٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١١٦٨ - ١٣ مارس ١٩٥٧

AKHER - SAA No- 1168 - 13 MARCH 1957



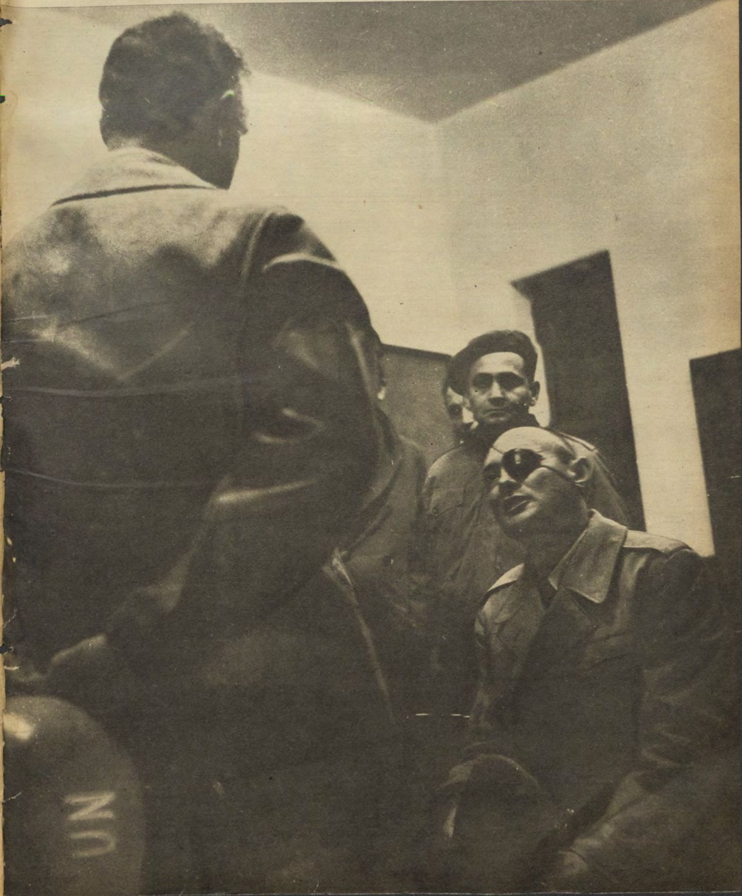
برد .. وحر .!

للرسام بيكار

تحقيق صحفي خاص :

آخر ساعة تدخل غزه قبل الفجر

أول صورة تنشر في العالم لعملية تسليم قطاع غزة .. في الساعة الثالثة بعد ظهر الاربعاء الماضي دخل غزة اللفتنانت كولونيل انجـــورن قائد القوة الدانمركية التي تسلمت المدينة من الاسرائيليين وذهب الى مركز القيادة الاسرائيلية في شارع عمر المختار وكان في انتظاره الجنرال موشى ديان قائد الجيش الاسرائيلي والكولونيل حاييم غاون الحاكم الاسرائيلي للمدينة وجلس الثلاثة ينظمون انسحاب القوات الاسرائيلية في الظلام وحين طلع النهار كانت القوات الدولية تسيطر على غزة



يوم الانسحاب

١٠ آلاف إسرائيلى احتلوا غزة

- أول صور تنشر لانسحاب القوات الإسرائيلية فى الظلام
- تفصيلات ما حدث فى غزة طوال أربعة شهور تحت الحكم الإسرائيلى

دخلت « آخر ساعة » غزة قبل الانسحاب .. تسللت الى القطاع المحتل قبل فجر يوم الانسحاب وراقبت العملية ساعة بساعة ودقيقة بدقيقة .. وعادت « آخر ساعة » بهذا التحقيق الصحفى الذى اشترك فيه محمد وجدى قنديل المحرر بآخر ساعة وأحمد يوسف مصورها وحاتمى المراسل العالمى المتجول وكيفام المصور الخاص فى « غزة »



فى الساعة الثانية عشرة ظهر الاربعاء الماضى فوجىء أهالى غزة بقافلة من السيارات الاسرائيلية تخترق شارع عمر المختار وهى محملة بالمهمات والعتاد وتتجه خارج المدينة نحو المجدل ولم يعرفوا انها قافلة الانسحاب ..



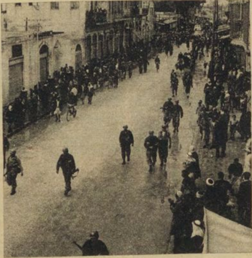
استمرت القوافل الاسرائيلية تتابع بعدذلك وكانت تجىء فارغة وتخرج محملة بالجنود والمهمات وفى الساعة الرابعة بعد الظهر بدأ موعد حظر التجول واخذ الجنود الاسرائيليون يفرقون الاهالى حتى تنفذ المرحلة النهائية للانسحاب فى الظلام ..



بقيت ثلاث دبابات وبعض المصفحات تتجول طول الليل فى غزة لكى تحمى المؤخرة الهاربة للاسرائيليين وفى الساعة السادسة صباحا خرجت هذه الدبابة من غزة وكانت تحمل آخر جندى اسرائيلى وانتهت عملية الهروب الى المستعمرات



ظلت شوارع غزة خالية تماما من الاهالى لان حظر التجول ينتهى فى الساعة الحادية عشرة وكانت غزة تظن أن قافلة الانسحاب هى عملية لتغيير القوة الاسرائيلية التى ترابط فيها ولذلك لم يحاولوا الخروج فى الصباح ..



فى الساعة التاسعة صباحا دخلت القوة الدانمركية الرئيسية غزة ونزل جنودها الى الشوارع واخذوا يتجولون فيها وفوجىء الاهالى بهم وعرفوا ساعتها فقط أن اسرائيل انسحبت من القطاع وخرج الناس من بيوتهم ..



لم تكد تمضى ساعة واحدة حتى كان جميع أهالى غزة قد تجمعوا فى شارع عمر المختار وسارت المظاهرات تهتف لجمال عبد الناصر والحرية بعد أن عاشت المدينة اربعة شهور وعشرين يوما تحت الارهاب الاسرائيلى وهكذا جرى الانسحاب !

أنظر الصفحات التالية

غزة كلها .. تطلب الإدارة المصرية



جنود القوة الدانمركية يحاولون تفريق المتظاهرين امام مركز قيادة البوليس الدولي في غزة لقـــد اضطروا الى استعمال الايدى فى اليوم الاول وبعد ايام استعملوا الرصاص والقنابل المسيلة للدموع

اصبحت غزة فى قمة الاحداث .. ! احتلت انباؤها الصفحات الاولى فى جرائد العالم ..

عينت مصر حاكما للقطاع هو اللواء محمد حسن عبد اللطيف واحتجت لدى الامم المتحدة على ما فعله البوليس الدولى لقمع المظاهرات فى غزة ..

الاحداث كلها تتجمع وتتلاقى فى هذه المنطقة وسوف تبقى هكذا لفترة اخرى.

وكل ما رايته وما سـمعته يتماسك ويعطى هذه الصورة فى النهاية ..

الاهالى ثائرون ويرفضون تدويل غزة ويطالبون بعودة الادارة المصرية فورا !

وزعماء غزة ـ منير الريس وفاروق الحسينى وجمال الصورانى ـ كلهم اجتمعوا وتلاقوا وقابلوا الكولونيل انجهولم الحاكم الدولى للمدينة وقالوا له بصريح العبارة : نحن لا نريد البوليس الدولى اذا كان قدومه خطوة اولى لتدويل قطاع غزة ، وسوف نقاوم اية خطوة اخرى لتحقيق هذا الغرض! وخرج الزعماء ..

وكان الالاف من المتظاهرين ينتظرونهم وقال لهم الزعماء : اصبروا يومين اوثلاثة وبعدها نقرر ماذا نفعل لكى يعود القطاع وينضم الى مصر !

والموظفون ـ ايضا ـ يواجهون نفس الموقف وهناك حوالي ٢٣٠٠ موظف فلسطينى يشتغلون فى القطـاع ويقومون بالشئون الادارية والمـالية والثقـافية واغلبهم رفضوا التعـاون مع الادارة الاسرائيلية وبقوا اربعة شهور لايقبضون مرتباتهم..

ثم واجهوا حملة عنيفة من التهديد والارهاب الاسرائيلى ولكنهم ظلوا على موقفهم وقال لى احد المدرسين فى غزة :

قد لا تصـدقنى اذا اخبرتك اننى عشت مع زوجتى واولادى الستة على الدقيق والفسيخ التركى فقط ولم نذق غير هذا طوال شهور الاحتلال الماضية ، ونحن على استعداد لان نحتمل شهورا غيرها حتى تعود غزة الى مصر !

وامام سراى الحاكم وقف احد رجال البوليس الفلسطينى يوضح موقف ..٤ جنـــدى وضابط يكونون قوة البوليس فى غزة واخذ يتساءل : ماذا افعل ؟ هل اتعاون مع البوليس الدولى ؟ او انفض يدى وانضم الى رجال المقـاومة الشعبية من جديد .. اننى انتظر الايام القادمة التى توضح حقيقة نواياهم !

الفدائيون ظهروا أيضا

والفدائيون الفلسطينيون ظهروا فى شوارع غزة وظهرت معهم اسلحتهم التى كانوا يخفونها من الاسرائيليين وقرروا الانتقـام من عملاء اسرائيل والخونة الذين تعاونوا معهم ..

وقال لى واحد منهم : يجب ان يفهم البوليس الدولى انه ضيف عندنا حتى تجىء الادارة المصرية وغير ذلك لن نحاول ان نفعل !

ومنذ اللحظة الاولى التى دخـل فيها جنود البوليس الدولى غزة والمظاهرات لم تهـدأ ولم ينقطع تيارها ..

وظهـرت الاسلحة فى ايدى الاهالى وانطلق الرصاص يدوى فى الهواء

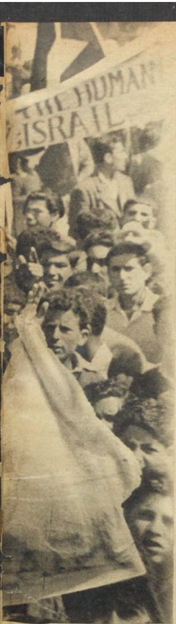
وقد حاول الجنود الدانمركيون والنرويجيون تفريق هذه المظاهرات فى صباح الخميس الماضى

ولكن الاهالى رفضوا واخذوا يهتفون لجمـال عبد الناصر والقومية العربية

وتحرج الموقف واضطر جنود البوليس الدولى الى اسـتعمال الايدى وانتهى اليوم الاول على هذا العنف ..

القائد اليوغوسـلافى يرفض

وفى نفس الوقت طلب بيرنز من قائد القوة اليوغوسلافية ان يرسـل طابورا من السـيارات المدرعة الى غزة لقمع المظاهرات ، ولكن القـائد اليوغوسلافى احتج وقال له : أن قمع المظاهرات لا يدخل فى عمله وانه لن يستخدم القوة ضـد الاهالى . . !



المظاهرة الكبيرة التى خرجت يوم الجمعة من مسجد غزة

لم يجد الاسرائيليون شيئا ينتقمون منه اثناء انسحابهم سوى هذه الجمال فاطلقوا الرصاص عليها وكان آخر الضحايا فى القطاع ثلاثة لاجئين وقفوا على طريق غزة يشهدون انسحابهم فى الفجر ..



احد الجواسيس الذين تعاونوا مع اسرائيل وجاءت ساعة حسابهم بعد الانسحاب وامسكه المتظاهرون وكادوا يفتكون به لولا تدخل البوليس الدولى .. وركب معهم فى السيارة الجيب الى سراى الحاكم !



الفرحة بالحرية على جميع الوجوه بعد ان خرج الاسرائيليون ووقفت هذه السيدة اليونانية ترقص والنساء والاطفال يصفقون لها بعد ان ذاق الجميع ارهاب العصابات الاسرائيلية ووحشيتها ..



زحف اهالى دير البلح وخان يونس الى غـزة وملأوا شوارعها واخذوا يطالبون بعـودة الادارة المصرية وجاء موعد حظر التجول والآلاف هائجة فى الشوارع .. !





وانجهت الى قيادة البوليس الدولى وكان يقودها الوطنيون من زعماء غزة ودخلوا وقابلوا الكولونيل انجهولم وقالوا له : لن نقبل تدويل غزة .. وفى الخارج كان مائة الف من سكان المدينة (تصوير احمد يوسف)

ظهرت الاسلحة فى أيدى الفدائيين والاهالى واخذوا يطلقون النار فى الهواء ابتهاجا بانسحاب اسرائيل



وصمم بيرنز على رايه وقال : اننى القائد وعليكم تنفيذ الاوامر !

واضطر القائد اليوغوسلافى ان ينفذ التعليمات وارسل الطابور المدرع الى المدينة .. ثم عاد وانسحب منها فى اليوم الثالث !

واضطر البوليس الدولى بعد ذلك الى استخدام القوة واخذ يطلق الرصاص فى الهواء وفوق رءوس المتظاهرين . . !

نتيجة الارهاب الاسرائيلى

قال لى سامى الحسينى – احد الزعماء الذين اعتقلتهم السلطات الاسرائيلية خلال فترة الاحتلال – ان كل ما يحدث الآن نتيجة طبيعية لما فعلته اسرائيل فى القطاع وان فترة الاربعة شهور وعشرين يوما التى عاشها الاهالى تحت الارهاب الاسرائيلى كانت قاسية وعنيفة بدرجة لا يتصورها انسان ..

فلم تكن هناك حكومة ولم يكن هناك أمن ولم يكن هناك نظام

وانما كانت هناك عصابات مسلحة جاءت من مستعمرات اسرائيل واخذت تسرق وتنهب وتقتل بلا رحمة

وفى كل يوم يمضى كان يرتفع عدد القتلى والضحايا فى القطاع من اول رفح لغاية غزة وقد ارتفع هذا العدد الى الف قتيل فى رفح والف الف قتيل فى خان يونس و ٤٠٠ قتيل فى غزة خلال هذه الفترة القصيرة !

مذبحة رفح

وجاءت علينا ايام كان الاهالى لا يخرجون فيها من بيوتهم وخصوصا بعد ان حدثت مذبحة رفح ..

وتفاصيل هذه المذبحة ان القوة الاسرائيلية التى كانت تحتل البلدة أخذت تجمع أمتعتها فى صباح احد الايام

وشاهد الاهالى جنودها وهم يحملون مهماتهم فوق اللوريات ويخرجون بها من البلدة

وفرح الاهالى وظنوا أن الجنود الاسرائيليين ينسحبون من البلدة ويغادرونها الى الابد ، فخرجوا فى مظاهرة ضخمة واخذوا يهتفون لمصر وعلقوا صور الرئيس جمال عبد الناصر على المبانى ثم ذهبوا الى مبنى الحاكم الاسرائيلى ورفعوا عليه العلم المصرى ..

ولكنهم اكتشفوا فجأة – وبعد فوات الوقت – ان هذه القوة الاسرائيلية كانت تغير دورها وان هناك قوة اخرى احتلت مكانها

وحاصر الجنود الاسرائيليون المظاهرة واخذوا يحصدون الرجال والنساء والاطفال بالرصاص

. . . .

. . . .

فى صباح ٢ نوفمبر الماضى وقفت قطع حربية انجليزية وفرنسية أمام غزة وأرسلت انذارا الى اللواء الدجوى الحاكم المصرى للقطاع بالتسليم خلال ساعة ..

ولكن الدجوى رفض هذا الانذار

ومرة ثانية ارسلت هذه السفن الحربية انذارا بتدمير المدينة كلها اذا رفضت التسليم

وحلقت فى الجو اكثر من مائة طائرة نفاثة واخذت تلف وتدور وتضرب المواقع الامامية للقوات المصرية من الحرس الوطنى وظهر الغدر بوضوح حينما تقدم طابور طويل من الدبابات الاسرائيلية على الطريق الرئيسى المؤدى الى غزة

واضطر الدجوى الى المحافظة على ارواح آلاف اللاجئين والاهالى وانهى الموقف ..

بداية الاحتلال

وفى الساعة العاشرة صباحا دخلت القوات الاسرائيلية المدينة وظهر ان جنود الاحتلال من اللواء الدرزى « جولانى » وكان عددهم لا يقل عن عشرة الاف جندى واخذوا يطلقون الرصاص على كل شخص يظهر فى الطريق

واختبأ الاهالى فى البيوت ولم يحاولوا ان يفتحوا النوافذ لكى يراقبوا منها ما يجرى فى المدينة ..

ولكن الفدائيين استمروا فى اطلاق الرصاص والمقاومة حتى الساعة الرابعة مساء وكانوا قد انقسموا الى عدة اقسام فى انحاء غزة واخذوا ينصبون الكمائن للدوريات الاسرائيلية واستطاعوا قتل بعضهم . .

واحس الكولونيل حاييم غاون القائد الاسرائيلى ان نشاط الفدائيين سوف يستمر على نطاق واسع فاصدر امرا بحظر التجول من الساعة الرابعة بعد الظهر حتى الساعة الحادية عشرة صباحا وقال : ان غزة اصبحت فى هذا اليوم – الذى يوافق وعد بلفور – تحت الحكم الاسرائيلى !

ووضع خطة لتفتيش المدينة كلها واصطياد الفدائيين خلال هذه الفترة ولكنهم استطاعوا التسلل فى الظلام من المدينة وخرجوا من النطاق المضروب حولهم . . !

السفاح الكبير فى غزة

وفى الصباح التالى وصل الى غزة السفاح الكبير – وهكذا يسميه اهل فلسطين – الميجور زيفى وكان قبل ذلك حاكما على المثلث العربى فى فلسطين سنة ١٩٤٨ وهو الذى نفذ مذبحة دير ياسين مع مجموعة من عصابة الارجون زفاى ليومى .. وكان اول شىء فعله الميجور زيفى هو ان اصدر امرا بجمع الرجال من سكان غزة واحضارهم الى ساحة السراى لكى يبحث معهم الموقف

ولم يبق فى البيوت غير النساء والاطفال ..

وتجمع الرجال فى الساحة واحاطهم الجنود بالاسلاك الشائكة وطلبوا منهم ان يجلسوا القرفصاء لان البحث سيطول بعض الشىء !

خطة انتقامية

وبقوا هكذا من الساعة الحادية عشرة صباحا حتى الرابعة مساء وكانت هذه الفترة كافية جدا لكى ينفذ الاسرائيليون خطتهم الارهابية ..

فقد انطلق جنود اللواء الدرزى واخذوا يقتحمون البيوت ويفتشونها ويسرقون وينهبون كل شىء تقع عليه عيونهم ، ووقفت اللوريات فى الخارج تحمل المسروقات وتنقلها الى المستعمرات الاسرائيلية المواجهة للمدينة .. !

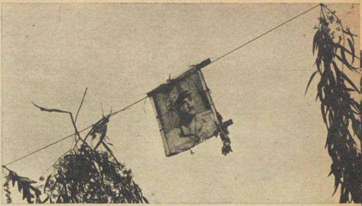
واخذ الجنود ينزعون الحلى والمصوغات من ايدى النساء واكثر من ذلك اجبروهن على خلع ثيابهن واخذوها معهم ولم يتركوا شيئا حتى البصل والثوم وصفائح السمن والارز. ثم اخذوا ينزعون مقابض الابواب ويحملون الاثاث الجديد الى معسكراتهم .

ودخلوا بيت عروس فى شهر العسل وكان اثاثها لا يقل ثمنه عن الف جنيه وبدأوا ينقلونه الى اللوريات وحينما حاولت ان تقف فى طريقهم اعتدوا

انظر الصفحات التالية



اخر نقطة للبوليس الدولى على الطريق المؤدى من غزة الى تل ابيب ووقف هناك الجنود الدانمركيون



صورة جمال عبد الناصر واغصان الزيتون ترتفع فى كل خطوة على طول الطريق من رفح الى غزة
لقد كان احد بائعى الحلوى فى غزة يخفى فى بيته ٤ الاف صورة واخذ يوزعها مع الشربات بعد الانسحاب



ظهر الفدائيون ايضا باسلحتهم فى القطاع
وهذه فرحة اللقاء بين واحد منهم وجندى فلسطينى !



رفض تجار غزة ان يبيعوا البرتقال لاسرائيل
واخذوا يوزعونه مجانا على اللاجئين من فرحتهم !

الأعمال الإرهابية التى قام بها

بقية المنشور على الصفحة السابقة

عليها وتركوها بين الحياة والموت ..

واستمرت عمليات السلب والنهب هكذا حتى المساء ..

وفى نفس الوقت كان الاهالى ينتظرون وسط الاسلاك الشائكة ووقف احد الضباط واعلن ان الكولونيل حاييم غاون هو الحاكم العام للقطاع وان الميجور زيفى اصبح حاكما عسكريا لمدينة غزة ..

واخذ زيفى يعلن بعد ذلك تعليماته وقال للاهالى : احب ان تفهموا اننى سأستخدم اية وسيلة لكى تحافظوا على النظام والامن واننى اجد نفسى مضطرا للقبض على كل واحد لايتعاون معنا !

وانتهى الاجتماع وعاد الرجال الى بيوتهم لكى يجدوا القصص الدامية للسلب والنهب

ولكن الدوريات الاسرائيلية اخذت تهاجم البيوت فى الليل بحجة البحث عن الفدائيين ولكنها كانت تكمل عملية السرقة والارهاب

وحين جاء الصباح هاجم الجنود الاسرائيليون المحال التجارية واخذوا ينهبون بضائعها ثم استولوا



... يراقبون ما يجرى فى الناحية الاسرائيلية .. ان مهمتهم تمت على طول ٧٠ ميلا من غزة الى رفح وتنتشر على عرض ٣٠ ميــلا ، وفى مواجهتهم مشاكل ٢٥٠ الفا من الاهالى واللاجئين الفلسطينيين !

لواء "جولانى" ؟

على جميع السيارات الخاصة فى غزة لكى يستخدموها فى تنقلاتهم الى المستعمرات .. !

سرقة البنــك العربى

وفوجىء الاهالى بدورية تتجه الى مبنى البنك العربى فى الظهــر وكان معهــا بعض الموظفين الاسرائيليين واقتحموا البنك واستولوا على الخزانة وكان بها ١٤٠ الف جنيه ووضعوها فى سـيارة جيب نقلتها الى تل ابيب !

ثم علقوا لافتة على البنك كتبوا عليها (بنك ليومى) واعلنوا ان هــذا الفرع افتتح خصيصا لكى يستبدل فيه الاهالى العملة المصرية بالعمــلة الاسرائيلية وان الجنيه المصرى يساوى ٨ ليرات اسرائيلية وقالوا للاهالى : انه لن يسمح لاهالى غزة بالتعامل بالنقود المصرية وان اى واحد تضبط معه هذه النقود يعرض نفسه للحبس والغرامة ..!

ونظم زيغى دوريات خاصــــة لمفاجأة الاهالى وتفتيش المارة فى الشــوارع والبحث عن العملة المصرية . .

وانتهز الجنود الاسرائيليون الفرصة واخذوا يسرقون المارة ويهددونهم بالقتل ويستولون على الساعات والنقود . . !

ولكن بالرغم من كل هذا لم يخضع سكان غـزة ورفضوا تنفيذ التعليمات الاسرائيلية واضطر بنك ليومى الى رفع قيمة الجنيه المصرى الى عشر ليرات ثم اثنتى عشرة ليرة لكى يغرى الاهالى بالاستبدال ثم لجأوا الى تزوير الجنيهات المصرية قبل انسحابهم حتى تفقد قيمتها ..

اختفاء اللحوم

وقال لى أحد تجار غزة : أن الجنود الاسرائيليين انفسهم أخذوا بعد ذلك يستعملون الجنيه المصرى بعد أن رفضنا قبول الليرة الاسرائيلية منهم وأخذوا يتسابقون فى شراء الاقمشة والاحذية وقالوا لنا أن الغلاء يجتاح اسرائيل بدرجة لا يتصورها العقل

وعرفنا منهم أيضا أن الحاجيــات الضرورية أسعارها مرتفعة للغاية وخذوا مثلا أقة البصــل ثمنها فى تل أبيب ٥٠ قرشا وفى غزة ١٥ مليما وكيلو البن ثمنه هناك ١٢٠ قرشا والمسلى الصناعى لا يعرفونه بالمرة ..

وكانت النتيجة أن اختفت اللحوم والمسلى والزيت والدقيق من غزة خلال الاسبوع الاول وحــدثت مجاعة بين الاهالى واضطر الميجور زيغى أن يفتتح سوقا اسرائيلية فى مواجهة سراى الحاكم واسـماها (هاماشبير) وأخذ يعرض فيها المنتجات الاسرائيلية من البسكويت والشيكولاتة والدقيق ثم أغرق السوق بكميات كبيرة من الفسيخ التركى الذى تصــدره تركيا الى اسرائيل بأسعار رخيصة ..

فضيحة من اسرائيل

وهناك حادثة يعرفها جميع سكان غزة وقعت بعد افتتاح السوق بأيام ..

فقد جاء أحد سكان مستعمرة بيرون أسمان الى غزة لكى يتجول فيها ووقف أمام محل بيع الدقيق وسأل عن سعره فقيــل له : ان ثمن الجــوال ١١ جنيها كما حددته السلطات الاسرائيلية ..

ودهش الرجل وقال للبائع : هل يمكنك ان تعطينى أربعة جوالات بهذا السعر ؟

فقال له البائع : هذا شىء طبيعى ..

ولم يكذب الرجل الخبر وطار من الفرحة وعاد ومعه سيارة خاصة أخذ ينقل اليها الجوالات وفاجأه أحد جنود البوليس الحربى الاسرائيلى وطلب منه أن يترك هذا الدقيق وحدثت المشادة بين الاثنين وأخذ الرجل يصيح : الا يكفى انكم تبيعون لنـا الجوال بثلاثين جنيها فى اسرائيل .. دعونا نعيش بعد أن خدعتنا الدعاية الكاذبة وجئنا هنا ..

وظهر بعد ذلك أن حكاية (هاماشبير) كانت مسألة دعاية من اولها الى آخرها وأن اسرائيل



هذا هو الدمار الذى خلفته العصابات الاسرائيلية قبل انسحابها من غزة .. لقد استطاع احمد يوسف ــ مصور آخر ساعة ــ ان يصل الى البيت الذى نسفوه قبل خروجهم وسجل هذه الصورة لاسرة من اللاجئين تبحث عن متاعها بين الانقاض !

« أنظر الصفحات التالية »

صاحب مذبحة دير

ياسين .. حاكم عسكرى!

بقية المنشور على الصفحة السابقة

كانت تريد أن تخفى أخبار الغلاء الطاحن عندها وتقنع سكان غزة بأن أهل اسرائيل يعيشون فى رخاء ولذلك خفضت أسعار منتجاتها الى النصف وعرضتها فى المدينة ..

بداية المقاومة الشعبية

وبدأت المقاومة الشعبية تأخذ دورا إيجابيا فى غزة بعد ذلك ..

واجتمع زعماء المدينة ووضعوا خطة للمقاومة ومقاطعة الاسرائيليين وبدأ تنفيذها فى الحال ..

● **الموظفون** رفضوا التعاون مع السلطة الاسرائيلية واعتكف أغلبهم فى بيوتهم واضطر بعضهم الى استئناف عمله تحت الضغط والتهديد وفى نهاية الشهر رفضوا أن يقبضوا مرتباتهم بالعملة الاسرائيلية ولكن الكولونيل غاون قال لهم : لن أعطيكم غيرها لانها العملة الرسمية الآن .. وخرج الموظفون من عنده وذهبوا يستبدلونها بنصف قيمتها فى السوق ويأخذون بدلا منها العملة المصرية وهكذا أصبح الموظف يقبض نصف مرتبه ..

● **التجار** أعلنوا المقاومة الشعبية وأغلقوا محلاتهم بحجة عدم وجود البضائع عندهم واتبعوا نفس الطريقة التى نفذها تجار بور سعيد ضد الانجليز والفرنسيين وكانوا يتابعون تطوراتها فى الاذاعة أولا بأول وكانت تجىء أيام على المدينة ولا يوجد بها محل واحد يفتح أبوابه ..

● **الطلبة** امتنعوا عن الذهاب الى المدارس وأخذوا يطبعون المنشورات ويوزعونها ويلصقون صور الرئيس جمال على الحوائط ويكتبون على سيارات السياح الاسرائيلية التى تجىء الى المدينة باللغة العبرية (يعيش عبد الناصر) ..

● **الزعماء الوطنيون** مثل : منير الريس وفاروق الحسينى وجمال الصورانى ورجب أبو رمضان ومحمود نجم وعبد الخالق أبو شعبان والدكتور صالح مطر والدكتور كامل مصطفى - كل هؤلاء حاولت اسرائيل أن تغريهم بالتعاون معها ونظمت لهم زيارة الى اسرائيل ولكنهم رفضوا .. وطلبوا منهم تكوين مجلس جديد منهم يعاون الحاكم الاسرائيلى وعرضوا على بعضهم منصب قاضى تحقيق ولكن الوطنيين ظلوا على موقفهم ..

● **الفدائيون** نظموا أنفسهم واتخذوا رفح مركزا لعملياتهم وعادت دورياتهم تقتحم اسرائيل وتنشر الهول فى المستعمرات وظن الاسرائيليون أن هؤلاء الفدائيين يجيئون من شرق الاردن ولكنهم فى الحقيقة كانوا يخرجون من قلب القطاع ووضعت خطة للربط بين الفدائيين فى العريش ورفح وخان يونس وغزة وكانوا على اتصال دائم وكانت المراكب تتسلل فى الظلام وتنقل الاسلحة من مكان الى مكان حتى لا تعثر عليهم دوريات التفتيش الاسرائيلية وكانت تمون الفدائيين بالمدافع الهاون والذخيرة فى مخابئهم

وقد نجحت هذه الخطة واختفت جميع الاسلحة من القطاع خلال أيام بعد أن أعلن الحاكم الاسرائيلى الى الاهالى تسليم المدافع والبنادق التى لديهم وقد قال لى أحد الفدائيين : أنهم أخفوا مدفعا مضادا للطائرات فى بئر مهجورة وغطوه بسعف النخيل وكانت الدوريات الاسرائيلية تمر كل يوم على هذه البئر وهى لا تعلم حقيقة سرها ..

ومضى الفدائيون يعملون بعد ذلك داخل القطاع نفسه وخطفوا عملاء اسرائيل وتخلصوا منهم وكان آخرهم (هندى العرايشى) الذى كان مسجونا فى العريش بتهمة الاتجار فى المخدرات ثم أطلق الاسرائيليون سراحه وبدأ يعمل لحسابهم وأخذوه معهم عند انسحابهم الى غزة .. ثم جاء الفدائيون وانتقموا منه ومن الخونة والجواسيس الذين تعاونوا مع اسرائيل ..



العلم الاسرائيلى ذو النجمة السداسية يرتفع على الطريق الى تل أبيب ووقف مجموعة من الجنود الاسرائيليين الذين انسحبوا من غزة بجانب نقطة

الكلاب وآلات التعذيب

واشتعلت النار بعد كل هذا النشاط الوطنى فى رأس الحاكم الاسرائيلى ..

وبدأ الملازم ابن كنعان ضابط المباحث ينفذ سياسته الانتقامية من أهالى غزة

كان يهاجم البيوت فى الليل ويقبض على الوطنيين والطلبة والتجار وكانت هذه العملية تتم حوالى العاشرة مساء

ويقف المقبوض عليه أمام ابن كنعان ويسمع سلسلة طويلة من الاتهامات الكاذبة ثم يقول له ابن كنعان : صديقك فلان اعترف عليك وأبلغنا سرك ..

وتبدأ بعدها عملية التعذيب ويأخذونه الى الآلة الخاصة ويربطونه من ساقيه ورجليه ويشدونها فى اتجاهين مختلفين فاذا أنكر أطلقوا عليه الكلاب المسعورة فى غرفة مغلقة وتركوها تنهش لحمه ..

وقد مات سبعة أشخاص بسبب هذه الطريقة البشعة للتعذيب وعثر جنود البوليس الدولى على أحد الضحايا فى سجن غزة بعد دخوله مباشرة وكانت الكلاب قد نهشت ساقيه ..

٥٠٠ وطنى فى السجن

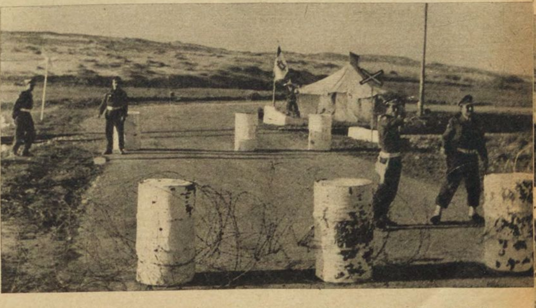
وامتلأت السجون والمعتقلات بالوطنيين ..

وبلغ عدد المعتقلين السياسيين فى البداية حوالى ٢٥٠ شخصا ثم ارتفع العدد الى ٥٠٠ شخص أطلق سراحهم البوليس الدولى أيضا

وكان بين المعتقلين فى الدفعة الاولى جمال الصورانى وأمضى أربعة شهور بين أسوار سجن غزة المركزى ..

ثم لحق به بعد شهرين منير الريس وفاروق الحسينى - ابن عم مفتى فلسطين - والدكتور صالح مطر وكانت جريمتهم هى أنهم رفضوا زيارة اسرائيل

وقد قال لى منير الريس : أنهم كانوا يقبضون



استطاع « حاتمى » المصور الدولى ان يصل الى أول نقطة اسرائيلية على الطريق الى تل أبيب وكانت هناك حراسة مشددة من جنود البوليس الحربى الاسرائيلى خوفا من تسلل أهالى غزة وانتقامهم من سكان المستعمرات وكانوا يطلقون النيران على كل من يحاول الاقتراب ناحيتهم !

هذه الصور كانت فى جيب واحد منهم !



عثر الفدائيون على هـذه الصور فى جيب الجندى الاسرائيلى الذى قتل فى كمين نصبوه لدورية من اللواء الدرزى قبل انسحابهم من غزة . ويظهر فيها بوضوح الفوضى المنتشرة فى الجيش الاسرائيلى .. وفى صورة اخرى أحد الجنود الاسرائيليين يبث الالغام حول غزة !





الاذاعة المصرية ويلقونهم فى السجن ولكن بالرغم من كل ذلك فقد كانت أخبار مصر تصل الى سكان غزة أولا بأول وكانت المجلات والجرائد المصرية تهرب الى المدينة سرا بواسطة الفدائيين وكان العدد الواحد يتناقله الاهالى من بيت الى بيت ..

٥٠٠ جندى قبل الانسحاب

وازدادت حدة المقاومة الشعبية ..

وخاف القائد الاسرائيلى على جنوده فأخرج اللواء الدرزى من غزة وجاءت بدله دوريات خفيفة من جنود المستعمرات لا يزيد عددهم على ٥٠٠ جندى وتعاونهم بعض الدبابات والسيارات المصفحة ..

وقبل الانسحاب بثلاثة أيام خرجت مظاهرة صغيرة من أطفال المدينة وكانوا يحملون صندوقا على شكل (نعش اسرائيل) ثم ذهبوا به الى الفيلا التى يقيم فيها الكولونيل غاءون والتى اتخذها مركزا لقيادته واخذوا يمزقون النعش أمامه واطلق عليهم الجنود الاسرائيليون الرصاص فجرح بعضهم

مقابلة مع موشى ديان

وفى الساعة الثالثة بعد ظهر الاربعاء الماضى اندفعت ثلاث سيارات جيب بيضاء ترفع علم الامم المتحدة فى شارع عمر المختار وتوقفت أمام فيلا القيادة الاسرائيلية ونزل منها بعض ضباط البوليس الدولى ودلفوا بسرعة الى داخل الفيلا ..

وفى احدى الغرف كان ينتظرهم الجنرال موشى ديان قائد الجيش الاسرائيلى والكولونيل غاءون والميجور زيفى وتقدم أحد الضباط الدوليين وصافح ديان وقال له : أنا الكولونيل انجهولم قائد القوة الدانمركية التى ستتسلم المدينة منكم ..

وجلس انجهولم وموشى ديان وأخذ الاثنان ينظمان خطة الانسحاب السريع فى الظلام ..

وقال موشى ديان: اننى لاأريد أن أعرض جنودى لانتقام الفدائيين ولا أريد أن يعرف الاهالى اننا سنخرج فى هذه الليلة بالذات ولذلك أقترح ان تدخل القوات الدولية فى الساعة التاسعة مساء وترابط عند مشارف غزة ثم تدخل فى الصباح بعد انتهاء حظر التجول ..

كيف تم الانسحاب فى الظلام

وأخذ الجنود الخمسمائة الاسرائيليون بعد ذلك ينسحبون بسرعة من غزة وأخذوا يتسللون كالفيران الهاربة الى الجحور ..

وكانت هناك ثلاث دبابات وبعض السيارات المصفحة تحمى مؤخرة الانسحاب وخرجت بدورها فى الساعة السادسة صباحا

وعلى الطريق لمح هذه المؤخرة المنسحبة ثلاثة لاجئين فأخذوا يصفقون ويهتفون لجمال عبد الناصر وانطلق الرصاص عليهم من السيارات الاسرائيلية وسقط الثلاثة على الطريق ..

وتركت غزة على هذه الحال ..

وجلس بجانبى فى السيارة الجيب أحد الصحفيين الامريكيين ..

وقرب دير البلح لاحت على الطريق جموع أخرى تتجه نحو المدينة الهائجة وتطلع الصحفى الامريكى الى الصور التى يحملها الاهالى فى أيديهم واللافتات التى رفعوها فوق رؤوسهم وصاح والدهشة تملأ عينيه :

— شىء عجيب الذى أراه .. يريدون عبد الناصر ايضا ..

محمد وجدى قنديل



الحراسة الإسرائيلية يراقبون الطريق



على شريط السكة الحديد المؤدى الى تل ابيب وضـع جنود البوليس الدولى اسلحتهم وخوذهم ودخلوا الى خيامهم وبدت الاسلحة الدولية كخط فاصل بين الناحيتين الاسرائيلية والمصرية !

على الوطنيين سرا وهم يسيرون فى الشـوارع وكانوا ينكرون وجودهم فى السجن حتى يمكنهم التخلص من أى واحد بدون محاكمة .. وحينما اقترب موعد انسحابهم دخلوا علينا وأبلغونا قرارا بالافراج عنـا ولكننى رفضت أن أغادر الزنزانة وقلت لهم سوف أبقى هنـا حتى يجىء المصريون ويطلقوا سراحى

وكان هذا الرد مفاجأة لضابط المباحث ابن كنعان فامر بتشديد الحراسة علينا ثم أبلغ البوليس الدولى أننا مجرمون وخطرون على الامن واننا ارتكبنا عدة حوادث قتل وقد عرفت ذلك من الضباط الدانمركيين أنفسهم حينما فتحوا لنا باب السجن

وقال لى جمال الصورانى : ان الاسرائيليين كانوا يخفون موعد انسحابهم حتى لاينتقم منهم الاهالى وانهم صباح يوم الثلاثاء بالذات — قبل الانسحاب بيوم واحد — طلبوا من سكان غزة تسليم مالديهم من أجهزة اللاسلكى وقطع غيار الراديو خلال أربع وعشرين ساعة ولكننى أحسست بأنهم يخرجون من المدينة فى الليلة حينما سمعتهم يخلعون البانيو من حمام السجن والحنفيات والمواسير ومقابض الابواب .. ثم شاهدهم بعض الاهالى يحملون المكاتب والدواليب والكراسى على اللوريات فى الظلام ويخرجون بها على الطريق المؤدى الى الشمال نحو المجدل ..

وقال لى رباح رشيد أحد موظفى الادارة المالية فى غزة : أن الاسرائيليين حاولوا أن يستولوا على محصول البرتقال من بيارات غزة وذهب بعض التجار الاسرائيليين الى المزارعين الفلسطينيين وعرضوا عليهم أن يأخذوا البرتقال ويشحنوه الى تل أبيب ثم يرسلوا لهم الثمن بعد ذلك .. ولكن المزارعين رفضوا وقالوا لهم : سوف نوزعه مجانا على اللاجئين ولا نعطيه لكم ..

السجن من أجل صورة عبد النـاصر

ومضى الاسرائيليون فى عملياتهم الانتقامية الى أبعد من ذلك .. كانوا يهاجمون البيوت للبحث عن صورة جمال عبد الناصر وكانوا يجلدون صاحب البيت الذى يعلق هذه الصورة ..

وكانوا يقبضون على الاهالى الذين يستمعون الى

معرض الصناعات الألمانيّة

يفتتح غدًا فى القاهِرة



واجهة المدخل الرئيسى للمعرض



قسم الفريد كروب فى المعرض ويرى العمال وهم يعدون الآلات

يقام يوم ١٤ مارس الحالى (غدا) حفل الافتتاح الرسمى لمعرض الصناعات الالمانية بالقاهرة فى حدائق الاندلس بالجزيرة . ويشمل هذا المعرض الكبير عرضا كاملا واسع النطاق للسلع الالمانية الانتاجية والاستهلاكية امتلأت بها الصالات السبع لسرايات المعرض الصناعى بالجزيرة والارض الفضاء التى تبلغ مساحتها جميعا اثنى فدانا ونصف فدان ويتيح هذا العرض الهائل فرصة عظيمة لمعاينة كافة الانتاج الصناعى لأشهر مصانع المانيا الغربية والقطاع الغربى لبرلين . وتعرض الكيماويات ، ومواد البلاستك والمطاط فى الجناح رقم ٥ من المعرض بالجزيرة ، كما توجد فى نفس الجناح قاعة المحاضرات وعرض الافلام . أما منتجات فن الكهرباء ، وخزانات الكهرباء والبطاريات ، وأجهزة الراديو والتليفزيون والصوت والسيارات وما يتبعها وقطع الغيار ، ومكتب الارشاد لاستخدام الصلب ، فتوجد فى الجناح رقم ٤ .

ويضم الجناح رقم ٣ ، الحديد والصلب والمعادن الاخرى ، والماكينات والآلات ، وقطعا اضافية للمواسير ، وأنواع مطافىء الحريق ، وتروس ومعدات الحركة الميكانيكية ، وأفرانا للصناعات ، والمضخات ، والمكتب الفنى لادارة المعرض.

أما آلات المكاتب والمتاجر ومستلزماتها، والمنتجات البصرية والميكانيكية الدقيقة ، وأنواع الزجاج والصينى والخزف ، ومستلزمات المنازل وحجرات السكنى ، ومصنوعات الحديد والصفيح والمعادن الاخرى ، وآلات النسيج ، وماكينات الخياطة ، وآلات الطباعة والادوات الطبية ، وعرض النماذج الصناعية ، فقد نسقت جميعا فى الجناح رقم ٢

ويضم الجناح رقم ١ ، عرضا خاصا للموانى الالمانية وغرفة الكتابة والمكتب الرسمى للاستعلامات الاقتصادية ، وقاعة الاستقبال ، ودائرة البريد والتليفون ، والمترجمين ومكتب الاستعلامات الخاص بالسفر ، ومكتب الاستعلامات الخاص بالنقل والشحن .

ويضم الجناح رقم ٦ ، المضخات ، والمضاغط الهوائية ، والقطع الاضافية للمواسير ومطعم المعرض .

أما الكتب والفن فقد خصص لهما الجناح رقم ٧ .

واكتظ فضاء المعرض بالكاميونات ، وآلات أعمال البناء ، ورافعات الاثقال والنقالات والجرارات والآلات الزراعية ، ومحركات العربات المقطورة ، والصناعات الثقيلة والصلب ومنتجاته ، والقاطرات البخارية ، والمواسير ، وعرض خاص لمدينة برلين .

يوم المانيا — مصر ١٨ مارس

كما تقام طائفة من المناسبات الهامة ، منها يوم المانيا — مصر للصناعة والتجارة ينظمه اتحاد الصناعات الالمانية بالتعاون مع الغرفة التجارية الالمانية المصرية يوم ١٨ مارس الحالى .

كما يعرض فيلم ملون عن معرض هانوفر للعام الماضى فى حفلة استقبال تقام بفندق سميراميس يوم ١٦ مارس تكريما للهر الفرد كوبيل ، رئيس مجلس ادارة معرض الصناعات الالمانية فى هانوفر

برج من المواسير الصّلب من الراين .. على ضفاف النيل



عندما تجد نفسك على كوبرى قصر النيل متجها الى ارض المعرض بالجزيرة ستشاهد برجا شامخا يمتد فارعا فى عنان السماء . اذ يبلغ ارتفاعه ١٦٤ قدما فوق ارض معرض الصناعات الالمانية لعام ١٩٥٧ . ويشير هذا البرج الى الجناح الخاص بأضخم مؤسسة المانية لانتاج الصلب والمواسير .. انها مؤسسة مانزمان بدزلدورف .. ولقد شيدت مؤسسة مانزمان منذ عام ١٩٤٥ اكثر من الف برج من المواسير الصلب وأبراج الاريل وغيرها . ولا شك أن برج مانزمان الذى يبلغ ارتفاعه ٤٣٠ قدما والذى شوهد بمعرض الصناعات الالمانية الضخم بهانوفر لا يزال يستولى حتى الآن على اعجاب جميع من شاهدوه . ويركب هذا البرج بمنتهى السهولة والسرعة اذلا يستغرق تركيبه اكثر من ايام قليلة بعد وضع اساسه من الاسمنت . ويمكن كذلك فك البرج فى اى وقت الى اجزائه من المواسير . وقد ابتكر الاخوان مانزمان انبوبة الصلب المسحوبة غير الملحومة فى عام ١٨٨٥ فكانت ايذانا بالتقدم الصناعى والفنى الذى أحرزته حتى الآن . وسوف يرى المتفرجون رشاشات مانزمان التى تروى الحقول ريا صناعيا فتساعد على مضاعفة المحاصيل الزراعية فى جميع انحاء العالم . وسيعرض فيلم ملون ناطق باللغة العربية عن « الشرايين الصلب » طيلة فترة انعقاد المعرض وسوف يرى المتفرجون طريقة صنع المواسير الصلب المسحوبة والملحومة بالالوان الجميلة وفى جو موسيقى ساحر .

ماء مقدس من إناء ذهبي على وجه الأميرة



اسقف موناكو يرش الماء المقدس على الاميرة كارولين فى كاتدرائية الامارة .



الأميرة

كارولين لويس مارجريت ولية عهد موناكو . والطفلة التى لم تتجاوز الاسبوع السادس من عمرها ، أقام لها والداها حفلة فى الاسبوع الماضى لتعميدها . وفى كاتدرائية موناكو وقفت الأم الاميرة جريس كيلى تحمل طفلتها بينما انهمك المونسنيور جيليس بارث فى رش المياه المقدسة على الاميرة من اناء ذهبى . وظلت الاميرة كارولين هادئة . انها لم تبك ولم ترفع صوتها بالصراخ . لقد ظلت طوال الحفلة تحدق فى وجوه الناس وسط الكاتدرائية التى امتلأت بالزهور التى قدر ثمنها بألوف الجنيهات . لقد كانت كلها هدايا قدمها المدعوون للاميرة فى عيد تعميدها !

وكانت الاميرة تلبس نفس الثوب الذى كان يرتديه والدها الامير رينيه عندما احتفل بتعميده منذ ٣٣ عاما !

جريس كيلى تحمل ولية العهد فى شرفة قصر موناكو أمام الشعب الذى احتشد لتحية الاميرة فى عيد تعميدها . ووقف بجانبها الامير رينيه يرد تحية الشعب ..

ناس .. وراء الأخبار

وسام الاستحقاق الماسونى للسفير

● **الاستاذ محمد على عواض** السكرتير العام للمحفل الاكبر الماسونى لوادى النيل .. والرجل الذى عين حارسا على المحفل الماسونى الانجليزى بالاسكندرية ..

وكان البوليس منذ عدة أسابيع قد كشف عن شبكة للجاسوسية فى هذا المحفل الماسونى وعاون الرجل فى الكشف عن هذه الشبكة ، وتقرر بعدها تعيينه حارسا على هذا المحفل ..

أثار مانشرته « آخر ساعة » فى هذا الصدد اهتمام المحفل الماسونى الاكبر فى سوريا ..

وسبب هذا الاهتمام أن الاستاذ محمد على عواض اختاره المحفل السورى منذ خمس سنوات « كفيل وداد » أى سفيرا له لدى المحفل المصرى ..

وعقد المجلس الاعلى للمحفل الماسونى اجتماعا عاجلا لدراسة مانشرته « آخر ساعة » وقرر أن يبعث برقية تهنئة لسفيره فى مصر ..

كما قرر أن يهديه وسام الاستحقاق الماسونى السورى تقديرا للدور الذى لعبه فى الكشف عن وكر الجاسوسية فى المحفل الانجليزى ! !

سباق دولى فى قلب القنال



● **عبد المنعم عبده** .. السباح المصرى المعروف انه ينتظر اتمام تطهير القنال ليقوم بمحاولة مثيرة للسباحة فى قلب القنال من الاسماعيلية الى بورسعيد

وكان عبد المنعم قد أبدى رغبته فى أن يقوم بهذه المحاولة منذ عدة أشهر ..

ووافق اتحاد السباحة المصرى على تحديد يوم ٨ نوفمبر الماضى موعدا لهذه المحاولة .. ولكن الاعتداء على مصر حال دون اتمامها ..

وتبلورت فكرة تنظيم سباق للسباحة فى قلب القنال .. وفى الاسبوع الماضى فرغ اللواء محمد صبرى رئيس اتحاد السباحة من وضع تفاصيل هذا السباق الفريد فى نوعه ..

قرر أن تشترك فيه خمس فرق على أن تتسابق لعبور القنال بالتتابع بين السويس وبور سعيد .. وفى نفس الوقت سيقوم عبد المنعم عبده بمحاولته للسباحة بين الاسماعيلية وبورسعيد ..

وتقرر أن تتكون الفرق الخمس من فريق يمثل مصر .. والثانى يمثل الدول الافريقية والاسيوية والثالث يمثل البلاد العربية .. أما الرابع والخامس فيمثل أحدهما امريكا .. والثانى يمثل بلاد الاتحاد السوفيتى ..

وسيبدأ هذا السباق قبل اعادة الملاحة فى القنال بيوم واحد ! !

شركة مساهمة بخمسين قرشا فى الشهر

● **بهادر محمود حسنى** .. مدير السكرتيرية الفنية للمشروعات بوزارة الزراعة .. تقدم فى الاسبوع الماضى الى نقابة الزراعيين بمشروع مثير يستوعب كل المهندسين الزراعيين المتعطلين ..

قال .. ان نقابة الزراعيين تضم نحو ١٦ الف مهندس زراعى .. وفى كل سنة يتخرج من كليات الزراعة ومدارس الزراعة المتوسطة نحو الالفين ..

وحتى يوفر لكل هذه الآلاف أعمالا تتفق مع دراساتهم اقترح تأسيس شركة مساهمة للاصلاح الزراعى وطلب الى كل واحد من اعضاء النقابة أن يساهم فى رأس مال الشركة بمبلغ خمسين قرشا فى الشهر الواحد لمدة سنة كاملة ..

ومن حصيلة هذه القروش يمكن أن يتجمع نحو مائة الف جنيه لتصبح رأس مال الشركة ..

ويصبح كل واحد من أعضاء النقابة مالكا لثلاثة أسهم

ويمكن للشركة الجديدة ان تستخدم كل الزراعيين الذين لم يجدوا مجالا للعمل فى الوظائف العامة ! !

ورقة « ستنسل » تعطل العلاوة ١١ شهرا ! !

● **الاستاذ السيد هاشم** .. **المدير العام لمنطقة القاهرة التعليمية** مطلوب منه أن يبحث هذا الاسبوع شكوى طريفة تدل على مدى ما يتمتع به الروتين البغيض من نفوذ فى ديوان منطقته ..

فقد شكا عدد من مدرسى منطقة القاهرة من أن علاواتهم معطلة منذ أحد عشر شهرا بسبب عدم وجود ورق « استنسل » فى المنطقة لطبع قرار العلاوة الدورية ..

وكان ستة وعشرون من رجال التعليم يستحقون العلاوة فى أول شهر مايو من العام الماضى .. وظل المدرسون ينتظرون علاوتهم شهرا بعد شهر حتى مضى عليها أحد عشر شهرا ..

ولشد ما كانت دهشتهم حينما علموا أن سبب تأخر صرف العلاوة يرجع الى أن الموظف المختص لا يمتلك فى مكتبه ورقة « ستنسل » واحدة لطبع القرار ..

وان المكاتبات ــ بشأن توفير الورقة ــ ما زالت تتخذ طريقها فوق مكاتب الموظفين منذ زمن بعيد !!

الدبلوماسية والادب ؟.

● **عبد الفتاح حسن** نائب وزير الخارجية أقلع هذا الاسبوع عن التدخين بعد أن كان يدخن فى اليوم الواحد أكثر من ١٠٠ سيجارة .

زاره أخيرا **كريستيان روش** وزير النرويج المفوض فى القاهرة ، وقدم الدبلوماسى النرويجى الى نائب الوزير سيجارة اعتذر عن قبولها

ولما علم **روش** بقصة اقلاع نائب الوزير عن التدخين روى له حكاية **مارك توين** المشهورة عن التدخين والتى يقول فى آخرها :

ــ ليس هناك شىء فى الدنيا أسهل من الاقلاع عن التدخين ، لقد أقلعت عنه أكثر من ١٥٠ مرة منذ تعلمت كيف أدخن حتى الآن !..

ثمن الشهرة .. ؟!



● **مريم فخر الدين** نجمة السينما المعروفة عادت الى منزلها بعد ان انتهت من عملها فى الاستديو فى ساعة متأخرة من الليل فى الاسبوع الماضى .

اكتشفت **مريم** انها ظلت تعمل فى البلاتو ١٢ ساعة متواصلة دون أن تتذوق « ساندويتش » واحدا أو قطعة من الجاتو .

وحينما جلست تلك الليلة فى منزلها أمام المائدة لم تتذوق قطعة واحدة من الخبز فارتدت ملابسها مرة أخرى وانطلقت بسيارتها تبحث فى المحال المفتوحة عن شىء تأكله .

فلم تجد سوى محل لبيع العصير ذهبت عنده وشربت كوبا من عصير الجزر ثم عادت مرة ثانية الى شقتها . وقبل أن تستلقى فى فراشها شعرت برعدة خفيفة تسرى فى جسمها وبرعشة تنتابها فتدثرت بالاغطية واستعانت بالمدفأة الكهربائية ولكن دون جدوى .

وفى الصباح فحصها الطبيب وكاد يغمى على مريم حينما قال لها أن سبب الرعشة والسر فى عدم فتح شهيتها هو اصابتها بالملاريا والعياذ بالله ..



مفاجأة لايزنهاور من سيام

الرئيس ايزنهاور تلقى فى هذا الاسبوع هدية غريبة . لقد كانت عبارة عن قناع من الاقنعة التى يلبسها أهالى سيام فى أعيادهم واحتفالاتهم الوطنية . ولم يكن القناع هو الهدية الوحيدة التى تلقاها ايزنهاور . لقد كان واحدا من مجموعة من الهدايا التى قدمها له طلبة المعاهد العليا فى امريكا بمناسبة تنصيبه رسميا رئيسا للجمهورية . وقد طلب اليه طلبة سيام أن يلبس القناع. فابتسم ايزنهاور وقال : « لا .. الا هذا ! »

أخرجوني من الوزارة وحاولوا

اتهم رشيد عالي الكيلاني في صفحات مذكراته التي يكتبها جميل عارف المحرر بآخر ساعة، نوري السعيد بتدبير مقتل الملك غازي والد جلالة الملك فيصل الثاني، ملك العراق ..

وأثار هذا الاتهام ضجة في العراق ... فقد كان الاتهام صريحا وواضحا .. ومن رجل عاصر اخطر حقبة في تاريخ العراق عندما كان رئيسا للديوان الملكي. وقد عرف في العراق بنزاهته ووطنيته ...

سكت نوري السعيد ولم يقل شيئا ..ولكنه حاول في الاسبوع الماضي ان ينتقم من رشيد عالي فاعتقل زوجته في مطار بغداد

الذي لايعرفه نوري السعيد عن زوجتي !

اضطررت لان استقيل انقاذا للموقف .. وحتى يقبل الوصي على العرش العودة الى بغداد ..

وفي الديوانية تم تشكيل الوزارة الجديدة .. وكانت برئاسة طه الهاشمي ..

ولكن هذه الوزارة لم تصمد أكثر من ٥٩ يوما ..

تراكمت عليها المتاعب بعد لحظة واحدة من تشكيلها ..

وكان الوصي على العرش قد اشترط عليه أن يعمل بسرعة على تفريق زعماء حركة الجيش وتقلهم الى مناصب عسكرية بعيدة عن العاصمة ..

ورفض هؤلاء الضباط أن يخضعوا لتعليمات رئيس الحكومة .. قالوا انها تخالف أنظمة ولوائح الجيش ..

واخذ طه يتخبط في تصرفاته ..

اتهمه ضباط الجيش بمحاولة تحطيم الجيش الوطني .. الجيش الذي كان اول من عمل على انشائه ..

وفي نفس الوقت كانت البلاد تغلي بالسخط .. وكانت القبائل تنذر بثورة شاملة ..

وكان الشعب ينظر الى وزارة الهاشمي بالاشمئزاز ..

وزاد في حدة الموقف محاولات نوري السعيد من وراء الستار لتنفيذ مآربه الاستعمارية عن طريق هذه الوزارة ..

أراد أن يدفع الهاشمي للتعجيل بالتخلص من زعماء حركة الجيش حتى يقضي على كل معارض يمكن أن يقف في وجه مشاريعه ، وعلى رأسها خطته في أن يرسل فرقتين من الجيش العراقي للقتال الى جانب الانجليز في ليبيا أو في البلقان ..

أنطوني ايدن هو السبب !

وفي هذه الاثناء كانت بعض الحوادث تجري بسرعة لتعجل بموعد الثورة .. ثورتي التي حملت اسمي في ابريل سنة ١٩٤١ ..

واسمعوا هذه القصة .. كان توفيق السويدي وزير الخارجية في حكومة الهاشمي قد طار الى القاهرة ليجتمع بانطوني ايدن وزير الخارجية البريطانية وقتئذ .. وكان قد وصل الى مصر في زيارة سريعة ..

وعاد السويدي ليزيد في متاعب طه الهاشمي ..

طلب اليه ايدن ان تعمل حكومة العراق بسرعة على قطع علاقاتها الدبلوماسية مع ايطاليا ..

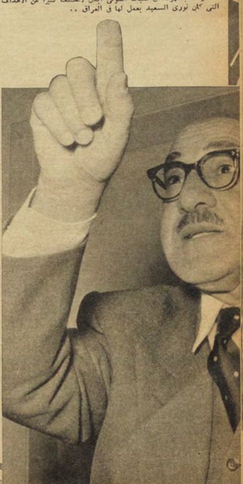
وليس هذا فحسب .. طلب اليه ايضا أن تعمل الحكومة على اقصاء زعماء حركة الجيش عن مراكزهم توطئة لاتخاذ قرار بالاستغناء عن خدماتهم ..

وأن تتوسع الحكومة العراقية في تعاونها مع بريطانيا فلا تتمسك بالتزاماتها التي نصت عليها المعاهدة البريطانية - العراقية ..

وكعادة توفيق السويدي تحمس كثيرا لكل رغبات انطوني ايدن .. لم يكن يهمه كثيرا أن تكون مثل هذه الرغبات تدخلا سافرا في سياسة العراق الداخلية ، واعتداء صارخا على سيادتها واستقلالها .. وكان يقول :

- ليس أمامنا الا ان نلبي كل ما يطلبه الانجليز .. انهم حماة العراق .. أو هكذا سمعت من ايدن ..

أدركت بسهولة ان طلبات انطوني ايدن لاتختلف كثيرا عن الاهداف التي كان نوري السعيد يعمل لها في العراق ..



كان يريد جر العراق الى أتون الحرب .. وكان يريد أن يقطع علاقاتنا الدبلوماسية مع ايطاليا ..

وكان يريد دائما ان يفسر المعاهدة البريطانية - العراقية وفق مصلحة الانجليز لا وفق نصوص واحكام هذه المعاهدة ..

نوري يلعب من وراء الستار !!

فشلت جميع وسائل نوري السعيد لجر العراق الى الحرب ..

ولما استقالت وزارتي سنحت له الفرصة ليلعب دوره من وراء الستار ..

وفي هذه الاثناء جاء انطوني ايدن الى القاهرة وعمل على تدعيم موقف نوري السعيد بهذه المطالب التي تقدم بها الى توفيق السويدي

وانا أقولها بصراحة .. كان طه الهاشمي ضحية مؤامرات نوري ..

انه هو الذي أوعز اليه أن يستقيل من وزارتي حتى يحرجني فاضطر للاستقالة ..

وهو الذي أوعز الى الوصي أن يشترط على طه ضرورة العمل على التفريق بين زعماء حركة الجيش ..

وفي اعتقادي ان هذه المحاولات .. وتدخل انطوني ايدن السافر قد عجل الى حد كبير بالثورة ..

وليس هذا فحسب ، أخذ توفيق السويدي يتحدى ضباط الجيش ..

واذكر ان جماعة من الضباط ذهبوا لزيارة طه الهاشمي في بيته .. أرادوا أن ينصحوه بالعدول عن سياسته ..

وكان السويدي في بيته .. احتد على الضباط وهو يقول لهم :

- سنفعل كل ما نريد .. وأنتم يجب أن تبقوا بعيدا ولاتتدخلوا فيما لا يعنيكم !!

زعماء حركة الجيش ..

حاول الضباط اكثر من مرة انقاذ الموقف ..

وصدقوني .. لم يكن أي واحد منهم يبيت شيئا ضد حكومة الهاشمي أو غيره ..

كانوا فقط يعتبرون انفسهم حراسا لسياسة الحياد التي وجدوها تحقق الاتجاهات الوطنية التي يريدونها لبلادهم ولكن الحوادث كانت اسبق مني ومنهم ..

ذهب زعماء حركة الجيش الى بيت طه الهاشمي ..

ارادوا أن يحذروا طه من تماديه في سياسته ..

وحاول طه أن يسترد ثقة الضباط به .. انهم تلاميذه واولاده .. **قال لهم :**

- عندي أخبار مقلقة، واخشى أن يتطور الموقف في مناطق القبائل ، وان يؤدي هذا الموقف الى ثورة عامة ..

قال له الضباط : وماذا تريدنا أن نفعل ؟

قال لهم : أود ان أعرف ما اذا كان الجيش على استعداد لمكافحة هذه الثورات ضد الحكومة ..

قال له الضباط : اننا كقواد جيش ، سنعمل وفق الاوامر التي تصدر الينا ..

قال لهم : ولكني أريد أن اعرف ما اذا كنتم ستبقون أصدقاء لي كما كنتم دائما ..

قالوا له : بالصراحة لا يمكن .. فقد فرقت خطتك السياسية واتجاهاتك الجديدة بيننا وبينك ..

أدرك الرجل أن الجيش لن يتعاون معه .. ورأى بعينه تلاميذه وأولاده وهم ينفضون من حوله ..

بادر يقول لهم : اذا كان الامر كذلك ، فلن يمكنني أن أقوم باعباء منصبي .. ولن يتسنى لي العمل على استقرار الامن والنظام ..

ثم أسرع يكتب استقالته والقى بها الى الضباط !!

أخذ الضباط الاستقالة وهم حيارى لم يعرفوا ماذا يصنعون بها ..

واستقر رأيهم على أن يحملوها الى في بيتي ..

ولن أنسى في حياتي هذا اليوم .. كنت نائما عندما اخذت الكلاب تنبح في الحديقة ..

كانت الساعة قد جاوزت منتصف الليل بقليل ..

وبعدها سمعت دقا عنيفا على الباب ، فنزلت لارى الضباط امامي .. **قالوا لي :**

- طه استقال .. وهذه استقالته ..

ثم أخذوا يحدثونني عن كل ما دار بينه وبينهم قبل أن يكتب استقالته ..

كانت استقالة مثيرة .. وفيها اعتراف واضح صريح بانه فشل في مهمته ..

قلت لهم : وما شأنكم بهذه الاستقالة .. اذا أراد طه أن يستقيل فهو يعرف أين يقدم استقالته .. عليه أن يبعث بها بنفسه الى الوصي ..

ولم أصعد الى سريري الا بعد أن نصحتهم بان يعودوا الى طه ويلقوا اليه باستقالته ليتصرف بها كما يشاء ..

وذهب الضباط ، ولكنهم عادوا بعد ساعة **ليقولوا لي :**

- رفض طه أن يفتح لنا الباب .. خشي أن يفتحه بعد منتصف الليل فيحاول بعضهم اغتياله ..

قلت لهم : احملوا الاستقالة الى رئيس الديوان الملكي في بيته ..

وذهبوا .. ولكن رئيس الديوان الملكي رفض ايضا ان يفتح لهم الباب ..

وعادوا الى بيتي للمرة الثالثة **فقلت لهم :**

- سلموا الاستقالة الى متصرف بغداد .. أي محافظ المدينة ، وهو يرفعها الى الوصي ..

هروب الوصي للمرة الثانية

ثم أخذت الحوادث تجري بسرعة.. حمل متصرف بغداد الاستقالة وذهب بها عند منتصف الليل ليرفعها الى عبد الاله ..

وكانت مفاجأة .. اختفى الرجل ..

وعرفت فيما بعد ان طه الهاشمي اتصل به على أثر انصراف الضباط من بيته ..

قال له : قدمت استقالتي يا سمو الامير ..

وصرخ الوصي في وجهه **وهو يقول :** استقلت .. مستحيل ..

ولكنه عاد يستفسر عن بقية التفاصيل .. ثم سأل طه الهاشمي .. **قال له :**

- طيب .. ومن تظنه يمكن أن تتجه اليه النية لتولي الوزارة من بعدك ؟

قال له طه : اعتقد ان رأي الجيش والشعب متفق على اعادة رشيد عالي ..

وهنا يجب أن أقولها بصراحة .. لم يكن يدور في خلد أي واحد من الضباط فكرة الثورة حتى هذه اللحظة ..

ولكن الوصي قرر أن يهرب مرة أخرى ..

التجأ اثناء الليل ، وبعد ان فرغ من حديثه التليفوني مع طه الهاشمي الى بيت خالته صالحه ..

ومن هذا البيت اتصل بالوزير المفوض الامريكي وطلب اليه ان يوافيه بسيارته ..

وتروي زوجة هذا الوزير المفوض ، وكان اسمه « نابن شوه » في مذكراتها التي نشرت منذ عدة سنوات كيف جاءت بسيارة زوجها الى بيت صالحة .. وكيف نقلت الامير الى دار السفارة البريطانية في بغداد ..

وأثناء الليل ايضا نقلت احدى السيارات البريطانية الامير الى القاعدة البريطانية في الحبانية حيث حملته احدى الطائرات الى مدرعة بريطانية كانت تقف في خليج البصرة ..

استدعاني الى معسكر الجيش

هرب الامير بينما كان الضباط حائرين يبحثون عمن يسلمون اليه استقالة طه الهاشمي ..

وتصوروا معي الموقف على حقيقته .. البلاد ليس فيها وصي يمكن أن يباشر سلطاته الدستورية أو شئون الوصاية على العرش..

ولم يكن في البلاد ايضا حكومة بعد ان استقال طه الهاشمي ، وذهب الوزراء الى بيوتهم ..

وليس هذا فحسب .. رفضوا أن يباشروا أعمالهم حتى يتسنى تدبير الموقف وتشكيل حكومة جديدة ..

ولم يكن امام الجيش الا أن يتدخل خشية أن تدب الفوضى في البلاد وعندها يمكن أن يجد الاجنبي مبررا للتدخل بحجة حماية مصالح رعاياه ..

قرر الجيش استدعائي الى معسكر الرشيد .. وهناك اخذ الضباط يرددون أمامي تفاصيل الموقف على حقيقته ..

وكانت بعض التقارير تشير الى احتمال قيام مظاهرات تهدف للاعتداء على المؤسسات الاجنبية في العراق ..

وقال لي الضباط : انت وحدك يا رشيد الذي يمكنه ان يسيطر على الموقف .. أن الشعب والجيش يثقان بك وبوطنيتك ..

طلبوا مني أن أتولى مقاليد الامور .. وصدقوني لقد ترددت في بادىء الامر ..

ترددت عدة لحظات .. ولكني كنت اعرف الموقف على حقيقته .. خشيت ان تقوم اضطرابات في البلاد مما قد يؤدي الى تدخل الاجنبي..

قلت لهم : أنا اقبل ..ولكن بشرط أن تقسموا جميعا على المصحف الشريف بالا تتدخلوا في شئوني .. اتركوني اسير الامور وفق المصلحة العامة ..

وقلت لهم : عليكم أن تبقوا في حالة انذار ، أي حالة طوارىء واستعداد في تكناتكم .. وسأطلب اليكم المعونة عندما احتاج اليها ..

قالوا بسرعة : وهذا ما نريده حتى لا يقال ان الجيش هو سبب هذه الازمة ! !

حكومة تحت رئاستي !!

كانت جلسة تاريخية .. وبدأنا نضع التفاصيل بسرعة ..

لقد دفعونا لكي نعجل بهذه الثورة .. ولم يكن أمامنا الا أن نواجه الموقف بشجاعة وثبات ..

وفي نفس اليوم أذاع الجيش بيانه التاريخي المعروف ..

اعلن توليه مسؤولية البلاد باسم الشعب وتشكيل حكومة تحت رئاستي .. أنا رشيد عالي الكيلاني .. وقد أطلق عليها اسم «حكومة الدفاع الوطني » ..

كان بيانا واضحا كشف للرأي العام العراقي القصة كلها ..وفيه



تحطيم الجيش .. فبدأت الثورة !



وقال رشيد عالي : ان نوري يعرف الكثير عن زوجتي ولكنه لايعرف انها سيدة مجاهدة عاشت الى جانبي ، وقد تعودت حياة التشريد والاعتقال ..

اعتقلها الانجليز بعد الحرب العالمية الاخيرة ثلاث سنوات كاملة .. واضطر المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود ان يكتب بنفسه رسالة شخصية الى الملك جورج السادس ملك الانجليز يقول له فيها :

– ان كراهية الانجليز لرشيد عالي لايمكن ابدا أن تبرر الانتقام منه في شخص زوجته .. انها سيدة ..

واضطر الانجليز الى الافراج عنها بعد ان خجلوا من تصرفاتهم الشائنة ازاءها .

وعندما كانت زوجة رشيد في معتقلات الانجليز بعد الحرب اضطرت لان تبيع ملابسها وحاجاتها لتعيش هي واولادها وقد تقبلت كل هذه التضحيات بشجاعة وصبر ..

ويعتقد رشيد أن شجاعة زوجته الآن لايمكن ان تختلف ابدا عن شجاعتها منذ عدة سنوات عندما كانت في معتقلات الانجليز ..

ولا فرق بين هذه المعتقلات .. ومعتقلات نوري السعيد في العراق ..

واسمعوا مايقوله الرجل في هذه المرة في صفحات مذكراته ..

تعهدنا – الجيش وانا – بالعمل على سياسة الحياد بين المعسكرين المتحاربين وهي السياسة التي يريدها الشعب ..

كان الشعب يثق بي ، وقد استقبل بيان الجيش بحماسة منقطعة النظير ..

ولم تمر ساعة واحدة على اذاعة هذا البيان حتى خرجت الجماهير الى الشوارع تهدر باللعنة ضد الانجليز وأذنابهم في العراق ..

وكان نوري السعيد وجميل المدفعي وجودت الايوبي قد التجأوا الى القاعدة البريطانية في الحبانية ، وعملت السلطات البريطانية على نقلهم الى البصرة ..

ولاول مرة في تاريخ حياتي السياسي قررت أن أذيع بيانا بالراديو لم يكن قد سبق لي أن تحدثت بالراديو .. ولكني في هذه المرة .. وفي هذه الظروف رأيت أن القي بيانا على شعب العراق ..

وصدقوني لم يكن حديثي بيانا بالمعنى المفهوم .. ولكنه كان في الواقع ميثاقا يربط بيني وبين كل عراقي محب لبلاده ..

حكومة مني وحدي !!

وهنا يجب أن أشير الى شيء هام ..

منذ هرب الوصي لم يتحرك الجيش من ثكناته .. كان مرابطا في داخلها ، وهو في حالة انذار ..

وأخذت وحدي أسيطر على الموقف ..

ولن تتصوروا .. قررت أن أشكل حكومة الدفاع الوطني مني وحدي ..

لم يشترك فيها أي واحد من زعماء حركة الجيش أو الضباط .. ولم يطلب من السياسيين أن يساهموا معي فيها ..

كنت رئيس الحكومة .. وكنت وزيرا لكل الوزارات ..

واكتفيت بأن أمرت بتوزيع منشور دوري على وكلاء الوزارات .. قلت لهم فيه :

– على كل واحد منهم أن يتولى تصريف الامور التي جرت العادة بعرضها على الوزراء ..

ومنحت وكلاء الوزارات الحق في التوقيع على المعاملات المالية وغيرها الا المعاملات التي تزيد على ألف دينار فقد طلبت عرضها على السكرتير العام لمجلس الوزراء لعرضها علينا ..

وفي نفس اليوم قبل أن أتوجه الى رئاسة مجلس الوزراء مررت في طريقي ببيت طه الهاشمي رئيس الوزراء المستقيل ..

قلت له : يا باشا قرأت بيان الجيش

قال لي : قرأته ..

قلت له : وما رأيك فيه ؟

قال لي : رشيد أنا خلصت .. ولم اعد أتحمل المسؤوليات .. وفي رأيي أن تبادر فتتسلم مسؤولية البلاد في هذه الظروف الحرجة

ثم أخذ يردد .. مافيه غيرك يا رشيد ..

وبقي يقولها حتى تركته وانصرفت ..

وتسألونني عن موقف الشعب من هذه الثورة ..

ان كل شيء في العراق كان يوحي بأن البلاد في حاجة الى مثل هذه الثورة ..

ومع الاحداث والمؤامرات التي تعرضت لها الامة تبلورت أمام انظارنا جميعا الاهداف التي رسمناها لتكون شعارا لثورتنا ..

●●● **كنا نريد** تحرير بلادنا من الاستعمار البريطاني وتطهيرها من أذناب هذا الاستعمار ..

●●● **وكنا نريد** أن تسير بلادنا بسياسة وطنية قومية عربية .. وأن تقف العراق على الحياد في الصراع بين المعسكرين المتنازعين

●●● **وكنا نريد** تعزيز الجيش وتقويته ..

●●● **وكنا نريد** العمل بكل اخلاص وبسرعة على رفع مستوى الشعب ورفاهيته .

كانت هذه الاهداف الاربعة هي الاسس التي رسمناها منذ اللحظة الاولى .

ولكني شخصيا كنت أسعى وراء هدف آخر ..

لم أكن سعيدا بتحمل المسؤولية وحدي ..

خشيت أن يتهمني أعداء البلاد بالدكتاتورية وقررت أن أعمل بسرعة على اعادة الحياة الدستورية الى مجراها الطبيعي في البلاد ..

برلمان نوري السعيد يمنحني الثقة !!

وصدقوني .. لم يمر أسبوع واحد حتى قررت دعوة البرلمان .. نفس البرلمان الذي أجريت انتخاباته قبل الحرب العالمية في عهد نوري السعيد ..

وكان من رأي بعض زعماء حركة الجيش أن دعوة هذا البرلمان قد تهدد كيان حركتنا بخطر لاحتمال رفض النواب والاعيان منح حكومة الدفاع الوطني الثقة ..

قلت لهم : اذا حللت البرلمان ، ودعوت الى انتخابات جديدة .. فلن تسلم هذه الانتخابات من دعايات أذناب الاستعمار .. سيقولون عنها أنها انتخابات مزورة ..

قررت أن أتقدم الى نفس البرلمان ..

وأمسك كل واحد من زعماء حركة الجيش بأنفاسه ..

كانت لحظات تاريخية .. دعوت البرلمان الى جلسة مشتركة تضم الاعيان والنواب .. وبدأت أتكلم ..

وفي احدى الشرفات كان زعماء حركة الجيش جالسين بملابسهم المدنية فلم يلحظهم أحد ..

كشفت الموقف بجميع تفاصيله .. ثم تقدمت الى البرلمان باقتراح واحد ..

قلت لهم : ليس علينا الا أن نعلن أن الوصي على العرش يعد متنحيا عن الوصاية بعد أن ترك واجباته الدستورية والتجأ الى دولة أجنبية

وكما منح الدستور البرلمان الحق في تعيين الوصي ، منحه أيضا الحق في عزل هذا الوصي وتعيين وصي جديد ..

وصفق النواب والاعيان طويلا .. كان هذا الاقتراح هو المخرج الوحيد حتى يمكن اعادة الحياة الدستورية الى البلاد ..

وتلفت من مكاني ناحية الشرفة التي يجلس فيها زعماء حركة الجيش .. رأيت أساريرهم وقد أخذت تنفرج ..

تحملت على مسؤوليتي دعوة برلمان نوري السعيد لاحصل منه على الثقة بسياستي ..

ولم يتردد هذا البرلمان في منحي هذه الثقة ..

رفضت أن أكون وصيا على العرش .

وتحدث النواب .. كانوا يفتشون عن مرشح جديد يمكن اسناد الوصاية على العرش اليه ..

وبينما أنا جالس في مكاني سمعت همسا .. لقد تقدم أكثر من واحد من النواب باقتراحات الى رئيس الاجتماع البرلماني، وكان يرأس اجتماع البرلمان المشترك يطلبون فيها ترشيحي أنا رشيد عالي وصيا على العرش ..

وقال بعض النواب .. ان الدستور لم يشترط أن يكون الوصي على العرش هاشميا .. أي من عائلة الملك ..

لم أنتظر . قمت من مكاني وسحبت هذه الاقتراحات من أمام رئيس الاجتماع .. وهمست في أذنه متوسلا ألا يعرض أي اقتراحات أخرى شبيهة على البرلمان ..

كانت جلسة مشتركة من النواب والاعيان .. ولم يتخلف عنها الا عدد لا يتجاوز أصابع اليد من أعضاء البرلمان ..

وكنت سعيدا بحماسة النواب والاعيان .. لقد انقلب حتى الذين عرفوا بميولهم تجاه بعض أذناب الاستعمار أحرارا يدافعون بحرارة عن ثورتنا ..

وكان الهمس يزداد ويقوى .. أصر النواب والاعيان على انتخابي وصيا على العرش ..

قررت أن أضع حدا لهذه الاقتراحات .. لم أكن مستعدا لان أقبل مثل هذا المنصب .. قمت من مكاني واقترحت بنفسي اسم وصي على العرش ..

قلت لهم : الشريف شرف رجل محترم .. وفي اعتقادي أنه يصلح لتولي أعباء الوصاية على العرش ..



أنا ... والامير عبد الاله ... لم يكن بيني وبينه أي شيء حتى اللحظة الاخيرة ... وكانت نصائح نوري السعيد هي السبب

ووافق البرلمان بالاجماع .. على عزل عبد الاله وتعيين الشريف شرف في مكانه ..

وأسرعت بنفسي الى الوصي الجديد حيث اصطحبته الى المجلس ليحلف اليمين الدستورية ..

وفي نفس اليوم تقدمت اليه باستقالة حكومة الدفاع الوطني حسب التقاليد الدستورية .. وقام بدوره بتكليفي باعادة تشكيلها .. وقد تمت كل هذه الاجراءات وفق أحكام الدستور ..

وعادت الحياة النيابية الى البلاد ..

رفضت تفتيش بيت نوري ..

عزل برلمان نوري السعيد عبد الاله ، وانتخب بدلا منه الشريف شرف ..

وكان انتخابه بالاجماع .. لم يعارض عضو واحد ..

وفي اعتقادي أن المرحلة الاولى من ثورتنا وهي المرحلة الاستثنائية قد انتهت بانتخاب الوصي الجديد ..

الشريف شرف الذي انتقم منه الانجليز ولم يرعوا كبر سنه ،وكان قد جاوز السبعين من عمره .. حكم عليه بعد عودة عبد الاله الى العراق بالسجن خمس سنوات ..

ولما أفرج عنه بعد أن أمضى مدة سجنه ذهب الى الاردن حيث مات فيها ..

وهنا يجب أن أشير الى مسالة هامة

لم يكن الجيش يتدخل في شئوني .. ظل باقيا في ثكناته في حالة الانذار ..

واذكر أن متصرف بغداد اتصل بي وأبلغني أن صباح بن نوري السعيد شكا اليه من أن أحد ضباط الجيش قد ذهب الى بيت والده وأخذ في تفتيشه ..

لم أصدق .. رفعت سماعة التليفون واتصلت بالعقيد صلاح الدين الصباغ مساعد رئيس أركان حرب الجيش .. والقائد العسكري لثورتنا ..

قلت له : صلاح .. بأمر من تفتشون بيت نوري السعيد ..

قال لي : سمعنا أنه عنده في البيت أسلحة وقد أردنا أن نتحقق ..

قلت : هذا الاجراء لا أسمح به أبدا. اسحبوا الضابط في الحال ..

اعتذر صلاح الدين ، وأمر بسحب الضابط من بيت نوري السعيد

رهانات دبلوماسية ..

وكانت الحكومة البريطانية أثناء وزارة طه الهاشمي قد استبدلت سفيرها وبعثت الى العراق واحدا اسمه كورنواليس ..

وكان هذا الرجل مستشارا في وزارة الداخلية العراقية ، وقد عاش في العراق سنوات طويلة ..

وعندما توليت وزارة الداخلية في سنة ١٩٣٥ رفضت أن أجدد مدة خدمته ، وطردته من خدمة الحكومة العراقية ، هو ومفتش البوليس العام الانجليزي ..

وكان الاثنان يمثلان ارهاب استعمار الانجليز في العراق ..

كان يكرهني .. ولم يكن يخفي سخطه على اتجاهاتي السياسية ..

وعندما أعلنت تشكيل حكومة الدفاع الوطني انتظرت أن يثير الرجل المتاعب أمامنا ..

ولكنه سكت ولم يقل شيئا .. واكتفى بمراقبة تطورات الامور عن كثب ..

وكان بعض السفراء الاجانب الآخرين يعقدون الرهانات فيما بينهم .. بعضهم يؤكد أن الثورة ستستمر وتنجح .. والبعض يؤكد أن مصيرها الفشل ..

وكنت في مكتبي أسمع بقصة هذه الرهانات الدبلوماسية فابتسم:

حاولوا رشوة شيخ الاسلام

أعود الى الامير عبد الاله .. نقلته احدى الطائرات البريطانية الى المدرعة الحربية « كوك ستير » .. وكانت تقف في خليج البصرة ..

ومن هذه المدرعة أخذ يوجه اذاعات سرية الى العراق ..

ومنها أيضا حاول أن يتصل بزعماء العشائر لتحريضهم على الثورة ضد حكومة بغداد ..

وليس هذا فحسب .. وضعت الحكومة البريطانية تحت تصرفه مبلغا ضخما من الذهب الخالص لتوزيعه على زعماء العشائر والقبائل

ولكن هؤلاء الزعماء رفضوا أن ينصاعوا له .. كانت أول مرة تحكم فيها العراق حكما وطنيا خالصا ..

وكانت أول مرة أيضا يشعر فيها كل واحد من العراقيين بالعزة والكرامة وبالاستقلال الحقيقي ..

واسمعوا هذه القصة ..

حمل رسول خاص مبلغ ٢٠ ألف جنيه من الذهب الخالص الى حجة الاسلام الشيخ حسين كاشف الغطاء .. ويعتبر من أعظم العلماء الدينيين في العراق ..

أرادوا رشوته حتى يعمل على اثارة القبائل ضد حكومة بغداد الوطنية ..

ورفض الرجل .. أمر الرسول الذي حمل الذهب أن يحمله بنفسه الى رئيس الحكومة لايداعه خزانة الدولة ..

لقد كدت أبكي عندما سمعت القصة من الرسول ..

ادركت ساعتها ان العراق كله ورائي ..

قبضت على صالح جبر

وليس هذا فحسب .. حاولوا اثارة القبائل في شمال العراق .. وزعوا مئات الالوف من الجنيهات الذهب ، ولكن واحدا لم يقبل أن يعمل معهم ..

وكنت سعيدا بهذه النتيجة حتى يدرك الانجليز حقيقة هذا الشعب الابي .. شعب العراق المجيد ..

وفي مستهل حكومة الدفاع الوطني جاءت تقارير من البصرة .. كانت تقول أن صالح جبر متصرف اللواء .. أي محافظ المنطقة قد ارتمى في أحضان الانجليز ..

وليس هذا فحسب .. بل قطع الاتصال بين البصرة وبغداد أيضا .. وحاول تحريض قوات الجيش في البصرة على رفض اطاعة تعليمات قيادة الجيش العامة ..

لم أنتظر .. اتصلت بقيادة الجيش وطلبت اليها أن تصدر تعليماتها الى قائد منطقة البصرة بالقبض على صالح جبر ، وارساله مخفورا الى بغداد ..

أمرت بالقائه في السجن .. ولكنه اخذ يعتذر وطلب السماح له بالسفر الى ايران ..

وافقت وخاصة بعد ان تشفع له بعض زعماء القبائل !!

وهنا يجب أن اشير الى شيء هام ..

كان في وسعي ان اقبض على جميع السياسيين الذين لجأوا الى الانجليز ..

رشيد عالي الكيلاني (٦)

.. حاولوا إخماد الثورة برشوة شيخ الإسلام

نورى السعيد وجميل المدفعى وعلى جـودت الايوبى .. ولكنى تركتهم عامدا يكشفون عن خياناتهم امام الرأى العام العراقى ..
وكنت اريد ايضا ان يعرف الانجليز حقيقة هؤلاء الناس ..
لم يجدوا واحدا فى العراق يقبل ان يتعاون معهم ..
وباءت جميع محاولاتهم بالفشل حتى اضطر الانجليز ان ينقلوهم جميعا بالطائرات الى الاردن !!

وكان واضحا ان العراق قد اخذ يسير بسرعة نحو حالة استقرار وطمأنينة ..

وســاعد الشعب بدوافع وعيه الخالص على تحقيق هـــذا الاستقرار . .

ولن تصدقونى .. طوال عهدى الوطنى لم ترتكب فى العراق كله جريمة واحدة ..

وكان مدير الامن العام يأتى الى فى كل اسبوع بسجل الحوادث فاجده ناصع البياض ..

ازداد ايمانى بقوة هـذا الشعب .. وكان اخلاصه واندفاعه وراء حركتى يثيران فى الشعور بأن فى عنقى أمانة تجاه هذا الشعب ..
كنت اعمل من اجله ٢٠ ساعة فى كل يوم ..
ولم يكن يهمنى كثيرا أن افنى نفسى من أجل هذا الشعب ..
ومن اجله ايضا سرت فى صراعى ضـد الانجليز .. واذنابهم فى العراق حتى الشوط الاخير ..

بريطانيا ترفض وحدها الاعتراف

أدركت الدول الاجنبية بعد انتخاب الوصى الجـديد أن العراق قد دخل فى عهد جديد ..
انهالت البرقيات والتهانى على حكومتى ..
واعترفت جميع حكومات العالم بالوضع الجـديد فى العراق .. ولكن حكومة واحدة وقفت ساكنة لا تتحرك ..
انها الحكومة البريطانية ، وقد رفضت الاعتراف بحكومتنا الوطنية وفى اعتقادى ان سفيرها فى بغداد السير كورنواليس كان السبب ..
ولكن لم تمر ايام حتى جاءنى رسول من عنده ..
كان اسمه مستر ادمونس وهو يعمل مستشارا بوزارة الداخلية العراقية ..

قال لى مستر ادمونس ان الســفير البريطانى يريد ان يقابلك مقابلة شخصية فى بيتكم

قلت له : لا يمكن أن أقبل أن أراه بصفتى الشخصية "لا اذا جاء الى مكتبى وابلغنى اعتراف حكومته بالاوضاع الجديدة ..
وحاول مستر ادمونس اقناعى بمقابلة السـفير البريطانى .. ولكننى بقيت على اصرارى .. لا يمكن ان اقابله حتى تعترف حكومته ..

وبعد اخذ ورد **قال لى الرجل :**
ـ السفير لا يرى مانعا .. سيذهب لمقابلتك فى البيت فى الموعد الذى تحدده .. وهو يعد ان يقوم بزيارتك زيارة رسمية فى مكتبك فى صباح اليوم التالى ..

أرادوا مساومتى !!

كنت اعرف السر وراء حماسة السفير البريطانى لمقابلتى ..
كان يريد ان يساومنى .. لن تعترف بريطانيا بالاوضاع الجديدة فى العراق الا على اساس ..
ولكننى فى نفس الوقت كنت اعرف ان بريطانيا ليس امامها الا ان تعترف بحكومتنا الوطنية ..
لقد استقرت لنا الامور ..
وعادت الحياة الدستورية الى البلاد
وانتخب البرلمان وصيا جديدا على العرش
واكثر من ذلك كشفت الاحداث بالدليل القاطع ان الشعب والجيش وكل العراق يقفون ورائى ويؤيدون سياستى ..
وأسرع الرجل فكشف عما فى جعبته .. **قال لى :**
ـ حكومتى مستعدة لان تعترف لك بالحكم المطلق فى العراق .. وبكل ما تريد ولكن بشرط أن نعقد اتفاقية فى هذا الشأن ..
سكت ولم اقل شيئا .. كنت أريد ان اسمع كل ما عنـــده ..
واستطرد **هو يقول :**



صلاح الصباغ
قائد الثورة العسكرى



فهمى سعيد
اقوى رجال الجيش



محمود سلمان
قائد الطيران

ـ وليس هذا فحسب ، قررت الحكومة البريطانية أن تنقل نورى وعبد الاله الى لندن .. وستعمل على تحديد اقامتهما لتحـول دون عودتهما الى العراق .. كما أننا على استعداد لتجهيز الجيش العراقى بكل ما يحتاج اليه من الاسلحة والعتاد الحربى .. وأن تعمل على تقديم كل ما يرغب فيه العراق من مساعدات اقتصادية أثناء الحرب .. ولكن بشروط ..
اخذت أنقر بأصابعى على الطاولة التى امامى وأنا أستمع الى حديثه المسلى ..
وسرحت بذاكرتى الى قصة قديمة عندما طلبت العراق أسـلحة ومهمات عسكرية من بريطانيا ..
ولم تعارض الحكومة البريطانية ، ولكن عندما وصلت الصناديق التى تحتوى على هذه الاسلحة والمهمات العسكرية وجـــد الجيش بداخلها أكثر من نصف مليون حذاء عسكرى ..

شروط بريطانيا ..

قلت للسفير : وما هى هذه الشروط التى تتحدث عنها ..
ابتسم الرجل واعتدل فى مكانه معتقدا أن حديثه قد لقى اذنا صاغية من ناحيتى ..
قال : عدة طلبات بسيطة .. عاوزين من حكومة العراق لسبب ظروف الحرب أن تسمح بانشاء عدة مطارات عسكرية على طول الشريط الممتد بين البصرة والموصل .. وأن تقيم السلطات البريطانية مخازن للاسلحة الى جوار هذه المطارات
قلت له : فقط هذه المطارات ..
قال : لا .. وعاوزين كمان أن تعمل الحكومة العراقية على طرد جميع اللاجئين العرب من العراق : مفتى فلسطين وجماعته .. وجميل مردم وسعد الله الجابرى ولطفى الحفار .. ومصطفى الوكيل وهو مصرى لجأ الى العراق وكان حسين سرى رئيس وزراء مصر قد طلب الى تسليمه الى السلطات المصرية ولكنى رفضت ..
قلت له .. وكمان عاوزين شىء آخر ..
قال .. لا .. ولكنى اظن ان فى العراق نحـو ٣٠٠ من الموظفين السوريين والمصريين واللبنانيين . . وتعتقد الحكومة البريطانية ان هـــذه العناصر قد ساعدت على بلبلة الافكار وانها تبث الدعايات الهدامة ضد بريطانيا فى العراق ..
وكل الذى نريده هو أن تطرد هؤلاء الموظفين من العراق .. وألا تسمح الحكومة العراقية للصحف ولا الاحزاب باثارة الدعايات التى تحرض العراق على الاندفاع وراء القضايا الوطنية للبلاد العربية .. سوريا وفلسطين ومصر .. أو مهاجمة الحلفاء ..
كانت هذه هى طلبات السفير البريطانى .. اخـذ يفرك يديه **وهو يقول** .. حاجات بسيطة خالصة يا رشيد بك ..
انتظرت حتى انتهى من حديثه .. وبعدها انفجرت فى وجهه ..
قلت له :

ـ انت عارف من هو رشيد عالى .. واعرف اكثر من ذلك اننى لم اتعود ان يكون الاجنبى واسطتى لبلوغ اى مركز شغلته فى هذه الدولة . .
ولكنى احب ايضـا ان اوضح لك سياستى حتى تبلغها الى حكومتك ..
رشيد عالى لا يقبل ان تنشئوا اى مطارات عسكرية جديدة فى العراق .. لان المعاهدة لم تمنحكم الا مطارين اثنين ، واحـــدا فى الحبانية والثانى فى الشعيبة .. وانت تعرف تماما كيف عارض الشعب منحكم هذين المطارين ..
واستطردت اقول له : لا يا عزيزى .. ان طلبكم هذا يعنى احتلالا كاملا للعراق .. وأنا هنا لاحمى استقلال العراق من أطماعكم .. فاهم ..
وشىء آخر .. المفتى .. وجميل وبقية اللاجئين ضيوف عندنا . ولا يمكن للعراق وهو بلد عربى ان يطلب اليهم مغادرة بلادنا . . انها بلادهم .. وهم يعيشون فيها احرارا ..
بقيت رغبتكم بشأن فرض الرقابة على الصحف .. وهذه ايضا انا ارفضها لاعتقادى ان الضغط على الرأى العـــام يضر مصلحة البـــلاد ..
كنت صريحا معه الى أقصى حد ..
وأدرك الرجل أن محاولة مساومتى لا يمكن أن تجدى
ذهب .. ولكنه عاد فى اليوم التالى ليوفى بوعده وزارنى فى مكتبى زيارة رسمية ..
كان يخفى ابتسامة خبيثة ..
لقد قررت بريطانيا ان تجاملنى .. ولكنها فى نفس الوقت كانت تستعد لاعلان الحرب ضدى ..
ضد حكومتى الوطنية .. التى جعلت شعب العراق يشعر لاول مرة فى تاريخه الحديث بالعزة والوطنية والكرامة !!

اعلان الحرب ضدى !!

وهنا يجب ان اقول شيئا هاما ..
اخذت أبواق الدعاية الاستعمارية تردد ان حركتى نازية ..
اتهمونا بالاتفاق مع المانيا النازية على تدبير هذه الثورة ..
وأخذت اضرب كفا بكف .. كيف تأتى لنا الاتصـــال بالمانيا النازية بينما كانت العلاقات الدبلوماسية مقطوعة بين العراق والمانيا منذ أوائل الحرب ..
ولكنى اعترف .. عندما هاجمتنا قوات الانجليز ابرقت الى برلين أعيد هـذه العلاقات الدبلوماسية واستدعيت السـفير الالمانى الى بغداد .. وهو نفس السفير الذى طرده نورى السعيد من العراق ارضاء لحلفائه الانجليز . .
ولم تكن أبواق الدعاية البريطانية وحدها هى التى حاولت الاساءة الى نصاعة حركتنا الوطنية ..
انقلبت بعض محطات الاذاعة العربية التى يسيطر عليها الانجليز تهاجمنا ..
أرادوا أن يمهدوا للاعتداء المسلح ضد العراق ..
وفجأة اخذت طائراتهم تضرب بغداد .. ونزلت قواتهم فى ميناء البصرة فاحتلتها
وبدات الحرب التى استمرت اكثر من شهرين ..
وفى نفس الوقت قبضت على السـفير البريطانى وحجزته هو والرعايا الانجليز فى قلب السـفارة البريطانية ..
ولما جاءت الطائرات البريطانية تهدد بضرب بغداد .. ارسلت الى السـفير انذارا .. **قلت له :**
ـ انت تعرفنى .. لن اتردد فى نسف السـفارة البريطانية فى بغداد اذا القت الطائرات البريطانية قنبلة واحدة على العاصمة ..
وابرق السـفير الى القيـادة البريطانية فى الشرق الاوسط . . **قال لهم** .. انه يعرف رشـيد .. ويعرف انه لا يتردد فى تنفيـذ انذاره . .
وجاء الرد بسرعة .. الطائرات البريطانية لن تلقى قنابلها على بغـداد !!

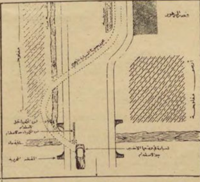
(البقية فى العدد القادم)

دليل جديد فى مصرع الملك غازى

كشف العقيد صلاح الدين الصبـــاغ القائد العســكرى لثورة رشيد عالى الكيلانى فى مذكراته التى نشرت فى دمشق تفاصيل جديدة عن مقتل الملك غازى ..

انه هو ايضا يتهم نورى السعيد بتدبير مقتل الملك الشهيد والمثير وراء مذكرات صلاح الدين الصباغ انه كتبها وهو فى طريقه الى المشنقة بعد أن صدر ضده حكم الاعدام ..
كان فى طريقه الى الموت .. وقد قال كل شىء بصراحة ..
وتسربت هذه المذكرات ، وبقيت حتى قرر ابنـه أن ينشرها
وفى هذه المذكرات يقول صلاح الدين الصباغ بالحرف الواحد:
كنت واحدا من الذين اشـتركوا فى تشييع جثمان الملك تلفت حولى أفتش عن نورى ..
لم يكن موجودا أثناء الجنازة .. وعرفت أنه اسـتقل زورقا عبر به نهر دجلة حيث ذهب الى بيته فى منطقة الوزيرية ..
كان يخشى أن يذهب الى البيت فى سيارته فيقتله الناس ..
ويروى صلاح الدين ايضا كيف أنه ذهب الى مكان الحادث فى اليوم التالى .. وكان بصحبته العقيـد نورى الدين محمود الذى أصبح الفريق نورى الدين محمود رئيس اركان حرب الجيش العراقى أثناء حرب فلسطين ..
وفى مكان الحـادث كان نورى الدين محمود هو الذى اثار الشك فى نفس صلاح الدين حول مزاعم حكومة نورى السعيد
قال له نورى الدين : هذا الاصطدام ياصلاح اصطدام غامض عويص ، ولا يسع الانسان مهما كان بسيط الملاحظة الا أن يكذب زعم الحكومة ..
يقول صلاح : «حاولت ان اقنعه ان الحادث لا غبار عليه ..
اندفع نورى الدين يبرز ملاحظاته التى أثارت شـــكه .. قال لى :
● السيارة خرجت من طريقهـا الاصلى وقفزت فوق الترعة الموجودة فى الحديقة ثم اصطدمت بعمود النور ، وبعدها قفزت فوق ترعة اخرى لتستقر فى نفس الطريق الاصـلى الذى كانت تسير فيه ..

وقفز عمود النور وراء السيارة ليستقر الى جانبها ..
واخذ نورى الدين يعدد شكوكه .. قال لى :
● ليس من المعقول أن ينقلب عمود النور المثبت فى الارض فى قاعدة من الاسمنت فلا تنقلب فى مكانه الاتربة التى تحيط بقاعدته الاسمنتية ..
● وليس من المعقول ان تصطدم السيارة بعمود النور الا اذا عبرت ترعة الماء .. وكيف يمكن أن تعبر الترعة وتصطدم بالعمود ثم تعود فتنحرف ناحية اليسار لتقفز فوق ترعة اخرى عمودية على الاخرى .. وبعـدها تعود فتستقيم فى نفس اتجاههـا الاول على نفس الطريق .
● وليس من المعقول أن ترتكز الســـيارة فوق الكوبرى فلا تهدم جدرانه أو تنقلب على نفسها ..
واستطرد نورى الدين يقول لى :
ـ الم تر ياصلاح أن السيارة سليمة كأنها لم تصطدم .. ان شيئا فيها لم يتحطم حتى زجاج واجهتها لم يصبه شىء وكانوا قد زعموا أن عمود النور سقط فوقه فهشمه ..
● ليس من المعقول أن يقع مثل هذا الاصطدام العنيف وتبقى السيارة سليمة مهما قالوا عن متانة صنعها ..
● وليس من المعقول أن تصدم السيارة عمود النور فلا يقع فى الناحية الاخرى ، ويقفز وراء السيارة ليستقر الى جوارها ..
● وليس من المعقول ايضا .. أن تندفع السيارة وهى مسرعة فى الارض حول الترعة وهى فى الطين المبلل بالماء دون أن تترك آثارا لانحراف عجلاتها أو للاصطدامات العنيفة التى وقعت لهـا
يقول صلاح الدين .. صعقتنى ملاحظات نورى الدين محمود .. وعدت بذاكرتى الى عدة ادلة قاطعة اخذت تتوارد على ذهنى بسرعة البرق ..
● تذكرت التقرير الطبى الذى حصر سبب الوفاة بالاصابة الوحيدة فى قسم المخيخ من الراس ولم يذكر اى اصابة اخرى
وتصورت الحادث .. لو كان العمود قد سقط فعلا كما تزعم الحكومة لسحق قمة راس الملك من الامام .. ولما اصيب راسه من الخلف فقط ..
● واخذت اتساءل .. لماذا اهملت وزارة نورى الســعيد اجراء تحقيق فى هذا الحادث ؛ .. ولماذا لم تشكل لجنة فنية



هكذا قتل غازى ... خريطة رسمها صلاح الصباغ قبل ان يموت ، ليكشف من وراء القبر سر مقتـل غازى !!

لاستجواب كل من له علاقة به كالعبد الاسود الذى كان معه
● ثم عادت بى الذاكرة الى سنة ١٩٣٧ بعد اسبوعين من مقتل بكر صدقى .
وكان نورى السعيد منفيا فى بيروت .. وجاء الى بغداد ابنه صباح .. دعانى انا وزميل فهمى سعيد الى وليمة فى فندق كارلتون فى بغداد ..
كانت الوليمة مقصورة علينا نحن الثلاثة ..
وفجأة قال صباح .. اوفدنى والدى للاتصال بكم واستشارتكم بخصوص عودته الى بغداد ..
واثناء الحديث قال لنا .. ماذا لو كنا نرى قتل غازى
قلنا له مذعورين .. لا ياصباح .. لن نقبل هـذا ابدا ..
اننا لانمانع فى عودة ابيك .. اما بصدد اغتيال غازى فنحن ابعد الناس عن التطرق الى ذكر مثل هذه الموضوعات ولا نسمح بذكرها امامنا .. ؛
هذا ماقاله صلاح الدين الصباغ فى مذكراته .. لقد كتبها بخط يده وهو فى طريقه الى الموت ..
ولا يزال الفريق نورى الدين محمود حيا يرزق فى بغداد
ولا يزال صباح ابن نورى السعيد هو الاخر حيا يرزق ؛

حجتنا
فى خليج العقبة



حديث خاص بين كريشنامينون مندوب الهند وهنرى كابوت لودج المندوب الامريكى فى الامم المتحدة . .

على لسان كريشنا مينون ..!

لماذا نرفض أى كلمة بخصوص تدويل خليج العقبة ؟ .. لماذا نقف فى وجه أى محاولة لتدويل الخليج ؟ .. وما هى حجتنا ومبرراتنا التى نستند اليها عندما نصر على موقفنا ؟ .. هذا هو ماشرحه كريشنا مينون فى الاسبوع الماضى للدنيا كلها .. ممثلة فى الجمعية العامة للامم المتحدة .



عبد المنعم الرفاعى مندوب الاردن ينصت الى خطاب مندوب الهند .



شارل مالك مندوب لبنان دافع عن وجهة نظر مصر



الدكتور محمود فوزى والاستاذ عمر لطفى . فوزى يكتب . ولطفى يفكر

لماذا هذا الخليج بالذات ؟

ماذا بعد انسحاب القوات الاسرائيلية من قطاع غزة ومن منطقة شرم الشيخ ودخول قوة الطوارىء الدولية الى هاتين المنطقتين ؟

ان انظار العالم كله تتجه الى مصر اليوم . ان العالم ينتظر كلمة مصر فى النزاع حول وضع خليج العقبة . ولقد قالت مصر كلمتها فى البلاغ الرسمى الذى صدر عقب انتهاء مؤتمر ملوك ورؤساء العرب فى القاهرة . ان خليج العقبة مياه اقليمية . وان موقف مصر من هذا الخليج لم يتغير . ان مصر وحدها هى التى تملك حق السماح أو الاعتراض على مرور السفن فى مياهها الاقليمية .

ولكن اسرائيل تريد ان توهم العالم ان خليج العقبة ممر مائى دولى . انها تريد أن تعيد الحياة الى ميناء ايلات ، المنفذ الوحيد لاسرائيل على البحر . لقد ظل الميناء مغلقا تسع سنوات . واليوم تريد اسرائيل أن تعيد الحياة اليه من جديد !

رأى محكمة العدل الدولية

وفى الاسبوع الماضى اعلن الرئيس ايزنهاور ووزير خارجيته جون فوستر دالاس أن امريكا ايضا تعتبر مضايق تيران وخليج العقبة ممرا مائيا دوليا . وان امريكا على استعداد لان ترسل سفنها الى هذا الممر الدولى على هذا الاساس . ولكن .. اذا حكمت محكمة العدل الدولية بغير هذا ، أى اذا صدر حكم من هذه المحكمة الدولية بأن خليج العقبة ليس ممرا دوليا وانما تجرى فيه مياه اقليمية . اذا حدث هذا فسوف تذعن امريكا لهذا القرار .

وفى الاسبوع الماضى أيضا وقف كريشنا مينون الوزير الهندى ومندوب الهند فى الامم المتحدة . وقف الوزير يدافع عن وجهة نظر مصر دفاعا حارا أمام الجمعية العامة للامم المتحدة . وراح كريشنا مينون يفند مزاعم اسرائيل بالحجج القانونية والادلة والبراهين . وكان ذلك فى الاجتماع الذى عقدته الجمعية العامة قبل أن تعلن اسرائيل قرار انسحابها من الاراضى المصرية .

تفسير مندوب الهند

قال كريشنا مينون الرجل الذى يلعب اليوم دورا كبيرا فى التقريب بين وجهات النظر بين الدول فى كل المشاكل التى تواجه العالم . قال : « ان خليج العقبة تجرى فيه مياه اقليمية تابعة للمملكة العربية السعودية وتابعة لمصر . ان اتساع فم الخليج لايزيد على تسعة أميال ، أى أنه يقل بحوالى ١٢ ميلا عن اتساع الخلجان التى يعدها القانون الدولى خلجانا دولية . فكيف يمكن أن يكون خليج العقبة ممرا دوليا ؟ »

وراح كريشنا مينون يعدد الخلجان الاقليمية فى العالم ١٠٠ الخلجان التى لم تنطبق عليها الصبغة الدولية . قال ان هناك خليج نهر هدسون فى كندا . وخليج « ديلاوير » فى أمريكا . وخليج « زايدرزى » . وخلجانا اخرى كثيرة فى فنلندة وفى غيرها من دول العالم وكلها خلجان اقليمية . فلماذا نعتبر خليج العقبة وحده ممرا مائيا دوليا ؟ ! ..

ما رايكم ؟

وقال كريشنا مينون ان تغيير وضع خليج العقبة سوف يثير الشكوك فى وضع بقية الممرات الدولية . ان مصر والمملكة العربية السعودية تستطيعان بمقتضى اتفاق بينهما أن تغلقا خليج العقبة اذا شاءتا . ان لهما كل الحق فى أن تفعلا ذلك . لقد أعلنت امريكا مرة أن السفن اليابانية والروسية تمر عبر خليج هدسون ، وأن الخليج مفتوح أمام جميع السفن . ولكن هل تستطيع هذه السفن أن تمر فعلا عبر هذا الخليج بدون موافقة الحكومة الكندية ؟

واستعرض كريشنا مينون الخلاف فى الرأى على المياه الاقليمية ، والنزاع المترتب على دعوى دول أمريكا الجنوبية التى تصر على أن مياهها الاقليمية تمتد الى مسافة ٢٠٠ ميل فى البحر . ثم قال كريشنا مينون : « ترى هل يمكن حل هذه المنازعات والمشاكل بوسائل الضغط والتهديد ؟ »

حق المرور البرىء

وقال كريشنا مينون أنه اذا أرادت اية دولة أن تتمتع بحق المرور البرىء يجب أولا أن تثبت براءتها . وقال كريشنا مينون : « انا واثق أن فرنسا ستكون أول دولة تؤيد النظرية القائلة بأن خليج العقبة ممر دولى . ولكننى أود أن أقول لكم ان هذا التغيير سوف يثير مشاكل دولية لا حد لها . وخاصة بالنسبة لدول شبه جزيرة اسكنديناوه التى تكثر فيها الخلجان والممرات الدولية » .

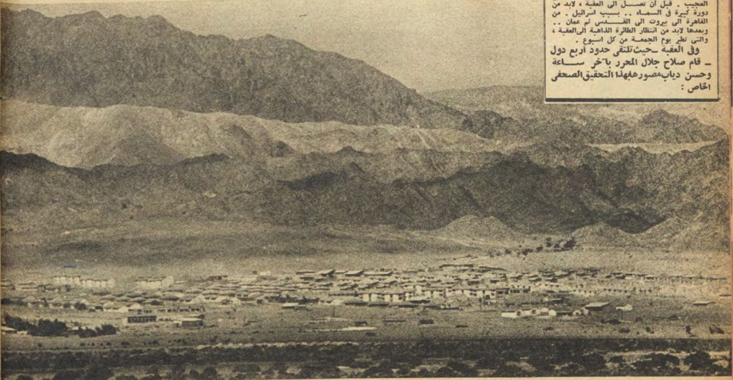


محمود فوزى وشارل مالك بعد اجتماع الجمعية العامة للامم المتحدة الذى اعلن فيه كريشنامينون رايه فى وضع خليج العقبة .

آخر ساعة تدخل العقبة لأول

بدا الصراع على خيلج العقبة .. اصبح الخليج مسرحا للمؤامرات والدسائس ، اتجه المتآمرون اليه .. وهو الذراع اليسرى القصيرة للبحر الاحمر ، بعد أن فشلت مؤامراتهم عند الذراع اليمنى الطويلة ، التى اسمها خليج السويس ، وظلت الحياة تنبض هناك فى بورسعيدوالاسماعيلية والسويس . وذهبت « آخر ساعة » الى الخليج العجيب . قبل أن تصل الى العقبة ، لابد من دورة كبيرة فى السماء .. بسبب اسرائيل . من القاهرة الى بيروت الى القدس ثم عمان .. وبعدها لابد من انتظار الطائرة الذاهبة الىالعقبة ، والتى تطير يوم الجمعة من كل اسبوع .

وفى العقبة ـ حيث تلتقى حدود أربع دول ـ قام صلاح جلال المحرر بآخر ساعة وحسن دياب مصورها بهذا التحقيق الصحفى الخاص :



هذه هى ايلات التى ملاوا الدنيا دعاية لها ، وقد سلمها جلوب لليهود سنة ١٩٤٩ بعد توقف القتال بسنة كاملة ، وكان اسمها المرشرشة . واستطاع حسن دياب مصور آخر ساعة الخاص أن يلتقط أول صورة لميناء ايلات بعد العدوان الثلاثى على مصر ، والجبل الابيض الذى فوقها يفصل اسرائيل عن مصر والجبل الاسود المرتفع الىالسماء هو رأس طابه المصرى ..

رأس الدبوس الذى تحيط به مصر والأردن

تعمير ضخم فى إيلات .. وسر كبير وراء ظهور طرادات إسرائيل .. ورعب مقيم بسبب

الجانب الايمن كله لمصر ، والجانب الايسر كله للسعودية والراس للاردن ، وبقعة ضئيلة تائهة لاسرائيل ، ومع هذا يريدون الخليج مفتوحا لسفنهم ، والمياه الاقليمية فى كل الدنيا عرضها ١٨ كيلو مترا للدولة صاحبة الشاطىء .. وخليج العقبة كله ، لايزيد عرضه على هذه الثمانية عشر كيلو مترا ..

شىء يغيظ حقا أن تقف فى ميناء العقبة الاردنى، وترى بعينيك الطرادة الاسرائيلية «مقطاع» تتحرك فى طريقها الى شرم الشيخ المصرى !!

وشىء يغيظ حقيقة ، أن تقف التانكات الاربعة الضخمة للبترول على الشاطىء الاسرائيلى ، مع أن اثنين منها سرقوهما من مصر عندما كانوا فى منطقة آبار البترول فى رأس مطارمة وسدر !

وشىء يغيظ أن ترى بقعة صغيرة كرأس الدبوس، وحولها الدول العربية الثلاث ، تمتلك كل خليج العقبة ، وبعدهذا تطالب بحق المرور !! تماما كحقها فى ايلات نفسها !! واسمعوا الحقيقة المحزنة :

قصة من عام ١٩٤٩

كانت قرية المرشرشة العربية فى أيدى الجيش العربى حتى سنة ١٩٤٩ ، وبعد توقيع اتفاقية الهدنة بعام واحد ، اتفق جلوب مع اليهود ، وسلمهم القرية العربية فى ليلة سوداء ، واصبحت المرشرشة « ايلات » الميناء اليهودية !! وبعد العدوان الثلاثى على مصر حاولوا أن يجعلوا منها شيئا مذكورا بأى ثمن ، واحضروا مئات العمال ليبنوا فيها مساكن وبيوتا وفنادق ، وشوارع ، وبدأوا فى توسيع الميناء بمعاونة حلفائهم الفرنسيين، وبدأت تتسرب اليهم مهمات من المعسكرات الانجليزية الموجودة فى العقبة ، ووقفت حامية الجيش العربى موقفا حازما ، ومنعوا كل اتصال بين اليهود والانجليز ، وفى نفس الوقت فتح السعوديون الموجودون على ساحل العقبة عيونهم واسلحتهم الحديثة على كل محاولة يهودية لعرقلة الملاحة الاردنية والسعودية فى الخليج ، ولحماية سفن الصيد الاردنية من غارات اليهود ..

أين كانت ؟

وفى العقبة قابلنا ضابطا عربيا كبيرا ، قال لنا بغيظ : لقد شاهدت بعينى الطرادتين D32 , D28 واسمهما موسى ومقطاع عندما وصلتا الى ميناء ايلات بعد العدوان الثلاثى على مصر بعدة أيام ، ومعنى هذا أنهما كانتا موجودتين فى مكان ما فى البحر الاحمر قبل العدوان .. اما فى عدن الانجليزية ، أو فى جيبوتى الفرنسية ، وليس من المعقول انهما دارتا حول رأس الرجاء الصالح ، لان هذا يستغرق أكثر من شهرين ، وليس من المعقول أنهما عبرتا قناة السويس لانهاكانت مغلقة!!

وقال الضابط الاردنى : وكان مطار ايلات قاعدة للهجوم على مصر ، فكانت الطائرات النفاثة الفرنسية والاسرائيلية تطير منه وتتزود بالوقود والقنابل ، وكانت لاتهدأ ليلا ولا نهارا وانشأ اليهود مطارا ثانيا شمال ايلات ، اسمه مطار الناعية ويبعد عنها ٢٠ كيلو مترا ، وبعينى رأيت عشرات الطائرات النفاثة الفرنسية فيه ..

قبل .. وبعد

ولم اكن اصدق أن «ايلات» الميناء اليهودى صغير الى هذا الحد ، وحقير الى هذا الحد .. ، وقال لى أهالى العقبة : (انه تضاعف على الاقل أربع مرات بعد العدوان على مصر ، وبعد حضور عدة سفن فرنسية محملة بالمهمات والمعدات ، واما قبل الاعتداء الاخير فانه لم يكن سوى قرية صغيرة خلقت منها الدعاية اليهودية ميناء بحريا ضخما ، وقاعدة استراتيجية هامة) ، وميناءايلات يقع فى سهل منخفض ، وفوقه مباشرة جبل اسود

ثروة الاردن كلها فى الفوسفات التىتصدر منه ستحمل ستة آلاف طن للهند ، ويشرف على



برج المراقبة العربى وتحته دوريةمسلحة من الجيش الاردنى تراقب تحركات اسرائيل.



السفينة اليونانية أتلانتيكوس التىدخلت خليج العقبة فى الاسبوع الماضى ، وجاءت لتحمل فوسفات الاردن الى الهند ، وامامها وقف حرس السواحل الاردنيون يراقبون الشاطىء اليهودى ..



مرة





والسعودية

ديناميت الصيادين !

ضخم هو راس طابة المصرية وبجوارهما مباشرة رأس المصرى (واسمها هكذا منذ آلاف السنين) وامام هـذا كله جزيرة فرعون المصرية .. وفى الضفة الثانية مركز البحريج السعودى ، وعلى يساره ميناء العقبة الاردنى !!

وقلنا لمرافقنا ، لابد من دخول «ايلات» فوافق على الفور ، وعبرنا الاسلاك الشائكة التى تحدد المنطقة الحرام ، واحتمينـا ببيت من الطين بلا نوافذ ولا ابواب . ووصلنا الى حجر من الاسمنت وجهه فى الاردن ، ومكتـوب فوقه «شرق الاردن» وقفاه فى اسرائيـل ، ومكتوب عليه بالعبرى « اسرائيل » ووقفنا دقائق حول الحجر نلتقط عدة صور ، وخلفنا برج المراقبة اليهودى . وانذرنا مرافقنا بأن الحارس اليهودى بدأ يصعد السلالم الى البرج ، فأسرعنا الى البيت الطينى ، وانتظرنا دقائق ونحن نتسلل داخل ايلات ..

٦٠ الف طن عن طريق ميناء العقبة ، والسفينة الواقفة المتاجم مهنـدس مصرى ، اسمه مصطفى عزت ..



راس خليج العقبة وميناء ايلات وبرج المراقبة الاسرائيلى ، وهذا الحجر وجهه فى شرق الاردن وقفاه فى اسرائيل والارض المحيطة به منطقة حرام على العرب واليهود ، ومع هذا تسلل اليها هذا الجندى العربى ، وفوق الميناء الجبال المصرية الضخمة

تصوير حسن دياب

سر التعمير

حركة بناء سريعـة فى بيوت صغيرة من دور واحد ، كأنها معسكرات أو مساكن شعبية ، بناء واحد ضخـم من ثلاثة ادوار ولم يكمل بناؤه ، كبائن جديدة يجرى بنـاؤها على الشاطىء ، سيارات لورى فيها عمال بملابس صفراء وقبعات قماش ، يمدون مواسـير بيضاء للبترول قطرها حوالى تسع بوصـات ، ويقيمون حاجزا من الاسلاك الشائكة حول تانكات البترول الاربعـة التى تحمل شعار شركة شل ..

وفى الميناء سفينة وحيدة واقفة ، تفرغ حمولة اخشاب وحديد ، وامامها الطراد اليهودى موسى ، وفى نفس اليـوم الجمعة ٢٢ فبراير غادر ايلات الطراد الثانى مفطاح ، فى جولة تفتيشية فى خليج العقبة ، وكل اسبوعـين يتحرك أحد الطرادين ، وقال لنا مرافقنـا : ان اسرائيـل احضرت بعد الاعتداء الاخير ثلاثة زوارق مسلحة بمدافع من عيار رطلين ، ولكنها اختفت منذ عدة اسابيع ، ولم نعد نراها على الاطلاق ..

ورجعنا من ايلات لنصعد من فوج برج المراقبة العربى ، وصعدنا ٣٢ درجة لنشهد ايلات كلها.. وأبالغ اذا قلت : انها فى حجم ميناء روض الفرج، بل انها أصغر منه بكثير ، وهذا برغم قول المراقبين: أنها اتسعت ونمت بعد العدوان الاخير ..

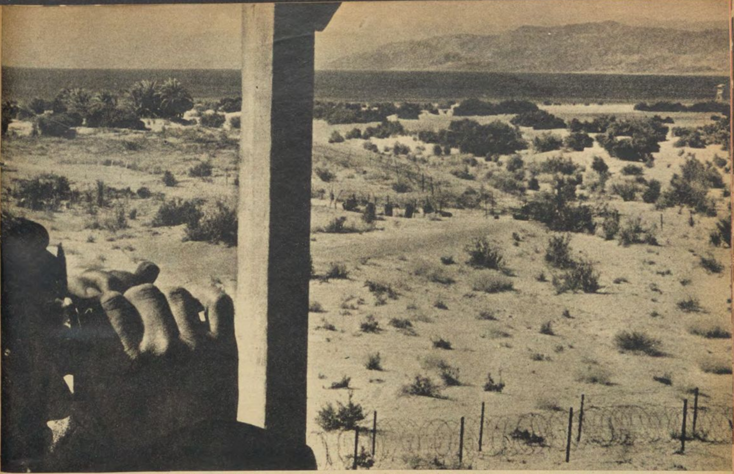
مجموعـة بيوت من طراز واحد وطابق واحد وسقوفها من الصاج ، وعنابر طويلة بنيت حديثا ، وفيها عدة شـوارع من الاسفلت وليس فيها رصيف ميناء يستحق الذكر ، ويمتد منها طريق اسفلت الى بئر سبع ، ولا تمر دقيقة من غير أن تعبره سيارتان او ثلاث عسـكرية ، ومرقت منه سيارة اتوبيس للركاب ، وامامهـا سيارتا جيب مسلحتان ، وخلفها سيارة جيب ثالثة لحراستها وعلى الشاطىء سيارات لورى تحمل رمالا وتذهب بها الى أحضـان الجبل ، والبناء الوحيد الضخم هو فنـدق لم يستكمل بعد ، وطوابقه الثلاثة مازالت مغطاة بأخشاب البناء ..

صيد السمك !

وشجاعة اليهود الموجـودين فى ايلات تستحق الذكر !! ..

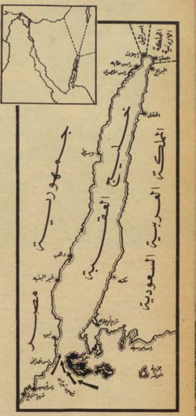
فى العقبـة اسطول صيد اردنى مكون من ٦٠ مركبا يسير بالموتور ، ويلجأ الصيادون الى استعمال الديناميت فى الصيد للحصـول على كميات وفيرة من الاسماك ، بعد أن حرم عليهم الشاطىء الايمن للخليج بسبب وجود اليهود ، وفى كل مرة يسمع اليهود صوت انفجار الديناميت يصابون بالذعر ، ويطلقون مدافعهـم فى كل اتجاه ، ويستنجدون بالقوات البريطانية الموجودة فى العقبة ، ويهدأون عندما يعرفون أن صيـد السمك هو السبب .. وحين ينهض الصيـادون العرب الذين يخرجون لصيد الاستاكوزا بواسطة الاضواء القوية .. حين ينهضون لعملهم لايستطيع اليهود الاطمئنـان الى هذا ، فيطلقون نيرانهم على الصيادين للابتعاد عن الشاطىء اليهودى ، خوفا من أن تكون الاستاكوزا خدعة لهجوم سيقوم به المصريون !!

انظر الصفحات التالية



ثلاثةابراج يراقب بعضها البعض، ولكنهاقىدائرة ستينمترا : برج عربىللجيش الاردنى يراقب الانجليز واليهود حتى لا يتصلوابعضهم البعض والى اليساربرجالجيش البريطانى والى اليمين برج المراقبة الاسرائيلى ، مراقب منهم منظار مكبر ، ومدافع سريعة ، واعلى هذه الابراج هو البرج العربى فى مقدمة الصورة ، ولا يغفل لحظة واحدة عن المراقبة ويسجل الجنود كل حركة تحدث فى ايلات ، وكل خطوة يخطوها

الحادث الذى تعرضت له باخرة يونانية فى مضيق تيران



خليج العقبة الذى نقلوا اليه مؤامرتهم ودسائسهم ، بعد أن فشلوا فى خليج السويس ، وطوله ١٨٩ كيلومترا وعرضه ١٥ كيلو مترا ، ولا يمكن المرور الا بين جزيرة تيران ، وشرم الشيخ فى المياه المصرية

بقية المنشور على الصفحة السابقة

الى السعودية

ونجلس على الشاطىء لنرى امامنا ايلات ، وفوقها جبل اسود هو راس طابه ، وبجوارنا مركز البحريج السعودى .. ثم نسير خطوات فندخل المملكة السعودية ، والقرية السعودية الثانية المطلة على خليج العقبة ، اسمها « الحقل » ويقولون عنها (حجل) وفيها قوة سعودية تنتظر اشارة واحدة لتعبر الخليج الى راس الدبوس الذى اسمه ايلات !!

برغم الانجليز

ورجعنا من المملكة السعودية الى العقبة نفسها .. الميناء الوحيد للاردن ، والصلة الوحيدة بينهما وبين مصر ، وهذا هو سر محاولة اسرائيل تسميم الخليج لتقطع هذه الصلة ..

والعقبة ميناء دمه خفيف ، برغم الانجليز الموجودين فيه ، واليهود القريبين منه ..

والعقبة ليست غريبة على مصر !! فأجدادنا يعرفونها تماما ، لانها كانت الطريق الوحيد للحج أيام زمان ، قبل قناة السويس ، وما زالت تعيش هناك عائلات مصرية ، وقد قابلنا منهم محمد أحمد حسين من اسوان ، وعبد الحميد أحمد حامد من الكلاحين مركز قوص ، واللهجة السائدة فى العقبة مصرية ، ويكفى أن تعرف أن المسافة بينها وبين السويس هى ٢١١ كيلو مترا ، أما بالطائرة فتستغرق خمسين دقيقة فقط !! وبالسفينة تنتهى فى سبع ساعات ، وبعد انشاء طريق برى ستكون ثلاث ساعات فقط !!

كان مصريا

والمحمل الذى كان يذهب للحجاز كل سنة ، مركزه فى العقبة وهناك مكان اسمه رأس المصرى وفوقه نقب اسمه «نقب الحاج»

والعقبة كلها كانت لمصر منذ مائة سنة ، واستولى عليها الاتراك وأصبحت للاردن أخيرا بعد أن خلق الانجليز بجوارها مسمار جحا الذى أسمه « ايلات » .

وفى العقبة ميناء صغير ، تستعد الاردن لتوسيعه بمشروع ضخم ، وتصدر الاردن ٦٥ الف طن من فوسفاتها عن طريقه الى الهند واليونان ، ونشاط الميناء السنوى يتمثل فى ١٢٥ الف طن صادرات وواردات وتدخله ٢٥٥ سفينة من كل جنسيات العالم ، وبعد العدوان الاخير لم يدخله غير عشر سفن فى ثلاثة شهور !!

وعلى السفينة اليونانية .. الوحيدة التى سمح لها اليهود بالمرور من مضيق تيران الى ميناء العقبة ، لتنقل احدى الشحنات . روى لى القبطان اليونانى كاليكتيس تيودوز انه عندما اراد دخول خليج العقبة اعترضه زورقان مسلحان يهوديان ، وقال له ضابط : الى اين انت ذاهب ؟ .

— الى العقبة .

— اى عقبة ؟ .

— العقبة الاردنية طبعا ، هل هناك غيرها ؟

— ... ...

ثم يقول القبطان :

« ونزل الضابط من سفينتى بعد أن نصحنى الا اعبر مضيق تيران فى الليل .

فقلت له : انى أشتغل بالملاحة منذ ٤٠ سنة ، وليس عندى وقت للانتظار ..

وقال لى القبطان الظريف : انى صديق للشواربى (باشا) القديم ، وكريم (باشا) القديم ، وحتى السفينة هذه كانت مصرية ، واسمها (فاماكا) وكان يمتلكها عبود ، ثم باعها لاستراليا ، واخيرا أصبحت يونانية ، وانا اعمل فى شركة تمتلك اسطولا من ٢٠ سفينة للركاب والبضائع ، وأصحابها تيبالالوس واخوته ، يعبدون مصر ويضعون اسطولهم كله فى خدمة عبد الناصر ، وارجوك ان تبلغه اعجابى وتحياتى ..

وقال لى : أبلغك اعجابى الشديد بأكلة (المنسف) الاردنية ، وهى عبارة عن خروف مشوى باكمله فوق جبل من الارز واللبن والصنوبر!

ميناء لاربع دول

وفى العقبة مجلس بلدى من سبعة أعضاء ، ورئيسهم السيد مذكور الكبرايتى همه كله فى مشروع الميناء الجديد للعقبة ، وقد قال لى : اننا نعده ليكون ميناء سوريا والاردن والسعودية ومصر

وسكان المدينة عشرة آلاف ، وكانوا خمسة عشر الفا ، وتركها الباقون لقلة النشاط فى الميناء بعد الحوادث الاخيرة ، وحول الميناء خمسة آلاف آخرون من البدو ، يسكنون الخيام ، ويعيشون فى الجبال والوديان ..

وقدم لنا رئيس البلدية ، مأمور البيطرة (ابو فاروق) والمسئول عن الاسماك فى خليج العقبة ، وقال ابو فاروق : ان انتاج الصيادين العرب كان ٧٠ طنا كل اسبوع ، واصبح بعد الحوادث عشرة أطنان ، وكانت شركة سبينى الانجليزية قد انشأت ثلاجة ضخمة للاسماك سعتها ٢٠ طنا ، واصبحت هذه الثلاجة أخيرا ملكا لشركة أهلية ، بالاشتراك مع الحكومة الاردنية ومساهمة الشعب . وكانت أحسن أسماك الخليج تأتى من راس طابه المصرى وجزيرة فرعون ، والكيلو الواحد يباع بعشرة قروش فى العقبة وفى عمان بثمانين قرشا !! وحتى سمك الاستاكوزا لايزيد سعر الكيلو منه على عشرة قروش ، ولكن صعوبة المواصلات هى المشكلة

حر العقبة !

وفى العقبة مدرسة ثانوية حتى السنة الثانية ، وفيها ٢٥١ طالبا وعشرة مدرسين ، اغلبهم أنهى تعليمه فى مصر ، وناظرها الاستاذ سليم حداديتى تعلم فى مصر هو الاخر ، وتبدأ الدراسة فى العقبة قبل الاردن كلها بشهر ، وتنتهى فيها قبلها بشهر بسبب الحر الشديد الذى يلفحها فى الصيف ..

ومدرسة البنات الابتدائية الوحيدة فيها ١٩٥ طالبة ، والتعليم كله بالمجان ، ويبدأ من سن ٦ سنوات ..

كلهم من فلسطين

وقابلنا مأمور جمرك العقبة الاستاذ الزريقات ،



رئيس بلدية العقبة
السيد الكبرايتى



قائمقام العقبة
السيد المعايطه



داخل المنطقة الحرام بين اسرائيل والاردن ، أحاط صلاح جلال مندوب آخر ساعة وحسن دياب مصورها والملازم عبد الله حسين بالحجر التاريخى



العقبة مدينة خفيفة الظل برغم وجود الانجليز فيها وشاطئها الجميل مليء بالنخيل ومياهها الزرقاء مليئة بالاسماك وعند طرف الجبل تبدأ المملكة السعودية .. والميناء يسمح للسفن حتى حمولة ١٠ آلاف طن بالدخول ، وسيتم توسيعه قريبا ...



وصلت آخر ساعة الى المملكة السعودية ومخفر البحر الذى يبعد كيلو مترين عن العقبة ، ووقف الجاويش عساف يراقب الشاطىء اليهودى



الملازم سليمان يوسف مع سرية من الجيش العربى الاردنى ترابط على ميناء العقبة ، فى مواجهة ميناء ايلات اليهودى مباشرة ..



ول كل واحد منها أسلاك شائكة والغام ، ومع كل
انجليز أو اليهود فى منطقة الحدود ...

طلبت المملكة السعودية رفع الاعلام الاردنية على كل مراكب الصيد حتى تسمح لها بدخول مياهها الاقليمية فى خليج العقبة ، منعا لتسلل اليهود ، ووقف جندى أردنى من نابلس يحمى الشاطىء من المجرمين ..



يام الاعتداء

فتهلل وهو يقدم كشفا بأسماء السفن المصرية التى دخلت العقبة فى العام الماضى : سميح ونور الله ورمسيس وعطايا الكريم وحكمة الله وغيرها ، واهمها السفينة اشمون التى تنقل سبعة آلاف حاج كل سنة ، قادمين من سوريا وايران وتركيا والعراق وبخارى واندونيسيا وافغانستان وباكستان وفى العقبة حجر صحى يسع ٢٠٠٠ حاج .

وموظفو ميناء العقبة ، أكثرهم كانوا موظفين فى مينائى حيفا ويافا قبل استيلاء اليهود عليهما ، وكل تجار العقبة أصلهم من بئر سبع المغتصبة وفى العقبة شخصية طريفة تعرفها كل الدول التى على الخليج ويعرفها كل الناس الذين هناك ، وينادونه (أبو زهير) واسمه الحقيقى صادق المغربى ، وهو مجنون بحب مصر ومن فيها وهو المرشد الوحيد للسفن فى خليج العقبة ، وعنده خريطة كبيرة دقيقة ، ولنش سريع يرفع فوقه العلم الاردنى ، وصورة الرئيس عبد الناصر ، وقد لعب دورا كبيرا فى امداد جنودنا المحاصرين فى طابه وشرم الشيخ بالتموين والادوية والاغطية .. واصر ابو زهير ، على أن يختطفنا بالقوة من ضباط الجيش العربى الذين كنا فى ضيافتهم ، وظل يطلق النار احتفاء بوجودنا ، حتى أفزعنا ، وظللنا نستحلفه بأن يضع مسدسه فى جيبه ومدفعه الرشاش على الارض ويعطى بندقيته لابنه زهير حتى يريح أعصابنا من الرصاص وصوته .. ورضى اخيرا أبو زهير .

علامة الانسحاب

وفى آخر ليلة لنا فى العقبة سمعنا اصوات انفجارات مكتومة عبر الخليج الازرق العجيب ، وكانت الساعة حوالى التاسعة والنصف مساء

واستمرت الانفجارات حتى الساعة العاشرة ، وكانت قادمة من جهة راس طابه وراس المصرى وجزيرة فرعون .. وكان هذا ايذانا بانسحاب المخربين وأعوان التتار ، الذين يسمون انفسهم اسرائيل ..

الذراع الأزرق

وكان لابد أن نعود لعمان ، ولا نستطيع انتظار الطائرة الثانية يوم الجمعة التالى ، وبالغ ضباط الجيش العربى فى اكرامنا ، ورتب الرئيس غازى عربيات ، طائرة خاصة من الطيران الحربى الاردنى ، طارت للعقبة وحملتنا الى عمان ، ودارت بنا فوق الذراع الازرق الهادىء الذى تلتقى حوله ثلاثة اخوة .. مصر والاردن والسعودية ، وعدو غادر اسمه اسرائيل .. وافعى سامة ، اسمها بريطانيا ، وارتفعت الطائرة ثلاثة آلاف قدم فوق الجبال الحمراء واتجهت ناحية الشمال الى عمان .

ورفعت عينى فوق الثلاثة آلاف قدم .. وقلت يارب خلصنا .

صلاح جلال

صناعة الخزف والصّينى

مواد ها الأولية متوفرة
إنتاجها مضمون التصريف مضمون الربح
معفاة من الضرائب لمدة سبع سنوات
يشترك فى تأسيسها البنك الصناعى
تضمن الهيئة التشيكسلوفاكية انتاجها
يبدأ إنتاجها فى أواخر هذا العام
وصلت آلاتها إلى مصر
بدئ فى إقامة مبانى مصانعها

الصناعة الناجحة
صناعة
الخزف والصّينى



ولذلك فنحن ندعوكم
للاكتتاب فى أسهم المؤسسة
الأولى فى الشرق للخزف والصينى

الشركة العامة لمنتجات الخزف والصينى

مراد

احدى مؤسسات البنك الصناعى

اكتتب اليوم

ثمن السهم **جنيهان** علی قسطین و ١٠ قروش مصاريف إصدار

فى بنك الجمهورية
بشارع علوى بالقاهرة
ومراسلوه بالأقاليم جميع فروع بنك مصر

وبنك القاهرة
بشارع قصر النيل
والفروع والمكاتب بمصر والأقطار العربية

أخبار اليوم



جو ديماجيو و فرانك سيناترا



مارلين مونرو ، اراد زوجها ان يضبطهاوهى تخونه مع واحد من عشاقها ، ولكن حدث خطأ كبير. فقد اقتحم المخبرون شقة اخرى غير شقة مارلين، وخرجت سيدة بدينة تصرخ وتولول ! !

مجلس الشيوخ فى أمريكا يحقق ..

فضائح مارلين مونرو !

لوس انجليس – من مراسل آخرساعة:

هل كانت مارلين مونرو تخون زوجهاجو ديماجيو لاعب البيسبول الكبير ؟

هل كانت الممثلة الشقراء الجميلةحقيقة تنتهز فرصة غياب مستر ديماجيو ، وتفتح بيتها للعشاق والمعجبين . ونصف رجال امريكا عشاق ومعجبون بمارلين ؟

ان مدينة لوس انجليس كلها تتحدث عن سلسلة من الفضائح التى تحقق فيها لجنة خاصة تابعة لمجلس الشيوخ الامريكى ان اللجنة تريد أن تعرف العلاقة بين مكاتب المخبرين الخصوصيين التى يلجأ اليها الازواج الذين يشكون فى زوجاتهم وبين احدى المجلات الامريكية التى تخصصت فى نشر الفضائح واقتحام بيوت الازواج باذن من الزوج أو باذن من الزوجة ، واذاعة القصص المثيرة عن حياة الناس الخاصة . ان اللجنة تريد أن تعرف أيضا مدى السلطة التى تتمتع بها هذه المكاتب الخاصة فى حدود القانون . ان مدينة لوس انجليس كلها تتحدث اليوم عن الفضائح التى كشف عنها هذا التحقيق المثير . ان صحف أمريكا ووكالات الانباء العالمية تنقل تفاصيل التحقيق المثير ، وفى كل يوم قصة جديدة مثيرة .

ولقد بدأ التحقيق عندما وقف أحد هؤلاء المخبرين الخصوصيين ويدعى فيليب أروين يروى لأعضاء اللجنة أسرار طلاق جو ديماجيو ومارلين مونرو . وكيف كان ديماجيو يشك فى زوجته ، وكيف كان يتصور أنها تخونه . ثم روى أروين القصة المثيرة التى وقعت حوادثها قبيل طلاق مارلين وديماجيو فى العام الماضى ببضعة أسابيع .

قال أروين أن جو ديماجيو وصديقه المغنى الامريكى فرانك سيناترا جاءا الى مكتبه فى أحد الايام ، وجلسا يتفقان معه على مراقبة مارلين . وقال ديماجيو انه يريد أن يضبط زوجته مع واحد من عشاقها الذين حولوا حياته جحيما . وقال أيضا ، انه واثق من أن زوجته تخونه ، وأنه يريد أن يعاونه رجال المكتب فى ضبط مارلين مونرو فى وضع غرامى مع عشيقها ، حتى يستطيع أن يستند الى سبب قوى فى طلاقها .

يشك فى زوجته

وتم الاتفاق بين الزوج ورجال المكتب وانتشر المخبرون حول بيت مارلين مونرو خلال الفترة القصيرة التى افترق فيها زوجها عنها لمدة بضعة أسابيع ، طبقا للخطة المرسومة ، حتى يسهل لها مهمة خيانته كما كان يتصور .

وظل المخبرون يراقبون بيت مارلين مونرو طوال ساعات الليل والنهار . وأخيرا جاءت اللحظة الحاسمة التى اتفقوا فيها على اقتحام شقة مارلين فى ساعة متأخرة من الليل ليضبطوها مع عشيقها واقتحم الرجال الشقة ، من نوافذ البيت ومن باب الخدم . وسمع الجيران صوت امرأة تصرخ بأعلى صوتها . الحقونى . اللصوص يقتحمون بيتى .. وأسرع الجيران لنجدة جارتهم . وأطلق المخبرون سيقانهم للريح .

وكانت المفاجأة التى لم يكن يتوقعها أحد . لقد أخطأ المخبرون ودخلوا شقة سيدة أخرى عمرها ٦٠ سنة .. سيدة بدينة فى حجم « سيد قشطة » تقطن بمفردها فى الشقة التى يجاور بابها باب شقة مارلين مونرو وهى نفس الشقة كان المخبرون يراقبونها طوال الاسابيع الثلاثة التى كانوا يتعقبون فيها مارلين ليضبطوها مع عشيقها وفقا للخطة الموضوعة وبناء على الاتفاق بين الزوج جو ديماجيو الذى يغار على زوجته من المعجبين وبين رجال المكتب الخاص .

ضربوه علقة

ومضى أروين فى شهادته أمام اللجنة يقول أن فرانك سيناترا المغنى الامريكى والزوج السابق للممثلة آفا جاردنر ، كان يرافق المخبرين الذين اقتحموا بيت السيدة البدينة ، وقال ان هذه القصة المثيرة ظلت سرا لايعرفه أحد الى أن ظهرت أخيرا فى مجلة «كونفيدنشيال» أو مجلة «الفضائح» بعد مضى شهور طويلة من طلاق مارلين مونرو من زوجها جوديماجيو .

وما كادت القصة تظهر فى المجلة حتى تطور الموقف بصورة خطيرة . فقد حدث ان كان أروين فى طريقه عائدا الى بيته فى احدى الليالى ، عندما هجم عليه ستة رجال وانهالوا عليه ضربا حتى وقع على الارض مغشيا عليه ثم لاذوا بالهرب .

وسأل أحد المحققين فى اللجنة أروين « هل كان فرانك سيناترا بين الذين اعتدوا عليك بالضرب ؟ »

فقال : « لاأعرف . ولا أريد أن أعرف انني أخشى فرانك سيناترا . وأخشى بطشه . انني خائف . فقد يضربوننى مرة أخرى . أو ربما يقتلوننى . لقد كانوا يتصورون أن مكتبى هو الذى اطلع مندوب مجلة (كونفيدنشيال) على تفاصيل هذا الحادث المثير ، الذى نشرته المجلة تحت عناوين عريضة . »

وعند هذا الحد انتهى أروين من شهادته أمام اللجنة التى بدأت تستمع الى أقوال الشهود فى سلسلة طويلة من الفضائح منذ بضعة أيام ، ولا يزال التحقيق مستمرا أمامها .

سيناترا يتكلم

وجاء الشاهد الثانى . وكان فرانك سيناترا نفسه . ووقف المغنى الامريكى يؤكد كل كلمة قالها أروين فى شهادته . ويضيف عليها تفاصيل جديدة . ولكنه نفى حادثة الضرب التى تعرض لها أروين وقال سيناترا أنه كان يتناول طعام العشاء فى احدى الليالى مع مستر ديماجيو فى فيللا كابرى بهوليوود . وفجأة قام زوج مارلين مونرو ليرد على مكالمة تليفونية عاجلة

ومضت بضع دقائق عاد بعدها ديماجيو الى المائدة وطلب الى صديقه سيناترا أن يوصله بسيارته الى مكان معين . وفى الطريق روى له كيف أنه يشك فى زوجته وأنه يريد أن يطلقها . ولكنه يريد أولا أن يضبطها مع واحد من عشاقها ..

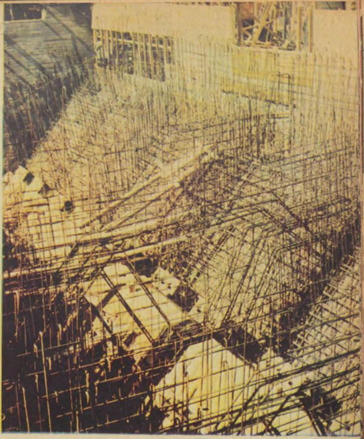
ووصل سيناترا وديماجيو أخيرا الى المكان الذى حدده زوج مارلين مونرو . وهناك التقيا برجل يدعى بارنى رودتسكى ومصور يحمل كاميرا على كتفه . ودار حديث طويل بين مستر ديماجيو والرجلين وانصرفوا بعد ذلك . ومضت بضعة أسابيع قبل أن تنفذ خطة اقتحام شقة مارلين مونرو .

التحقيق مستمر

وقال سيناترا أنه فى هذه الليلة كان يقف بسيارته مع مستر ديماجيو على مسافة قريبة من بيت مارلين . وأنه لم يشترك فى الهجوم على الشقة . وأن الفترة التى انقضت بين موعد تنفيذ الخطة وعودة المخبرين الى السيارة التى كانت تقف على مقربة من سيارته كانت قصيرة جدا . وقد كانوا فى حالة ذعر شديد عندما عادوا الينا ليقولوا : « لقد ارتكبنا خطأ فظيعا . اقتحمنا شقة سيدة أخرى »

ولا تزال اللجنة التى يشترك فيها ثلاثة من أعضاء مجلس الشيوخ الامريكى تحقق فى مدى العلاقة بين مكاتب المخبرين الخصوصيين وبين القصص المثيرة التى تنشرها المجلات الامريكية التى تخصصت فى نقل الفضائح . ان اللجنة تريد أن تكتشف مدى السلطة التى تتمتع بها هذه المكاتب فى حدود القانون . بقى شىء واحد لقد عرفت هوليوود لأول مرة سر طلاق مارلين مونرو من زوجها جوديماجيو . الرجل الذى طلق أجمل امرأة فى أمريكا لأنه كان يشك فيها ويتصور أنها تخونه ولأول مرة عرفت مارلين مونرو سر عدم اهتمام زوجها بها . لقد كان كل ماقالته مارلين للقاضى أمام محكمة الطلاق أن زوجها لا يهتم بها وانه يفضل أن «يتفرج» على برامج التليفزيون على الحديث معها . وأنه يمضى كل وقته شاردا لاينطق بكلمة واحدة وأنه سبب لها آلاما نفسية شديدة

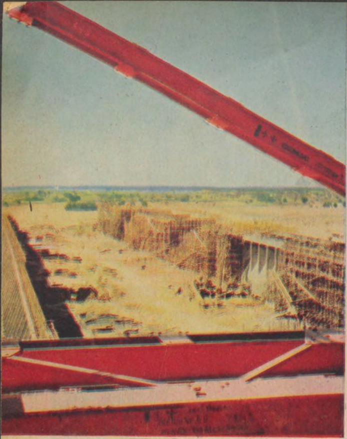




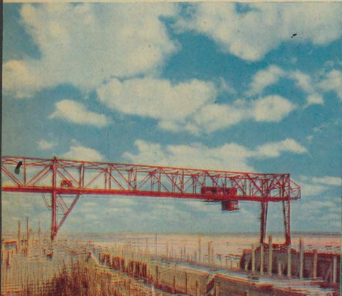


مصنع شركة الحديد و
ق
الشركة المساهمة المصرية

فى بحر سنة واحدة بإنجاز ما قيمته
من الأعمال الإنشائية الأولى م







و الصّلب المصريّة بحلوان
قامت
ية للمقاولات (العبد باشا سابقا)

ته حوالى مليون وثلاثة أرباع مليون جنيه
من نوعها فى الصعوبة فى الشرق

قصة "ليل ياعين" .. الحدوتة التى



في القاهرة عاشوا فى الموالد والافراح الشعبية ، ليسجلوا الوانا من فنـــون الشعب التى تظهر فى هذه المناسبات، وليختاروا منها ما يمكن أن يمثل جانبا من هذا الفن فى لوحات الفرقة الشعبية التى ستعرض على شـــعوب العالم ..

هل تعرف لماذا تكونت فرقة الفنون الشعبية ؟.. ولماذا صمد الذين تبنوا فكرتها امام كل الحملات التى وجهت اليهم ؟...

استقبلت مصر بعد الثورة فرق الفنون الشعبية القادمة من أنحاء العالم لتعرض على الشعب المصرى فنون شعوبها

وتلقى المسئولون فى مصر دعوات من هــذه الدول لتعرض مصر بدورها فنون شعبها على شعوب هــذه الدول الصديقة وتلقوا أيضا عدة أســئلة لم يجدوا لها جوابا من كل افراد ورؤساء هذه البعثات الفنية الشعبية التى زارت مصر .. كلها تسأل عن فنوننا الشعبية .. وعن الفرق المصرية التى تعرض هذه الالوان من الفنون الشعبية .. ولم يجد المســئولون جوابا لهذه الاسئلة .. أسئلة عن الفنون الشعبية المصرية .. والفرق التى تعرض هذه الفنون لم يجدوا الجواب لانه لم تكن هناك فرق .. ولا حتى فرقة واحدة ..

وفكروا .. ولم يطل تفكيرهم ليخرجوا به الى حيــز التنفيـــذ .. اذ فوجىء المسئولون بدعوة رسمية من الصين الشعبية لتعرض مصر فنونها الشعبية هناك ..

وكان أن بدأوا ينفـــذون الفكرة . ويبحثون بجد وسائل وامكانيات التنفيذ وكانت الرواية المصرية .. وأبطـــال الرواية المصرية على المسرح أو الشاشة أو حتى فى الكتاب .. هم الباشا الغنى وابنته ومن اليهما .. ومع الثورة انقلبت الرواية وأصبحت تختار أبطالها من الشعب .. رجل الشارع .. ومع ذلك رأى الباحثون عن الرواية لفرقة الفنون الشعبية أن يتجهوا فى تفكيرهم وبحثهم عن الرواية الاتجاه الذى سبقتهم اليه الامم الاخرى ، التى سبقتهم أيضا فى الاهتمام والعناية بفنونها الشعبية واتجهوا فعلا الى الاساطير التاريخية ..

الحدوتة ...

هم يسمونها « حدوتة » ..

ونحن سنشاهدها رواية فى ثلاث لوحات تعرض موسيقانا والحاننا وأغانينا ورقصاتنا الشعبية فى القاهرة ومنطقة الســواحل ومصر العليا .. أو الصـــعيد .. قدمها **توفيق حنا** .. ووجد فيهـــا **يحيى حقى وزكريا الحجاوى وعبد الحليم نويرة وعلى باكثير ونجيب محفوظ** مايبحثون عنه .. وقالوا انها أنسب «حدوتة» لروايتنا .. فكلنا لابد أننا سمعناها فى طفولتنا ..

ياليل ... ياعين

ياليل ياعين ..

هذا اسم الرواية الشـــعبية ..

انهم فى هذه الرواية يفسرون لك معناها « ليل » .. هذا اسم فتى أحب عروس البحر .. (الجنية) وكان اسمها «عين» فاصبح يقضى وقته كله الى جوار الشاطىء يناديها .. « ياعين .. ياعين » .. وكان يخيل له انه يسمعها تناديه « ياليل .. ياليـــل وصارت الحـــدوتة بين النـــاس فاصبحت حـــدوتة « يا ليـــــل يا عين » .. وصـــارت مثـــلا للحب والغـــرام .. تماما كقصة « قيس وليلى » و «روميو وجولييت » ..

وقال **زكريا الحجاوى** .. ان هذه من أساطير المصريين وحكاياتهم القـــديمة .. وتجرى حوادث الاسطورة المصرية فى اجواء مصر كلها .. المدينـــة .. والريف .. والشاطىء .. ونستعرض فى هـــذا كله الطبقات الشعبية المصرية فى كل هـــذه المناطق .. وكتبها المؤلف واعدها المخرج فى ثلاث لوحات .. لوحة ترى فيها الصعيد برقصاته وأغانيه والحانه .. وأخرى فى المناطق الســـاحلية حيث فئـــة أخرى من المصريين تعيش على البحر .. وترتزق منه والثالثة فى القاهرة .. فى أحيـــائها الشعبية

وكتب اللوحات الثـــلاث للمسرح .. زكريا الحجاوى .. ويخرجها زكى طليمات

البحث عن الفن الشعبى

وقال المؤلف .. لم نعتمد الا على الحقائق فى كتابتنا لهذه الرواية .. سافرت ومعى عبد الحليم نويرة الى الصعيد نحمل جهازا للتسجيل واشرطة كلها تنتظر لتحمل معنا فى طريق العودة الاغانى والالحان التى لم لم يضعها ملحن ولم يكتبها مؤلف .. بل خرجت وحدها منطلقة من أفواه الناس فى مناسبات مختلفة تقول كلماتها فى شـــعر يعجز عن وضعه أكبر الشعراء ..

وفى الصـــعيد اكتشفنا مناجم الفنون الشعبية .. ولم نحمل منهـــا معنـــا الا القليل جدا . وفى مناطق السواحل بذلنا المستحيل لنعقد صلحا بين عائلتين متخاصمتين فى سنوات .. ولنقيم بعد ذلك ليلة الصلح .. ونسجل منها كل مانريده من فنون الشعب .. ونزلنا الى مراكب الصيادين نعيش فيها طول الليل ونسجل اناشيدهم وأغانيهم التى يطلقونها وهم يصطادون .. وعرفنا ان كل نوع من السمك يحب اغنية ولحنا معينا .. وان الصيادين كلما ارادوا نوعا معينا غنوا له اغنيته التى يحبها ..

وفى القاهرة عشنا فى الموالد والافراح الشعبية والزار نسجل لونا آخر من الوان الفنون الشعبية المصرية .. ومن هـــذا المحصول الفنى الوافر .. كتبت روايتى .. وعلى تلك الاســس الموسيقية للاغانى أخرج نويره الحانه وربط بينها وفقا للقواعد الموسيقى ..

وجاءت بعد ذلك صورة فنية شعبية .. ستثيرك .. وسنرد بها حينذاك على كل الذين هاجمونا .. وهاجموا مشروع فرقة الفنون الشعبية .

فاكر زمان

وتحمس الحجاوى لفنون الشعب .. قال لى هل سمعت فى حياتك كلاما فى الشعر الغنائى اسهل وارق من هذا :

فاكر زمان يا حبيبى
ولا احنـــا مش ع البـــال
يا ليل .. وانت نصيبى
من يوم ما كنـــا عيـــال



كلهم يضرعون الى الله ان يعيد الى «ليل» قلبه الذى خطفته جنية البحر «نعيمة عاكف»

ألفها الشعب وغناها



شكوكو ومحمدين فى رقصة العصا .. ومحمدين احد ابطال اللوحات الشعبية . يبدو فى طوله كأنه طفل لاتزيد سنه على سبع سنوات ، على الرغم من انه فى الثلاثين من عمره .. انه قزم فى لوحات الفن الشعبى مع شكوكو ..

فاكر زمان .. لما كنا
ولد وبنت صغار
لو حد دور علينا
او جولك انت الدار
يلقونى ع الترعة معك
بالعب يا فى الدوار

انها اغنية شعبية قالتها خضره لابن عمها عسى ان يحن قلبه اليها ..

هل ترى كيف قيلت شعرا ؟!.. لم يكتبها مؤلف انها خرجت تعبر عن احساس قروية بسيطة .. خرجت وحدها هكذا ..

الغناء للمسرح

وقال لى **عبد الحليم نويره** .. انه حاول أن يجد بين المطربات المصريات واحدة يمكن أن تثبت وجودها على المسرح .. وتؤدى اغنيات الروايات الغنائية على المسرح .. ولكنه فشل .. وبقيت واحدة .. هى **شهرزاد**

وعاد زكريا الحجاوى بحماسته للاغنية الشعبية .. قال لى :

– اسمع هذا الكلام .. قال فتى مصرى عادى من الشعب .. التقى بفتاة لبنانية فى ميناء بورسعيد .. واحبها .. ولكنها لم تكن من نصيبه فقد حملها البحر بعيدا عنه لتعود الى بلدها .. اسمعه يغنى لها .. ايضا بلا مؤلف ولا ملحن .. انه يقول :

يا طالعين الجبل .. ياراكبين الخيل
فاتنى عليكم جدع اسمر كحيل العين
بطرف ثوبه يغنى فى الهوى يا ليل
وطرفه التانى يقول بيت الحبايب فين

زكى طليمات ... تعبان

وصاح **زكى طليمات** فى وجهى :

– انا تعبت .. انا تعبان .. تعبان جدا ...

وسر تعب زكى طليمات اهمال أعضاء فرقته .. كلهم انضموا اليها وفى خيالهم رحلة الى الصين الشعبية .. رحلة الى خارج مصر .. ثم فوجئوا وسمعوا بالغاء الرحلة .. فذهب اهتمامهم بالفرقة .. واصبحوا مهملين فى مواعيدها وللتدريبات حتى تعب زكى طليمات .

وسر تعب زكى طليمات .. أن الموسيقيين المحترفين الذين يتكون منهم اوركسترا الفرقة الذى يقوده عبد الحليم نويره .. كلهم مشغولون فى تسجيلات الاذاعة والحفلات الخارجية .. ويستحيل بذلك وجودهم كلهم معا مرة واحدة حتى يمكن أن تكون هناك بروفة واحدة كاملة .

السفر

وبعد ان تعرض فرقة الفنون الشعبية روايتها الاولى فى القاهرة .. وبعض مدن مصر .. وبعد ان يرضى عنها كل الذين هاجموها يوما ما .. سيتقرر ما اذا كان من المفيد أن تساهم فى مهرجان الشباب الدولى التى سيعقد بموسكو هذا العام .. وان تلبى الدعوة لزيارة الصين الشعبية .. فقد قال لى المسئولون أن دعوة الصين الشعبية للفرقة ما زالت قائمة .. ومفتوحة .. ومعنى هذا ان الذين يحلمون بالسفر .. وانضموا لهذه الفرقة ليحققوا حلمهم .. ما زال عندهم امل لتحقيق الحلم .



يحى حقى .. وزكى طليمات اثناء البروفة ..

شكوكو لا يسافر

وسمع شكوكو بالسفر .. وهو احد ابطال اللوحات الشعبية واعلن فى الحال انه مرتبط بعقد للعمل فى تونس .. ولن يسافر ابدا مع الفرقة الشعبية حتى لو سافرت الى الاسكندرية .

وقال لى شكوكو ان شهرزاد ستسافر معه الى تونس .. وشهرزاد بطلة الغناء فى الرواية كلها .. ومعنى هذا ان هناك ورطة تنتظر زكى طليمات والفرقة كلها اذا ما تقررت رحلتها الى موسكو او الصين الشعبية .



شهرزاد .. أو « خضره » تغنى لابن عمها « ليل » .. انها تحبه وتحاول ان ينسى حبه لعروس البحر حتى يحس بحبها له ويتزوجها .

مصر الشعبية

يحيى حقى .. بدا يطمئن .. فقد اصبحت فكرته حقيقة .. وخلق فكرة للفنون الشعبية المصرية .. ويستطيع الآن أن يقدم الفن الشعبى المصرى لكل الشعوب التى قدمت فنونها الشعبية للمصريين .. ويستطيع الآن ان يفاخر بأن مشروعا واحدا من مشروعات مصلحته قد قدر له النجاح ..

اقول انه بدأ يطمئن نفسه .. ويحدثها بهذا كله ..

ولكنه ينتظر .. ومعه المسئولون .. كلهم ينتظرون .. رأى الشعب المصرى نفسه ..

احمد ماهر





فتيات الكورال .. كلهن من مدرسات الموسيقى فى وزارة التربية .. انتدبن للعمل مع الفرقة الشعبية

مايسترو الإذاعة !

يوسف وهبى يهاجم معهد التمثيل

هاجم **يوسف وهبى** معهد التمثيل ..

قال ان اى طالب يتقدم لهذا المعهد مستوفيا أوراقه .. سيخرج منه بعد اربع سنوات .. ممثلا يحمل الدبلوم .. ممثلا تفرضه وزارة التربية على فن التمثيل لمجرد أنه يحمل شهادة منها بذلك

وقال يوسف وهبى انه كان يفضل ان يقدم المعهد للمسرح ممثلا واحدا كل سنة خيراً من أن يقدم خمسين كومبارسا .. كل ميزاتهم أنهم يحملون دبلومات فى التمثيل

سمعت يوسف وهبى يعلن رأيه هذا على طلبة معهد التمثيل الذين التقى بهم فى الحلقة الثانية من برنامج « الشباب يريد أن يعرف » الذى تقدمه السيدة **آمال فهمى**

وقدم يوسف وهبى لطلبة معهد التمثيل احصائية دقيقة لعدد المسارح فى بعض الدول التى تمر بمرحلة البناء كما هو حالنا الآن ..

وقال يوسف وهبى .. أنا أحلم بالقاهرة وقد أصبحت تفخر بأنها تضم عشرين مسرحا .. تعمل عليها عشرون فرقة تمثيلية .

وفى حركة تمثيلية رفع أبو حجاج يديه الى السماء وهو يردد :

– مدد يا بغدادى .. مدد

فى المسجد الاقصى

كان المفروض أن يذيع احتفالات العالم الاسلامى بليلة الاسراء من القدس .. **حسنى الحديدى** كبير المذيعين .. وأراد حسنى أن يتفرغ لاذاعات اجتماعات اقطاب العالم العربى فى القاهرة .. واختار **احمد فراج** .

ولاول مرة اجتمعت فى مكان واحد . اذاعات الاردن وسوريا ومصر .. وقبل الرحلة عاش احمد فراج مع كل ماكتب عن الاسراء **وفى صحن المسجد الاقصى** .. مثل فراج اذاعة مصر بين الاذاعات العربية المجتمعة لتحتفل بذكرى اسراء « محمد » .. وعاد فراج الى القاهرة يحمل لقب « المقدس »

المايسترو

بقى أوركسترا الاذاعة مقصورا على اعمال المايسترو **فرانز ليتشاور** ، الذى يرفض التعاون مع بقية قادة الاوركسترا المصريين بأمر الاذاعة . وطلب ليتشاور أن يزود الاوركسترا ببعض العازفين الاجانب على ان يستحضرهم من الخارج . كما طلب أجازة مدتها شهران وطار الى بلاده .. وقد جاء ليتشاور الى مصر بناء على نصيحة لجنة النهوض بالموسيقى ليدرب المصريين .. ورفضوا أن يتدربوا لديه لانهم لا يعترفون به كما ترفض لجنة النهوض بالموسيقى الاعتراف بهم .. وأصبحت مهمة ليتشاور مقصورة على قيادة اوركسترا الاذاعة



امينة رزق تتخلى عن دورها

تعاقد المسرح العسكرى مع زوزو **حمدى الحكيم** لتقوم بالدور الذى كانت تقوم به **امينة رزق** فى الرواية الجديدة التى كتبها للمسرح العسكرى **نيروز عبد الملك** ويخرجها **فتوح نشاطى** .. وقد اضطرت امينة رزق أن تتخلى عن دورها لزوزو حمدى الحكيم بعد أن أصدرت الفرقة المصرية الحديثة قرارا يحرم على ممثلات وممثلى الفرقة العمل مع فرق مسرحية أخرى .



فاتن تشاهد « بنت السفير »

أمضت فاتن حمامة السهرة هذا الاسبوع فى احدى حفلات السواريه لفيلم « بنت السفير » الذى تلعبه النجمة أوليفيا دى هافيلاند .. وكانت فاتن ترتدى « كاب » تغطى به المولود الجديد الذى لم ير النور بعد .. وكان بصحبتها المصور السينمائى عبد الحليم نصر وزوجته .. والمعروف أن زوجها عمر الشريف لا يزال فى تونس



تحية وزوجها التاسع

رددت الصحف نبأ زواج تحية كاريوكا من الزوج التاسع .. وقد تم هذا الزواج فى كتمان شديد .. ولم تحاول تحية ان تظهر مع زوجها فى المجتمع الفنى .. والمعروف أن تحية تتزوج من أزواجها باوراق عرفية لا تحمل سوى توقيع الزوجين واثنين من الشهود فقط !

خليفة لنقيب الممثلين

تجرى الاتصالات والاجتماعات لكى يفوز **سراج منير** بمنصب نقيب الممثلين خلفا لاحمد علام الذى تنتهى دورته الانتخابية هذا الاسبوع .. ويؤيد علام انتخاب سراج منير خلفا له بعد ان قرر الا يعيد ترشيح نفسه لأن أولاده كبروا وأصبحوا فى سن المراهقة وعليه أن يتفرغ لهم فى هذه المرحلة الخطيرة من تطورهم . ويطلب سراج منير من المتصلين به ليرشح نفسه نفس الضمانات للفوز حتى لا تتكرر مأساة الدورة السابقة التى رشح فيها نفسه منافسا لعلام وبناء على رغبة بعض الممثلين .. ولكنهم تخلوا عنه ..

والمعروف أن **يوسف وهبى** ينتظر ليرشح نفسه فى النهاية منافسا لسراج منير .

التوبة على يدى الطاهرة

يخرج فطين عبد الوهاب فيلما جديدا باسم « الطاهرة » بطولة محمود اسماعيل ومحمود المليجى ومنيرة سنبل .. والفيلم من انتاج محمود اسماعيل مؤلف « سماره » و « زنوبه » .. والطاهرة فتاة يتوب على يديها الاشرار والبلطجية واللصوص .. وقد تخصص محمود اسماعيل فى تمثيل هذه الادوار على الشاشة ..

اسماعيل يس يشكو من الفقر

● لم يحتفل **اسماعيل يس** كالعادة بعيد ميلاد وحيده يس هذا العام .. واعتذر اسماعيل لضيق ذات اليد .. وقال اسماعيل يس أن ضيق ذات اليد هذا جاء نتيجة لمشروع بناء العمارة التى أنشأها فى الزمالك تامينا ضد الفقر .. وقد كلفته العمارة خمسين ألف جنيه .

لغز في بني سويف



« فتاة سمراء .. ترتدى فستانا اسود مخططا بخطوط رمادية .. ملابسها الداخلية من الحرير ... الفستان والملابس الداخلية ممزقة عند الصدر .. ترتدى شراب نايلون وحذاء ذا كعب عال .. تطلى أظافر قدميها بطلاء احمر فاقع .. تحلى صدرها ويديها بعقد واساور مصنوعة من الكور ... بيدها منديل بمفتاح وقطعة من ذات القرشين »

– البنت دى لقينا جثتها قدام المستشفى الاميرى يا افندم ..

ونظر وكيل نيابة بنى سويف الى التقرير الموضوع امامه ...

كان تقرير الطبيب الشرعى يقول ان الوفاة طبيعية نتيجة سكتة قلبية

ورفع وكيل النيابة راسه من فوق التقرير

– البنت دى عمرها كام سنة ؟

– ١٨ سنة ..

– ١٨ سنة وتموت بسكتة قلبية .. مش مصدقها ..

– تفتكر فيه جريمة ؟

– معرفش ... انما برضه تحول الى الشرحة لمعرفة سبب الوفاة

وجاءت نتيجة التشريح :

« سبب الوفاة ليست طبيعية ... وانما كانت نتيجة اسفكسيا كتم النفس .. كما ظهر وجود آثار ضغط من اصابع الجانى على وجنتى الفتاة »

كانت هناك جريمة قتل ..

وبدأ البحث عن أهل القتيلة

أم القتيلة تتهم

عثروا على امها ..

وقالت الام : ان سائق عربة ملاكى اسمه « فهمى احمد البحيرى » يسكن بجوارهم وانه داب على معاكسة ابنتها التى كانت ترفض مبادلة غزله ..

وقالت الام : ان ابنتها اخبرتها منذ ايام ان البحيرى قابلها فى الطريق وهو يقود عربة مخدومه وانه ظل يعاكسها بعربته حتى سد عليها الطريق ولكنها استطاعت ان تقفز من فوق السيارة وتهرب منه .

ولما علمت الام بذلك ذهبت بنفسها الى البحيرى وطلبت منه ان يمتنع عن معاكسة ابنتها لانها جارته على الاقل ..

ووعدها البحيرى بذلك

وقالت الام : انها تتهم البحيرى بانه هو الذى قتل ابنتها

وبدات التحريات ...

قالت التحريات ان بعض الاشخاص شاهدوا المتهم « البحيرى » مع القتيلة فى سيارة صغيرة يملكها مخدومه ليلة الحادث .

وبدأوا يسمعون أقوال فهمى البحيرى

قال : انه ليس بينه وبين القتيلة اية علاقة ...

قال : انه كان فى القاهرة ليلة ارتكاب الحادث وانه حضر بالسيارة المملوكة لمخدومه وانه تركها فى الجراج ثم ذهب ليقضى سهرته فى « سيرك الحلو » الموجود فى بنى سويف . ثم عاد بعد السهرة لينام فى منزله مع والده ووالدته

كلام المتهم كذب

وبدات النيابة تسمع أقوال الام والاب ام فهمى وابيه ..

قالا : ان ابنهما لم يبت معهما فى تلك الليلة ..

وبدات النيابة تسمع أقوال عامل الجراج الذى قال فهمى انه ترك فيه العربة ..

قال : ان السيارة لم تبت فى الجراج وبرغم كل هذا أصر المتهم على الانكار

كلب بوليسي

واحضرو الكلب البوليسى ..

واحضروا عددا من العربات من بينها العربة التى يعمل فيها البحيرى ... ودار الكلب وسط العربات ثم وقف فجاة أمام الباب الايسر للعربة التى كان يقودها المتهم .. ثم قفز الى داخلها

ولاحظ رجال البوليس ان الكلب عندما قفز داخل العربة لم يمس الجزء المقابل لمكان القيادة ، وانما اتجه مباشرة الى الجزء الذى بجوار السائق ... وبقى به برهة ثم قفز الى المقعد الخلفى للسيارة واخذ ينبح وهو يشم المقعد وزجاج النافذة الخلفى ..

واحضروا خبير البصمات ..

ووجد الخبير آثار بصمات على الزجاج الخلفى من الداخل وقال الخبير ان احدى هذه البصمات « تشبه » بصمات القتيلة وان البصمات الاخرى « تقارب » بصمات المتهم ..

وارسلت البصمات الى القاهرة ... للتأكد منها ...

***

ورغم كل هذا ..

أقوال الام .. وأقوال الوالدين ... وأقوال عامل الجراج .. وأقوال الشاهد .. والتحريات .. والكلب البوليسى .. وخبير البصمات ...

كانت هناك ألغاز حائرة ..

● ان المعروف عن القتيلة انها فتاة لعوب .. وانها عاشت اكثر سنى حياتها فى القاهرة ولم تستطع ان تتقيد بتقاليد أهل بنى سويف ..

● ان الكشف الطبى على الفتاة اثبت انها مازالت عذراء ..

● انه لم توجد آثار أى اعتداء عليها

● انه لو كان قصد القاتل هو الاعتداء عليها فلا بد انها فارقت الحياة قبل أن يتمكن من الاعتداء عليها

● ان البصمات الموجودة على الزجاج الخلفى للسيارة حسب تقرير خبير البصمات « تقارب » بصمات المتهم ، ولكنها لا تؤكد أنها بصماته ..

● هل كان هناك شخص آخر فى السيارة مع القتيلة على المقعد الخلفى ، وانه هو القاتل الحقيقى بدليل أن الكلب لم يقترب من الناحية التى جلس فيها السائق ..

● ثم شيء آخر .. اذا كانت الفتاة حسب أقوال أمها لا تحب المتهم وانها شكت لامها من معاكساته فكيف قبلت الركوب معه فى السيارة ، كما راها بعض أهالى البلدة ؟ ..

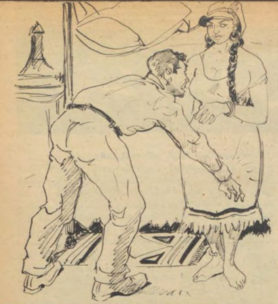
الغاز ..

الغاز ..

والجريمة .. كل جريمة لغز !



المتهم .. والكلب البوليسى يجذبه من ذراعه .



جريمة من وحي فكاهات الرسام رخا

سر .. تحت السرير !

جريمة هذا الاسبوع فى القاهرة جريمة قتل استوحى القاتل فكرتها من فكاهات الرسام رخا .

قال القاتل منير أحمد حسن أنه ذهب يزور شقيقه فى بيته ودخل البيت ولم يجد هناك سوى زوجة شقيقه .

وجلس منير على « الكنبة » والتفت ناحية السرير فوجد ساقين ظاهرتين تحت السرير .

يقول منير :

– قلت فى عقل بالى اخوك يكون نايم تحت السرير .. لكن مش معقول ..

مديت ايدى وشديت الرجلين اللى تحت السرير طلع لى راجل ..

قلت له :

– بتعمل ايه ياواد هنا ؟

ولم يرد على ..

والتفت ناحية زوجة اخى .. قلت لها وانا اكاد انفجر من الغيظ ..

– الراجل ده قاعد تحت السرير بيعمل ايه ؟

ولم ترد هى الاخرى ..

وبسرعة هجم على الرجل .. أخرج سكينا من جيبه وهجم على .. وجريت نحو المطبخ .. احضرت سكينا ولحقت به عند الباب وهو يهم بالخروج .. وضربته بالسكين .. واخذ السكين فى ظهره ومضى ..

وبعد هذا عرفت انه مات فى المستشفى .

قبلة للاطمئنان

وجاءت الزوجة ..

سمعوا أقوالها .. واسمعوا أنتم ماقالته :

– أنا كنت ماشية مروحة قابلنى جماعة شبان قعدوا يعاكسونى فى السكة .

– ياواد ياجميل ..

– ياباشا ياباشا ..

– يا أرض أحرسى من عليك ..

كلمة من ده وكلمة من ده .. لغاية ماكنت حاتبرجل واقع فى السكة .. القصد طلع واحد شهم قابلنى وطفشهم .. وبعدين وصلت البيت وطلعت السلم .. لقيت الشاب اللى خلصنى طالع ورايا

قلت له :

– فيه حاجة .

قال لى :

– جاى اطمئن عليك .

قلت له :

– خلاص اطمئن .

وصلت باب الشقة وطلعت المفتاح علشان افتح الباب كان الشاب برضه ورايا .. هجم على وباسنى « اتخضيت »

قلت له :

– بتعمل ايه ؟ .

قال لى :

– ولا حاجة .. بس باطمئن عليك زيادة ..

فى طلعة اخو جوزى .. شافه وهو بيبوسنى .. هجم عليه وضربه .

وانتهت الجريمة ..

والزوج حائر ..

لايعرف من يصدق ..

أقوال شقيقه التى تثبت خيانة زوجته ..

ام أقوال الزوجة التى اطمأن عليها شاب أكثر من اللازم .

قال له أبوها : أنت أجير

وكان رده خمس رصاصات !

ان جرائم الريف ليست كلها جرائم ثار وانتقام ..

ان فيها ايضا جرائم هوى وغرام .. غرام قاس لارحمة فيه ولاشفقة .. غرام لا يعرف وسيلة للتفاهم سوى الجريمة ..

. . . . . .

. . . . . .

– ياحلاوتك يالواحظ ..

قالها كل واحد شاهدها وهى تمضى فى طرقات عزبة تلا فى الصباح ، وهى تملأ « البلاص » من ترعة القرية وتحمله فوق رأسها وتسير به حتى تصل الى بيتها ..

وتنهد يس احمد واطلق زفراته كأنه يطلق قرارا اتخذه بصفة نهائية ..

– اموت فى كل « البلاليص » اللى تشيلهم لواحظ ..

– عاجباك ؟

– عاجبانى .. أنا ميت .. ميت فى القوام الجميل اللى زي عود الزان .. والوش السمح .. والعينين .. الا العينين ياأبو احمدات ..

– طب ما تتجوزها .. والا مش قدها

– مش قدها يعنى ايه ياواد ..

– خلاص .. عليك وابوها ..

أنا طالب القرب

وذهب يس الى بيت لواحظ .. وفرك يديه وهو يقول لوالدها :

– صليت بنا على النبى .. انا طالب القرب منك فى بنتك ياحاج ..

– أنا خدام .. بس الكلمة مش كلمتى

– أمال كلمة مين ؟

– كلمة جدها اللى عاشت معاه بعد وفاة المرحومة أمها .. هو الكل فى الكل ..

– وتفتكر يرفض ؟

– يرفض ليه .. على العموم الرأي رأيه .

سكين فى قلبه

ومضى يس ينتظر راي الجد ..

كان يسهر الليالى كأنه ينتظر حكم الحياة أو الموت ..

كان يخرج كل صباح ليشهد لواحظ وهى تملأ « البلاص » ويضغط بأسنانه على شفتيه كأنه يريد أن يهرب من حيائه من حبه ومن افكاره ..

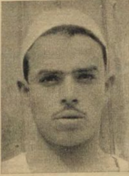
وجاءه الرد بعد طول سهر وعذاب

– يس مزارع اجير والبنت لازم تتجوز راجل صاحب ملك ..

وادلى يس بأذنيه وراسه كأنه لم يعد يستطيع أن يرفعها ومضى وسكين فى قلبه ..



« لواحظ » .. ارادها زوجة له .. ولم يشا جدها .. فقتله .



« يس » .. ذاق لوعة الهوى والغرام واليأس من لواحظ .

٥ رصاصات بعد الصلاة

وبعد ايام ..

كان الجد يدب طرقات القرية فى الليل فى طريقه الى المسجد لصلاة العشاء ..

وخرج الجد من المسجد بعد أن انتهى من الصلاة ومضى يدب فى الطريق عائدا الى بيته ..

وفى هدوء الليل انطلقت رصاصات خمس ..

– آى ...

ووقع على الارض ..

واختفى القاتل ..

أيوه قتلته ..

بحثوا عنه ولم يجدوه ..

سألوا عنه ولم يعرفوا مكانه ..

وراحوا يتتبعونه فى القرى والمزارع حتى وجدوه ..

ووقف يس أمام وكيل النيابة يعترف :

– أيوه قتلته .. قتلته علشان حرمنى من أغلى حاجة كنت أتمناها .

– وماكانش فيه وسيلة تانية للتفاهم ؟

– معرفش .. قلبى ماطاوعنيش .. انكويت بالنار اللى فى قلبى ومقدرتش استحمل ..

***

واغلق محضر التحقيق ..

قتله لانه رفض أن يزوجه من لواحظ .. ولم يجد وسيلة أخرى للتفاهم غير خمس رصاصات ..

مؤسسة "سيمنس" فى معرض الصناعات الالمانية

منذ أمد طويل والصناعات الكهربائية تلعب دورا هاما فى التطور الاقتصادى للبلاد المختلفة وذلك للحاجة اليها فى نقل وتوزيع الطاقة وفى الاتصالات البعيدة المدى ، ومؤسسة سيمنس تعمل منذ اكثر من مائة عام فى المجالات الفنية لصناعة الكهرباء ويشمل برنامجها حاليا انتاج جميع المهمات الخاصة بفروع الكهرباء مثل انشاء محطات توليد القوى والسكك الحديدية والموتورات والمعدات الكهربائية اللازمة لمختلف الصناعات وكذلك للمناجم وللسفن واجهزة السنترالات التليفونية والالات البرقية الكاتبة والمواصلات واجهزة القياس والمعدات الكهربائية المنزلية كالراديو والتليفزيون ، كما ان مؤسسة سيمنس لديها مكتب استشارى خاص لتصميم وانشاء محطات القوى المائية ولاجراء الابحاث اللازمة لهذه المشاريع كقياس التصرف واختبار التربة والحسابات الهيدروليكية وتكاليف المشروع ودراسته من الوجهة الاقتصادية .

ارقام عن شركة سيمنس

ويبلغ عدد الفنيين والعمال فى مكاتبها ومصانعها الآن اكثر من ١٦٠ الف شخص ولهذا تعتبر هذه المؤسسة العالمية من اكبر المؤسسات الكهربائية فى العالم ، وقد بلغت مبيعاتها فى العام الماضى اكثر من ٢ مليار مارك (حوالى ٢٠٠ مليون جنيه) صدر حوالى ربع هذه القيمة الى الخارج .

شركة سيمنس شركة عالمية

والذى لاشك فيه ان اشتراكها فى تنفيذ المشروعات العالمية يرجع الى ماض بعيد ، فقد اتمت على سبيل المثال فى عام ١٨٧٠ انشاء الخط التلغرافى بين الهند وبريطانيا وطوله اكثر من ٦٠٠٠ كيلو متر وكان فى ذلك الحين من اطول الخطوط فى العالم .

وقد ادركت مؤسسة سيمنس من خبرتها خلال المائة عام الاخيرة اهمية انشاء فروع لها فى الخارج فلديها الآن فروع وتوكيلات فى اكثر من ٨٠ بلدا من بلاد العالم تضم عددا ضخما من المهندسين والفنيين ذوى الخبرة والمؤهلات الكافية لمواجهة جميع المسائل والصعوبات التى تنتج أثناء تصميم وصناعة وتركيب وتشغيل المشروعات الكهربائية المختلفة وبهذا اصبح نشاطها يشمل العالم كله .

ولقد استطاعت سيمنس ان تقوم بتنفيذ مشروعات هامة كثيرة فى الشرق الادنى منذ زمن طويل ولها توكيلات فى كل المدن الهامة به ، كما ان عددا كبيرا من المهندسين الناشئين العرب فى البلاد العربية يعملون فى مكاتب ومصانع المؤسسة لاكتساب الخبرة والمران للخدمة فى بلادهم فى المستقبل ، وبهذا تقوم سيمنس باستغلال امكانيات الشرق العربى لصالح سكان المنطقة ، وهى خطوة تقدمية عالمية تفخر بها سيمنس .



لوحة توزيع لشبكة المواصلات اللاسلكية للتلغراف الكاتب

ونذكر لذلك على سبيل المثال قيامها بانشاء شبكة اتصال لاسلكى بالمملكة العربية السعودية وكان من نتيجة ذلك ان اصبحت بعدها جميع اجزاء شبه الجزيرة العربية متصلة ببعضها وذلك بربط المدن الهامة بالبلاد العربية بعضها ببعض وكذلك بالعالم الخارجى .

اعمالها فى جمهورية مصر

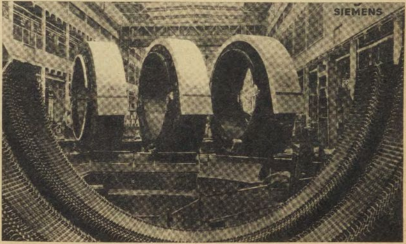
ولقد ساهمت مؤسسة سيمنس بنصيب وافر فى المشروعات الكهربائية الهامة فى جمهورية مصر سواء لدى الجهات الحكومية او الشركات الصناعية او فى جميع انحاء القطر نذكر منها على سبيل المثال محطتى توليد الكهرباء بشمال القاهرة وجنوب القاهرة ومصنع شركة الحديد والصلب بحلوان الذى يعتبر من اضخم المصانع من نوعه فى العالم وكهربة منطقة نجع حمادى وانارة ممرات مطار القاهرة وخط حلوان الكهربائى وفندق النيل (هيلتون) ومصنع السماد بالسويس . ومركز البحوث القومى ، ومستشفى المواساة والمعهد الطبى بالاسكندرية ومستشفى جمعية مصر الجديدة والاعمال الكهربائية والميكانيكية بفسقية تمثال رمسيس ومصانع السكر والغزل والنسج والمصانع الحربية والاعمال الكهربائية بمبنى جامعة الدول العربية واجهزة الارسال الموجهة بالطريق الصحراوى ، وسنترالات التليفونات لعدد كبير من البنوك والمصانع ودور الصحف

سيمنس فى خدمة الحضارة

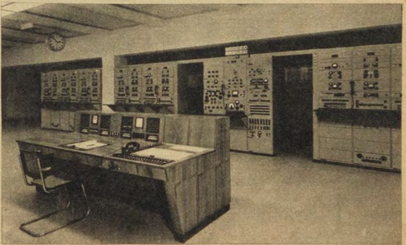
ولكى تحافظ مؤسسة سيمنس على مستواها الرفيع ولتساير التقدم العلمى ثابرت باستمرار منذ انشائها الى الآن على القيام بالابحاث فى معاملها المتعددة والمزودة بأحدث الاجهزة والتى يعمل بها آلاف من علماء الطبيعة والرياضة والهندسة مراعية انه للوصول الى ذروة الكمال فى الصناعة يجب الا تنقطع الابحاث العلمية ، املا منها فى خدمة البشرية .

سيمنس فى معرض الصناعات الالمانية

وتعرض مؤسسة سيمنس موجزا من امكانياتها فى معرض الصناعات الالمانية بالقاهرة وذلك عن طريق عرض نماذج لمحطات توليد القوى وصورا للمشروعات الكهربائية التى أنشأتها فى المصانع المختلفة كما تعرض بعض منتجاتها الصناعية فى فرعى التيار القوى والضعيف وتعرض عمليا طريقة تشغيل التليفزيون الصناعى التى تزداد اهمية فى المصانع الحديثة . وسيعطى معرض الصناعات الالمانية بالقاهرة فرصة للفنيين وللدوائر المهتمة بالصناعة وامور الكهرباء فى الشرق الادنى للاطلاع على امكانيات مؤسسة سيمنس فى فروع الكهرباء المختلفة . وبذلك تساهم سيمنس فى خدمة العلم والتطور والحضارة فى العالم الحديث .



ثلاثة مولدات كهربائية ضخمة



جهاز التحكم مواجه لمحطة انتهائية لجهاز المجارى الصوتية للاتصال عبر البحار

أعجب قصة حب تنتهى بالزواج فى الشهر العقارى



تهرب جميع موثقى عقد الزواج فى الشهر العقارى من عقد زواج الجزار وفتاته .. رفضوا جميعا .ولكن واحدا فقط عمل على اتمامه .وحتى هذا الواحد عقد الزواج فى دقائق :



احمد الجزار وعروسه بنت الجيران

تحت حراسة المسدسات !



مخبر بوليس يقف وراء العروسين شاهرا مسدسه فى يده استعدادا للطوارئ.

شهدت « آخر ساعة » فى الاسبوع الماضى أغرب زواج عقد فى القاهرة !

زواج مدنى يعقد فى الشهر العقارى .. فى حراسة البنادق والمسدسات

العريس جزار من بولاق .. والعروس فتاة صغيرة لم تتجاوز العشرين من عمرها. وتعيش فى الشقة التى تعلو دكان الجزار.

وجاء مع الاثنين ضابط بوليس برتبة اليوزباشى وثلاثة مخبرين وعدد من العساكر لحراسة العروسين . والعمل على اتمام الزواج .

وليس هذا فحسب .. لقد تمت اجراءات عقد الزواج فى دقائق .

وفى هذه الاثناء كان العريس يقف وراء عروسه ليفديها بجسمه . . كان يعرف أن هناك من يريد قتلها

حاول أهلها أن يمنعوا عقد هذا الزواج. وعرضوا على العريس مائة جنيه حتى يترك لهم فتاته . ولكنه رفض ..أخذوا يساومونه . وعلى كل مساومة كان الرقم يرتفع .

قالوا له : مائة وخمسين جنيها .

ورفض أيضا .

وقالوا له : مائتى جنيه . وظل على اصراره .

قال .. انه يحب الفتاة .وسيتزوجها. وعندها أخذوا يهددونه بالقتل .

وتتحدث بولاق كلها عن قصة حب الجزار ببنت الجيران .

حبسها أهلها فى البيت . واغلقوا النوافذ التى تطل على دكان الجزار .

وهربت الفتاة . لتذهب اليه . وتقول له احمينى . ان أخى يريد قتلى .

وأسرع الجزار واسمه أحمد عبد المجيد فاصطحب فتاته الى قسم البوليس .وطلب حمايته .

وأمام ضابط قسم بوليس بولاق .. روى أحمد قصته .

قال .. انه يحب فتاته منذ سبع سنوات .وهى تبادله هذا الحب . وتريد أن تتزوج به .

وقالت الفتاة .. ان أهلها يريدون قتلها . . وانهم يهددونها بالذبح اذا قبلت الزواج بهذا الجزار .

وحتى هذه اللحظة .. كانت القصة عادية .. وهى تتكرر فى كل يوم

ولكن وقعت مفاجأة اهتز لها قسم بوليس بولاق .

كان أحدهم يتربص بهما أمام قسم البوليس . وعندما خرج الاثنان أخذ يطلق رصاص مسدسه فى اتجاههما .

وأسرع مخبر البوليس الذى كان معهما يدافع عنهما بمسدسه

واندفع العساكر من القسم يحيطون بالجانى . ونجحوا فى القبض عليه وانتزاع المسدس من يده ..ولكن بعد أن أصيب مخبر البوليس برصاصة فى فخذه

بقى الاثنان فى قسم البوليس ١٧ يوما .. وفى هذه الاثناء قام واحد من ضباط البوليس باتخاذ جميع الاجراءات التى يتطلبها عقد زواجهما أمام موثق العقود فى الشهر العقارى ..

وفى دقائق تم عقد هذا الزواج ..وكان مهر الفتاة ٢٥ قرشا .. ومؤخر صداقها ٢٥ قرشا أخرى ..

وفى هذه الاثناء كان المخبرون ينتشرون حولهما .. وقد شهر كل واحد منهم مسدسه خشية أن يعاود أهل الفتاة الاعتداء عليهما أثناء عقد الزواج ..

وفى نفس اليوم اصطحب الجزار عروسه الى محطة السكة الحديد .. استقل القطار الى اسنا ، حيث أهله وعشيرته وسافر معهما اثنان من المخبرين المسلحين لحراستهما أثناء الطريق ..

.. والشاطر من يذهب اليهما هناك !!

---

١٨ مليون ورأيهم فى الزواج والسياسة والسينما

.. فلاح واحد يمثلهم جميعًا



كيف يفكر الفلاح؟..وما هى آراؤه فى السياسة والمجتمع والجيل الجديد ؟ هل يذهب الى السينما.. وهل يسافر الى القاهرة وما هى الاشياء التى تسعده وتبكيه ؟. هنا واحد منهم . يمثلهم جميعا .. يمثل حوالى ١٨ مليون فلاح يعيشون فى مصر .. رأيه هو رأيهم .. وشعوره وأحاسيسه هى شعورهم جميعا وأحاسيسهم جميعا .

– ايه رأيك فى الجيل الجديد اللى طالع دلوقتى ؟

– جيل كويس ، بس بيصرف كتير ، وشغله قليل ، وبيشتغل بالمزاج .. تصور ابنى بياخد ٢٥ قرش فى اليوم مش بيقضوه ، ولكن الجيل ده ذكى جدا ، وايده سايبه .

– ايه رأيك فى الزواج وما هى اسباب نجاحه ؟ .

– بقى شوف ياسيدى ، أنا متجوز منذ ٢٠ سنة ، ومبسوط جدا فى حياتى، واهم حاجة لنجاح الزواج ، الرضا والقناعة وان الست تتبع جوزها فى كل حاجة ، وما دام البيت رايق ، يطلع الشغل رايق .

– ماهى احسن سن للزواج ؟

– للرجل عشرين سنة حتى يعقل ، وللبنت ١٧ سنة علشان بتفور بسرعة .

– ايهما تفضل .. الولد ام البنت ؟

– الاولاد خلفتهم احسن ، وربنا نفسه قال كده فى كتابه الكريم ، والبنات متعبين ، والولد المتعلم احسن من اللى مش متعلم ، وعلشان كده انا باعلم أولاد ولادى .

– هل تسمع الاذاعة ؟

– طبعا .

– ماذا يعجبك فيها ؟

– نشرة الأخبار ، علشان الواحد بيستفيد منها ، والقرآن طبعا كلام ربنا ، وبس .

– والاغانى ؟

– لا ، انا كبرت عيب ، اولادى هم اللى بيسمعوها .

– هل تسمع عبد الوهاب وعبدالحليم حافظ وام كلثوم ؟

– نعم صوت عبد الوهاب حلو فى اغانيه القديمة ، وعبد الحليم حافظ بيدلع شوية ، اما ام كلثوم ، فربنا يخليها ، دى ستنا كلنا .

– هل ذهبت الى السينما ؟

– لا لا يافندى ، عيب الكلام ده عيب، افرض حد شافنى هناك .. والسينما فيها كلام فاضى كتير مايرضيش .

– مارايك فى تحديد النسل ؟

– باخبر ، هو حد حيحوش بتاع ربنا ، وربنا بيخلق رزقنا قبل مانتولد .. ده حرام جدا . . دى حاجة مش ملك الانسان ، وعلى العموم هذه النظرية خاطئة ، فأرض الله واسعة وفيها البركة

– ماهى الاشياء التى تحزنك ؟

– ان تنزل آفة على الارض ، أو تغيب عنها المياه .

– والاشياء التى تسعدك ؟

– عندما يكون الزرع كويس ، والمواشى سليمة ، وأولادى فى صحة جيدة

– مارايك فى المدينة والبندر ؟

– المدينة كويسة برضه ، لكن فيها حاجات وحشة كتير ، زى الرقص والاختلاط ، أنا مابارضاش بالحاجات دى والدين نفسه محرمها وحكاية ان البنات يروحوا الجامعة دى حرام ، لان البنت متعرضة للغواية وسط الرجالة ، وانا لا اسمح لبنتى أنها تدخل الجامعة ابدا.

– كم مرة سافرت فى حياتك ، والى اين ؟

– هى مرة واحدة رحت فيها الاسكندرية منذ عامين ، وعجبتنى جدا ، خصوصا البحر الازرق .. ورحت الصعيد كمان فى أشغال ومصالح ، وانا اذهب الى مصر كل سنة تقريبا ، علشان اقضى مصالحى ، وعلى العموم انا لا احب السفر . . اننى افضل ان اكون بجانب الارض .. ثم اننى لم اركب الباخرة أو الطائرة فى حياتى ابدا .

– هل تؤمن بالطب الحديث ؟

– طبعا .. دا حتى الطب تقدم جدا اليومين دول ، واحسن حاجة فى الدنيا هو الدكتور اللى بيشفينا ويحارب امراضنا ..

– ماهو احسن لون يعجبك ؟

– الاخضر ، لانه حشمه ولونه زى لون الزرع .

– ما اجمل منظر تفتكره ؟

– يوم ماروحت أنتخب ، والناس كلها واقفة فى الصف فرحانة ، ومنتظرة ترد بعض الجميل للراجل اللى جابله غطتنا .. وحاجة تانية ، يوم ماشفت الريس جمال وهو بيخطب فى الناس ، وبعدين سلمت عليه وسلم على ، ووقف وخد صورة معانا احنا الفلاحين ، كانه واحد زينا تمام ، وكان اجمل يوم فى حياتى هو اليوم ده . .

فى الليل وعلى المصطبه وحول النار ..صاحب البيت وضيوفه يسهرون ويتحدثون .. واكواب الشاى تمر عليهم.. وهكذا يمضون اغلب سهراتهم



قصة مصرية

رغبة..

أشياء كثيرة جدا كانت تضايقه منذ التحقت بخدمته تلك الفتاة الحسناء . حقيقة أنه لم يفكر في أن يلحقها بخدمته . ولا أن يجعلها سكرتيرته الخاصة . ولكن ظروف هذه الفتاة وحاجتهاويتمها وصلتها الوثيقة بزوجته . وارغام القدر لها على أن تعمل لتعيش . كل ذلك جعله يستجيب لرغبتها ويلحقها بخدمته . وهو قد وجد منها بعد أن التحقت بمكتبه نشاطا ملحوظا جعله يقدرها ويعجب بها . ولكنه لم يكن ليظن أن هذا الاعجاب الذى هو فى الاصل مبعثه التقدير سوف ينقلب الى هذا القلق الكبير الذى يعيش فيه الآن . والى هذا الاشتهاء الكبير أيضا الذى كاد يجعل حياته جحيما .. وهو قد قاوم هذا الجحيم عدة شهور . قاومه بالعقل والمنطق والخلق الذى يجب أن يكون .. لقد قاومه باشياء كثيرة فعلا . قاومه بزوجته التى هى على صلة بهذه الفتاة .. وقاومه ببناته الكبار اللاتى هن فى سن هذه الفتاة . وقاومه أيضا بفارق السن بينه وبينها . وقاومه فوق ذلك كله بمركزه الكبير فى الشركة التى يديرها وشرعيةوصايته على مرءوسيه ومدى ما فى هذه الشرعية من قذارة فيما لو استغلها فى مآربه الخاصة قاومها بهذا كله غير أن جحيم الرغبة فى هذه الفتاة كان أقوى من أن تخمده كل هذه الرياح وكذلكوجدنفسه يستجيبلهذهالرغبة ويتقرب اليها أكثر مما يجب ويتودد اليها أكثر مما يجب أيضا . فهو يستدعيهابين الحين والحين . وفى مناسبه وفى غير مناسبة . وهو يلاطفها الى حد كبير ، ويتبسط معها فى القول الى حد أكبر . وهو يحدثها عن خصوصياته . ويحدثهاعن زوجته وحبه لها . أو بمعنى أصح عن حب الزوج لزوجته . وكيف أن هذا الحب يصبح بعد – الامتلاك – أشبه بقطعةالماس التى تضعها فى الخزانة وتغلق عليها ولا تراها بعد ذلك بل نكاد لا تذكرهاحتى ولو ذكرنا الخزانة نفسها . وسبب ذلك هو الاطمئنان . والاطمئنان كثيرا مايبدل بعض القيم ويحيلها من أشياء غاليه كالماس الى أشياء رخيصة كالحديد . ولم تفطن الفتاة الى ما يريد من وراء هذا القول . ولا الى ما يريد من وراء هذه الملاطفهولذلك فرحت فرحا لا يقدر بكل هذا العطف الذى يغدقه عليها وهذا الود الذى يخصها به . وسرته فرحة الفتاة وشجعته هذه الفرحة على أن يضع النقط فوق الحروف مرة واحدة . وما أن ظهر للفتاة ما خفى حتى أسقط فى يدها وتورطتتورطاشديدا ووقفت أمامه فى ذعر ترتعش وتضطرب وتكفكف عبراتها وتكفكف أيضا مع هذه العبرات بعض الكلمات التى تتساقط من بين شفتيها .

– ولكن لا أستطيع يا سيدى

– تستطيعين ماذا ؟

– هذا الذى تريده منى ..

قال متمتما

– ولكنى أحبك

– ولكنى ابنتك ..

ودوت هذه الكلمه فى أذنيه . وشعر بشىء من الخزى فتمتم وهو يحول وجهه عنها ويجفف عرقه بمنديل أبيض فى يده

– أرجو أن تنصرفى . وتنسى ما حدث

وانصرفت الفتاة ذاهلة غير مصدقةلهذا الذى حدث ، وما ان تأكد من أنها انصرفت . ومن أنه وحده فى مكتبه حتى ارتمى لاهثا على أول مقعد امامه . يتفصد العرق من كل جارحه فيه رغمبرودة الجو فى ذلك اليوم . وبعد جهد استطاع أن يشعل لفافة من التبغ وينفث دخانها حينا وينظر حينا الى ذلك الخيط الاسود المتصاعد من اللفافة فى التواء كما لو كان ثعبانا يتلوى أمام عينيه . وبعدحين نهض متخاذلا وأخذ يروح ويجىء وسط الغرفة ومن ثم ارتكز على حافة النافذة وراح ينظر من خلف زجاجها الى نقاط المطر التى تتساقط على الزجاج فى قسوة وعنف كما تتساقط الآن الدموع من عينيه



لم يكن لى زوج يا سيدى أستعين به ... فلا تغضب منى

وظل كذلك الى أن أقبل عليه الخادم وقدم له قدحا من القهوة ومعه بعض أقراص من الاسبيرين كان قد طلبها • ومديدهوتناول قرصا من الاسبيرين وأراد أن يبتلعه • ولكنه أعاده ثانية فى هدوء ومن ثم راح ينظر اليه وهو بين أصابعه ومن ثم أيضا ألقى به من النافذة • انه يعرف ان بعض أقراص الاسبيرين قد تشفى بعض الالام ولكنه لايعرف أبدا أنها تشفى بعض الالام

وظل كذلك فى مكانه حينا يرقب نقاط المطر وهى تنهمر فوق النافذة • الى أن ثقل رأسه فجأة فجلس الى مكتبه ووسد رأسه المتعب ذراعيه ومن ثم أغمض عينيه وراح يفكر ، بيد أن هذا التفكير لم يطل لانه لم يمكث كذلك غير لحظات رفع رأسه

على أثرها ومد يده وضغط على جرس من الاجراس العديدة التى على مكتبه • وهو غير الذى كان قد تعود أن يضغط عليه من حين الى آخر • ويضغط عليه أيضا فى مناسبة وفى غير مناسبة •• واقبل فى هذه المرة رجل ومثل أمامه فى احترام كبير وما أن رآه حتى أصدر له امرا •

وما أن أصدره حتى نهض سريعا وتناول عصاه سريعا أيضا وغادر مكتبه سريعا جدا

ولاول مرة لم ينتظر المصعد رغم هرولة الخدم والتفافهم حوله • بل راح يهبط الدرج سريعا جدا كمن يريد أن يهرب من شىء • وفى قلب سيارته الفخمة التى راحت تشق به الطريق وجد نفسه يتمتم وهو ينفث دخان لفافته فى الهواء

– ليس من سبيل الى تجنب الامر الا بالابتعاد عنه •

وفى الصباح جاءت الفتاة مفرحة العينين كمن قضى الليل ساهرا • وأقبلت على عملها كالعادة محاولة أن تنسى حادث الامس كما قال لها • ولكنها أحست أن أن هناك أشياء كثيرة تذكرها • لان هناك أشياء كثيرة أيضا تجرى فى الخفاء • وان هناك كذلك أمرا سوف يصدر بعد ساعات بالاستغناء عنهـا • فأسقط فى يدها

قصة العدد

بقلم : أمين يوسف غراب

وذعرت ذعرا شديدا لا يقل فى شدته عن ذعرها بالامس • ونظر عم اسماعيل فراش المكتب العجوز الى الدموع التى تتبلور فى عينى السكرتيرة الحسناء • والى وجهها الشاحب المصفر فدهش لرؤية هـذه الدموع كما دهش لرؤية هـذا الوجه الشاحب العابث المظلم الذى كان لايعرف غير الضياء والنور • واشفق على الفتاة وتقدم منها وواساها وراح فى سذاجة محببة يحدثها عن المدير الذى أصدر امره بفصلها وعن قلبه الكبير الذى لاينطوى الا على الخير للناس • وكيف انهـا لو انتظرته اليوم عنـدما يجىء الى مكتبه واعتذرت له عما تكون قد ارتكبت من خطأ فسوف يستجيب الى عذرها ويصفح عنها • وأقبلت الساعة العاشرة وأقبل معها ذلك الهرج الذى يحدثه السعاة عندما يقبل المدير •• وما أن أقبل الرجل على مكتبه حتى عرضت عليـه مهام الامور كالعادة • وراح يستدعى هذه ويستبقى ذاك محاولا الا يفرغ مكتبه من النـاس فيفرغ لنفسه وتفرغ اليه تلك الفتـاة فيضطرب ثانية ويفلت الزمام منه مرة أخرى • بيد انه فجأة راى الباب الصغير الذى خلف البارافان يفتح • وما أن رأى من فرجة الباب طرف ذلك الثوب الذى ينساب النور فى قلبه حتى كاد يضطرب ولكنه تماسك ووضع سريعا على وجهـه غلالة رقيقة من عبوس وتجهم كما وضع بين شفتيه بعض الالفـاظ التى لاتتأثر بالتوسل مهما كان • ولا بالاعتذار مهما كان رقيقا وحلوا • وانتظر ليسمع منها ماتقول • ويقول لها مالابد أن يقال •

بيـد أنها لم تقبل محزونة كما ظن ولا متوسلة كما اعتقد ولكنها أقبلت كمـا تعودت أن تقبل فرحة مرحة كالعصفور الطروب • وما أن دنت منه حتى تلفتت ذات اليمين وذات الشمال ولما اطمأنت الى أن أحدا لن يسمعها قالت له هامسة بصوت كأنه فى نعومته الدنيا عندما تقبل • وفى رخاوته الحياة عندما تعطى •

– الثامنة والنصف عندى فى المنزل •

وهالته المفاجأة غير المنتظرة • وأراد ان يقول لها شيئا ولكنها كانت قد طارت من أمامه وتوارت خلف ذلك البـــاب الصغير كما يتوارى العصفور الجميـــل ويغيب فى زرقة السماء • ولما استدعاها بعد ذلك اليه كانت قـد غادرت الشركة وانصرفت وجلس فى مكانه تتملكه دهشة كبيرة • تستعيد أذنه ذلك اللحن الجميل – الثامنة والنصف عندى فى المنزل – ولما إستعاد هذا اللحن مرات • وتأكد من سماعه ومن انها هى التى قالت له ذلك وحددت له هـــذا الموعد للقاء جميل • انقلب فجأة انسانا آخر لاصلة له البتة بالرجل الذى كان من لحظات ولم يدر كيف مرت تلك الساعات الطويلة من الظهـر الى الثامنة مساء • ولكن الذى تأكد منه أنه قبل الثامنة والنصف بكثير كان فى ابهى حلة وأجمل زينة يصعد درج منزلها خفيفا رشيقا كأنه هو العصفور الطروب لاهى • وما أن أقبل على الباب ومد يده ليضغط على الجرس حتى أحس بشىء آخر ضاعف من سروره وزاد من فرحته • فقد أحس بها خلف الباب تنتظره • وما أن ضغط على الجرس حتى فتح الباب بأسرع مما كان ينتظر • وما أن دلف الى الداخل حتى اقبلت عليه كما تقبل احدى غانيات الاساطير • ترفل فى ثوب فضفاض من الحرير الاحمر انشق من أعلى صدرها كأنه النور وانشق من أسـفل على ساقين متبلورتين كأنهما الارغن الذى توقع عليه الدنيا لحن الوجود ووقف أمامها مبهورا ينظر الى كتفيها العاريتيـن وشـعرها الفاحم الذى انطرح عـلى كتفيها أشبه بالتمائم على عارضتى طفـل وليـد •• وظل كذلك ينظر اليهـا مبهورا الى أن خلصت يدها الناعمة من يده الممســكة بها وقالت له بنفس ذلك الصوت الذى يشبه نعيم الدنيا عندما تقبل •

– اجلس

وجلس كما أمرته وجلست بجانبـه وعيناها لاتفارقان عينيه ، الى ان قالت له وكتفها العارية تحت ابطه

– أرجو أن تكون قد نسيت كل شىء • فخفق قلبه سريعا لانه تذكر ماقالته له بالامس ولكنه قال •

– أنسى ماذا ؟

– قسوتى عليـك عندما قبلتنى فى المكتب

فقال والبشر يغمر وجهه ويزيده اشراقا

– حقا انك كنت قاسية ؟

وطوقته بذراعيها وهى تنظر الى الساعة الدقاقة المعلقة أمامها وتقول •

– لانى كنت أستعجل منذ زمن هـذه القبلة •

– أحقيقة كنت تنتظرين ذلك ؟

– ان لم تفعل مافعلت لاخرجت نفسى من عداد الفتيات الجميلات •

ونظرت الى الساعة مرة أخرى وقالت وهى تمسح على راحته بيديها •

– ولكن هكذا لاتقسو الا على من تحب • ولاتعاف الا ماتشتهى •

ونظرت الى السـاعة مرة أخرى •• فقال لها •

– ولكن لماذا حددت الثامنة والنصف بالذات •

– لكى نلحق بالليل من أوله ••

فلم يستطع الا أن يطوقها بذراعيه • مطبقا ثغره على شفاهها بيد أنه لم يكد يفعل حتى دوى جرس البـاب الخارجى فجأة فارتد مذعورا يضطرب • ولكنهـا طمأنته وقالت وهى تتخلص من بـيـن أحضانه فى رفق •

– لاتخف انها الخادم

فاطمأن • وعاد الى جلسته المريحة فى حين ذهبت تفتح الباب • وما أن فتحت الباب • حتى جحظت عيناه جحوظا غريبا وهو ينظر الى زوجته الواقفة أمامه تنظر اليه وينظر اليها •

وطالت لحظة صمت هائلة بين الثلاثة • ولكن الفتاة قطعتها وهى تنظر الى الاثنين وتنقل عينيها بين الزوج وزوجته وتقول نفس ذلك الصوت الذى يشبه فى نعومته الدنيا اذا أقبلت • موجهة الحديث له هو •

– لم يكن لى زوج ياسيدى أستعين به • فارجو الا يغضبك ان أستعين بزوجتك

امين يوسف غراب

الحقيقة التي فاتتني وأثارت ضدي "ستات البيوت"

كتبت من أسبوعين في نفس هذا الباب، موضوعا عن ميزانية البيت في أسبوع .. وعن الزوجة المدبرة التي يمكنها ان تنفق على بيتها خمسة جنيهات في الاسبوع اذا كان أفراد اسرتها سبعة أشخاص ويدخل في بند المصروفات اقامة حفل للشاي ..

لم تكن قائمة الطعام التي وضعتها من ابتكاري .. ولم تكن الاسعار التي أشرت اليها من خيالي .. فقد كانت القائمة والاسعار منقولة حرفيا من معهد التدبير المنزلي بالزيتون وبناء على تجربة .. قيل ان الطالبات قد قمن بها فعلا .. ونجحن في اعدادها وتنفيذها حرفيا .. ومع ذلك فقد تلقيت بعدها عشرات الخطابات .. كلها من ستات بيوت كاملات بمعنى الكلمة .. مدبرات ومقتصدات ولا ينفقن مليما واحدا هباء على حد قولهن .. بعض صاحبات الخطابات اكتفين باعطائي درسا قاسيا في الطريقة التي أصبح بها ست بيت .. لان الكلام الذي كتبته يدل على أنني أجهل أمور البيوت وشئون المطبخ جهلا مطبقا وان مثيلاتي يجب أن يقتنعن بالسكوت بدل ان يكشفن أنفسهن على صفحات المجلات .. والبعض الاخر ناقشتني مناقشة منطقية .. بأن تمسكن بالقائمة التي وضعتها ثم وضعن بجانب كل بند الثمن الحقيقي لها فاذا الميزانية قد قفزت الى ثلاثة أضعاف ماقدرت !

كنت أود أن اخفي أمر هذه الخطابات لاخفي معها جهلي .. واكتفي بكلمة عتاب لمديرة المعهد التي ورطتني فيما كتبت .. أو التي كانت مثلي ضحية مقلب دبرته تلميذاتها ..

وبدأت اراجع ماكتبت منذ اسبوعين لأعد كلمة العتاب ..

ولكن فجأة اكتشفت الحقيقة .. اكتشفت أني نسيت شيئا هاما وانا اكتب قائمة الاسعار .. نسيت ان عميدة المعهد وتلميذاتها ليس لهن ذنب في جهلي فقد كانت التجربة قد تمت منذ خمسة شهور اي قبل المعركة .. وقبل أن ترتفع الاسعار الى أكثر من الضعف ..

انني اوجه كلمتي اليوم الى الازواج مرة اخرى .. لقد قلت لهم منذ اسبوعين حذار ان تدفعوا اكثر من خمسة جنيهات في الاسبوع لزوجاتكم .. وطالبوهن بالاصناف الواردة بالقائمة وبحفل شاي انيق .

ولكنني اقول لهم اليوم .. معذرة فالمبلغ المطلوب هو عشرة جنيهات على الاقل .. وتواضعوا قليلا فلا تطالبوا بتطبيق القائمة بحذافيرها !

فتحية بهيج

مضيفات من ..
الخجل على الأرض

مضيفات الطائرات السودانيات بدأن يغزون شركات الطيران الاجنبية ، وينافسن المضيفات الانجليزيات والامريكيات .

فعدد كبير جدا من الفتيات السودانيات خلعن (التوب) الابيض الفضفاض الذي اشتهرت به بنات السودان وارتدين زي السماء الازرق .

ان رؤية هؤلاء المضيفات في العواصم والمطارات أصبحت من الامور العادية جدا

وقلما يمر يوم دون أن تصل الى مطار القاهرة الدولي طائرات تعمل عليها مضيفات سودانيات .



مازى تجيد (الشيكنج) .. وتستطيع ان تقوم بصنع كوكتيل ممتاز .

أخبارها ..

● أتهمت احدى السيدات سيدة أخرى بسرقة أربعة ديوك رومي .. وادعت أنها قد عثرت عليها في مزرعتها .. وقد استشهدت المتهمة بالطبيب البيطري ، الذي يقوم بالاشراف على مزرعتها .. واستدعته النيابة لسماع أقواله للفصل في تهمة السرقة !

● **فوجيء أعضاء الهلال الاحمر بحضور السيدة جنان الشواربي يوميا الى مقر الجمعية رغم سبق قرارها بالاعتكاف في المنزل .. وقد قالت تبريرا لهذا أن الهلال الاحمر بالنسبة لها كابن من أولادها لاتستطيع الاستغناء عنه .. وقد بدأت في اعداد الهدايا لاهالي غزة !**

● أعلنت ليلى كريمة الاستاذ الباقوري وزير الاوقاف انها قد قررت الغاء حفلة عيد ميلادها .. وقررت في الوقت نفسه ان تستولي على المبلغ الذي كان مرصودا للحفل لتشتري به هدية للسيدة والدتها في عيد الام !

● **اقام نادي الليونز بالاسكندرية حفلة استقبال لزوجات الاعضاء .. وهذه هي المرة الاولى التي تدعى فيها الزوجات لحفلات النادي وسر الدعوة هو ان الاعضاء شكوا من ان زوجاتهم بدأن يمنعنهم من السهر وحدهم في النادي . فلذي بعض شخوصهم روي أن تقام لهن حفلة كل ثلاثة أشهر على سبيل الرشوة .. ليتمتع الاعضاء بالسهر وحدهم طوال هذه المدة !**

● أبدى الاتحاد المصري للسيدات الجامعيات استعداده لقبول عضوية طالبات الجامعة والسيدات غير الجامعيات كأعضاء منتسبين .. ومن حقهن استعمال مكتبة الاتحاد التي كانت تعرف سابقا باسم « نادي الكتاب البريطاني »

● **زارت السيدة حرم الدكتور وديع فرج عضو نادي سيدات القاهرة نادي الكتاب بالاسكندرية للاتفاق على تبادل المعونة بين الناديين بحيث يكون من حق كل عضو ينتمي اليهما استعمال النادي الآخر عند زيارته الاسكندرية أو القاهرة .. ثم تشاورت في طرق تبادل الخدمات الاجتماعية والثقافية !**

● تقدمت السيدة حرم الاستاذ فؤاد موسى بشكوى الى مدير بلدية الاسكندرية بصفته المشرف على معهد الفنون الجميلة الذي يعرض حاليا فن الشعب الصيني . وسبب الشكوى أن البلدية قد سمحت لزوار المعرض بأن يكونوا من لابسي البيجامات والملايات اللف والاطفال الحفاة ولهواة قزقزة اللب واكل الخس وكل المناظر التي لاتتفق مع متحف الفنون الجميلة .. ولا مع المعارض التي تقيمها الدول الاجنبية في بلادنا !

● **اكتشفت احدى مدرسات مدرسة المحمدية الاعدادية للبنات سرقة كيس نقودها وبه احد عشر جنيها .. وقد أمرت الناظرة بتفتيش تلميذات المدرسة واحدة واحدة بعد أن اغلقت جميع أبواب الخروج .. وفجأة ألقى الكيس من سطح المدرسة .. وتبين أن أحد الفراشين هو السارق .. وقد تعالى صراخ الصغيرات أثناء عملية التفتيش لفظاعة التهمة !**

● تواظب شلة من بنات الذوات هذه الأيام على حضور المزادات التي تقام في بيوت الاجانب الذين غادروا مصر .. ويكثر تهافتهن على الاسطوانات الاجنبية .. وقد استقر أحد المزادات على السيدة دورا المصري ففازت بثلاثمائة اسطوانة لبتهوفن وشوبان وموزار وتشايكوفسكي ودفعت فيها عشرة جنيهات فقط لاغير !

● **تفكر احدى طالبات كلية الطب بالاسكندرية في رفع دعوى تعويض على كليتها للاضرار التي لحقتها من تحديد مواعيد الامتحانات في نفس الميعاد الذي حدد لبطولة التنس .. وقد قالت لمحاميها أن الكلية قد تعمدت تحديد هذا الميعاد بسوء النية حتى تحرمها من البطولة التي كانت ستأخذها مائة في المائة .. والطالبة هي كريمة الدكتور محمد خلف الله عميد كلية الآداب !**

اليوم الوحيد الذي يقضيه كل وزير

كيف يقضي الوزراء ايام الجمعة ؟ .. وماذا يفعلون في يوم الاجازة الذي يعقب الاسبوع الطويل الحافل بالاعمال والمقابلات والاجتماعات ؟ .. هذا اول وزير تزوره « آخر ساعة » في بيته يوم الجمعة .. الدكتور مصطفى خليل .. وزير المواصلات



« مصطفى خليل » بين ولديه في مكتبه اسعد أوقاته عندما يجلس معهما

ـ متى تستيقظ من النوم ؟
ـ الساعة ٦ صباحا
ـ ويوم الجمعة .. ؟
ـ أقوم من النوم الساعة التاسعة أو العاشرة .
ـ وماذا تصنع بعد ذلك ؟
ـ أفطر مع الاولاد ثم أجلس في مكتبي .
ـ وبعدها .. ؟
ـ أقعد أغازل حبيبتي زيزي وأداعبها
ـ ومن تكون زيزي ؟
ـ حبيبتي .. قمورتي ..
ـ ليه .. انت لك كام حبيبة ؟
ـ ما أقدرش أقول لك .. بلاش احراج ..
ـ لا .. قل لي بصراحة ..
ـ طيب ، أنا حجيب لك حبيبتي .. وقمورتي ..
(وقد لمحها وهو يجلس معنا في الصالون وناداها) ..
ـ زينب تعالي .. تعالي يازينب .. سلمي يا قمورة ..
ـ اسمك يا حلوة .. ؟
ـ اسمي زينب مصطفى خليل .
ـ في المدرسة يا زيزي ؟
ـ في سنة أولى ابتدائي كمان ..

احب بابا اد جمال عبد الناصر

ـ بابا بيحبك اد ايه ؟
ـ كتير ..
ـ وبتحبي جمال عبد الناصر .. اد ايه ؟
ـ احبه اد بابا ..
ـ طيب بتحبي ماما والا بابا ؟
ـ ماما وبابا ..
ـ وسيادة الوزير ، اين يقضي وقته بعد ذلك ؟
ـ بعد الساعة ١١ اذهب الى بيت والدتي لزيارتها أنا والاولاد ..
ـ لغاية الساعة كام ؟
ـ لغاية الساعة واحدة ..
ـ ثم ماذا ؟
ـ أذهب الى النادي وأشرب فنجانا من الشاي ..

الرياضة قبل الاكل !

ـ ماهي هوايتك المفضلة في النادي ؟
ـ أحب التجديف .. ولذلك فانني استمر في التمرين يوم الجمعة مدة ساعة
ـ اذن أنت تحب الرياضة قبل الغداء ؟
ـ هذه عادة طبيعية عندي .. وأحيانا اخرج من الوزارة الساعة ٢١/٢ ظهرا ، وأذهب الى النادي للتمرين ، وبعدها أتغدى حوالي الساعة الرابعة ..
ـ ومتى تتناول غداءك في يوم الجمعة ؟
ـ الساعة الثانية ، وبعد الغداء اجلس في الشمس مع الاولاد .. في حديقة البيت .. او اجلس بجوار الراديو اسمع الاخبار ..
ـ وبعد هذا ؟
ـ أحاول قضاء فترة النهار بدون ان اشعر ..
ـ والسبب ؟
ـ لاني أكره النوم نهارا
ـ وكم ساعة تنام في الليل ؟
ـ أنام ثماني أو تسع ساعات ..

الفوضى في مصلحة البريد

ـ وماذا تصنع قبل ان تنام ؟
ـ أظل اراجع المذكرات المرفوعة الى من مديري المصالح التابعة للوزارة ..
ـ وما هي أحسن المصالح عندك نظاما ؟
ـ السكة الحديد ، ولو ان فيها هذه النظم التي سنقضي عليها خطوة خطوة ..
ـ وما رأيك في مصلحة البريد ؟
ـ أحاول أن أضع لها نظاما خاصا علميا .



جلسة عائلية في شرفة المنزل

السودان

.. والجرأة فى السماء!

وبالرغم من طول الوقت الذى يقضينه فى مصر ، لايشعر بوجودهن احد ، ولا يشعرن هن أنهن فى شمال بلادهن .

فالمضيفة السودانية تقضى فى القاهرة ، فى كل رحلة تقوم بها اليها ، أكثر من ١٥ ساعة ، ريثما تستأنف طائرتها الرحيل فى اليوم التالى ، ومع هذا لاتكاد الواحدة منهن تغادر مبنى المطار بعد وصولها ، حتى تذهب مباشرة الى الفندق الذى تقضى ليلتها فيه ولا تبرحه . وبعد أن تستبدل ملابسها ، اما ان تعتكف فى حجرتها وتستسلم للنوم الهادىء اللذيذ



لاتستطيع مارى ان تصعد الى طائرتها قبل آن تستكمل زينتها تماما .



فستان من السودان .. ترتديه مارى فى القاهرة

الى ان يحين موعد الرحيل ، واما ان تذهب لتجلس فى شرفة الفندق تشاهد مايدور حولها بفضول .

لاتحادث أحدا

ولا يتكلم معها مخلوق

فالمضيفة السودانية خجول على الارض الى اقصى درجات الخجل ، أما فى السماء فان خجلها ينقلب الى جرأة ، وتوزع ابتساماتها على الركاب بدون حساب !

***

ومن بين المضيفات السودانيات اللائى وصلن الى القاهرة فى هذا الاسبوع ، فاتنة تدعى مريم ، ويدللونها باسم مارى .

عمرها ١٩ سنة

تتحدث الانجليزية بطلاقة عجيبة وتتكلم الايطالية واليونانية والفرنسية بنفس السهولة التى تتحدث بها اللغة العربية .

قالت انها تعمل على خط القاهرة منذ بضعة أسابيع ، ومع هذا لم تر معالمها ولم يهتم أحد بدعوتها لمشاهدة الاهرام أو لتناول العشاء فى المطاعم الانيقة والنوادى الراقية التى تشاهدها فى أفلام السينما المصرية !..

وتتحدث مارى عن الحب فتصفه بأنه اجمل عاطفة فى الدنيا ، بالرغم من أنها لم تمارسه عمليا حتى الآن ، والصفات التى تحب ان تتوافر فى فتى احلامها ، هى أن يكون (جنتلمان) وعلى درجة عالية من الثقافة ..

ليس من المهم أن يكون غنيا ، ولا نصف غنى ، وانما المهم أن تكون أخلاقه قويمة ، ولا يغار عليها ويعاملها معاملة الملكات ..

وتتعرض مارى أثناء طيرانها لالوان عجيبة من الغزل ، وهى تقول أنها لا تعير هذا الغزل ادنى انتباه ، لان السودانيات بوجه عام ، لايصدقن ما يقوله الرجال فى أول لقاء .. هذا شىء ، والشىء الثانى انها لا تؤمن بالحب من أول نظرة .

***

وتتقاضى مارى مرتبا قدره ٣٦ جنيها فى الشهر ، تنفق نصفه على ملابسها ، وتدخر النصف الاخر لما تأتى به الايام

وليس لمارى فى مصر صديقات ، ولا صديقة واحدة ، ولذلك فهى حينما تهبط فى القاهرة لا تغادر الفندق الا لتذرع الشارع الرئيسى لكى تشاهد معروضات المحال التجارية أولتحضر حفلة السواريه باحدى دور السينما فى هليوبوليس ، وبعد انتهاء العرض تستقل التاكسى وتعود الى الفندق .

***

ان مارى هى اجرا مضيفة سودانية انها المضيفة الوحيدة التى تستطيع ان تخرج من الفندق دون أن تخشى

فى بيته

لكى اقضى على مافيها من فوضى ..

– وما هو النظام العلمى .. ؟

– برنامج لمدة خمس سنوات ، وسأنتهى من اعداده خلال هذا الشهر ، وسيشمل هذا البرنامج تغييرات فى النظم الموجودة الآن فى المصالح التابعة للوزارة ..

– ولكن عمل وزارة المواصلات عمل شاق ؟ ..

– فى الحقيقة عمل كل وزارة شاق ، ويمكن أن يكون فى منتهى السهولة ، متى توافر له موظفون مخلصون ، يؤدون الرسالة كاملة لراحة الجمهور ..

– ماهو نشاطك الآن ؟

– أنا عضو مشترك فى خمس جمعيات هى : جمعية المهندسين المدنيين الامريكية ، وجمعية مهندسى السكك الحديدية ، وجمعية أبحاث الطرق ، والجمعية الامريكية لاختبار المواد الفنية لرصف الطرق

– متى تؤدى نشاطك كعضو فى هذه الجمعيات ؟

– يوم الجمعة .. أظل جالسا وسط الابحاث التى أجرتها كل جمعية ، لأتابع دراستها دراسة وافية ، لأنها من صميم عملى منذ الصغر ..

الفيلم المصرى لا يعجبنى

– متى تذهب الى السينما ؟

– ليس لى يوم معين أذهب فيه الى السينما ..

– كم مرة فى الاسبوع تذهب الى السينما ؟

– يا أخى قل كم مرة فى الشهر !

– طيب كم مرة فى الشهر ؟

– مرتين أوثلاث مرات .. وأفضل حفلة الساعة الثالثة ..

– ولماذا هذه الحفلة بالذات ؟



الاب يقرأ .. « وزيزى » تتعلم

– لاننى احب أن أنام مبكرا ..

– ومن الذى يذهب معك الى السينما ؟

– أنا وزوجتى فقط ..

– وحبيبتك ؟

– لقد سمحت لها فى هذه السنة فقط ، لانها صغيرة السن .. وبوديها أفلام « ميكى ماوس »

– ما هى أحب الافلام اليك ؟

– الأفرنجية ..

– وما رأيك فى الافلام العربية ؟

– المسألة مسألة الاخراج والقصة ..

– واخر فيلم مصرى رأيته ؟

– لا أتذكر ..

– واخر فيلم أجنبى ؟

– فيلم « انستاسيا » رايته امس فى كايرو بالاس ..

– ما رأيك فيه ؟

– عظيم جدا ..

– ماهى أسعد ساعة للراحة عندك ؟

– يوم الجمعة كله ، لانى اعيش كل ساعاته مع الاولاد ، لان أجازتهم من المدرسة فيه ..

– أى ولديك يميل الى الشقاوة ؟..

– هشام ..

– ولماذا .. ؟

– يحب دائما أن يكسر لعبه ولعب اخته زيزى ، وبعدها يعتذر لها ، ثم بعدها انه سيقوم بتصليحها بنفسه ..



محمود تيمور

محمود تيمور يطلب .. لغة الشوارع والبيوت ..!

ماذا يحدث مثلا ، لو انك وجدت وانت تقرأ أحد كتب طه حسين ، كلمة « بصبص » أو « تشعبط » ما الذى يحدث ؟ ! .. لا ينبغى أن يحدث شىء .. فبصبص أصلها عربى ، تماما مثل تغزل ، أو ربما تكون أقدم منها أصلا .

ان محمود تيمور يدعو الى أن ننقب عن الكلمات العامية ذات الاصل الفصيح ، والتى يأنف الكتاب والادباء من وضعها جنبا الى جنب مع الكلمات العربية الفصحى ، لا لشىء الا لان العامة قد استعملوها ، وجرت على ألسنتهم فى الشوارع والبيوت ...

لا تساير التطور !

لكن هناك خطر داهم سيصيب لغة الضاد التى نحافظ عليها ، فان هذه اللغة محدودة ، ولا تساير التطور .. وصعبة يهرب منها كثير من الكتاب الناشئين ، ويعدلون عنها الى اللغة العامية ، فيجعلون حوارهم بها لانها اسهل فى التعبير عن أفكارهم ، وخوالج نفوسهم ..

ويقول تيمور : اننا لو تركنا أدباءنا يمدون أيديهم الى اللغات الاجنبية ، يعربون كلماتها حينا ، والى اللغة العامية التى لاعلاقة لها بالفصحى حينا آخر ، فسوف يأتى اليوم الذى تنقلب فيه لغتنا الفصحى رأسا على عقب من طول الفتور والنفور ..

وهذه الدعوة للتجديد ، أو لاخذ كلمات من العامية ذات الاصل الفصيح ، وتزويد الفصحى بها ، نادى بها الادباء الروس ، كما يقول الاستاذ **باكثير** ، نادوا بها ، وعلى رأسهم مكسيم جوركى .. وقد استطاع شاعرهم الكبير ، بوشكين ، التخلص من هذه المشكلة ، بأن اعتبر الكلمات العامية « مادة خام » وجعلها تحت أمر الكتاب ، اذا أرادوا شيئا فليس عليهم الا أن يهذبوا مايريدونه ويضموه الى الكلمات الفصحى فيصبح ذخيرة جديدة ..

وهذه هى نفس الدعوة التى يدعو اليها تيمور ..

لم يفهم المقصود !

لكن رجلا كبيرا من رجال دار العلوم ، واسمه عباس حسن ، قام ، وامسك بالميكروفون وتحدى الاستاذ تيمور وتكلم كلاما كثيرا ، لايمت الى المحاضرة بصلة ، واستشهد بعالم فرنسى دخل على تلاميذه يوم احتل الالمان اللورين قائلا ان هذا آخر يوم سيدرس فيه الادب ، لان المحتلين سينزلون بالفصحى الى العامية وستنحط المستويات العلمية تبعا لذلك .. وقال ان دعوة تيمور فيها شىء من أساليب الاستعمار .. وثار محمود تيمور .. ولاول مرة يثور واخذ يوضح مسلكه الذى اراده ، وقال اننى لا أريد أن انحط بالفصحى الى العامية ، وانما اريد ان ارتفع بالعامية الى الفصحى ، وهما مسلكان مختلفان على نحو مايدرك الشخص للوهلة الاولى ..

واعتذر عباس حسن قائلا : ان جمال الفاظ محمود تيمور وسحر أسلوبه ، عملا فى نفسه عملا لم يستطع معه ، بعد أن تكلم محمود تيمور ساعة ونصف ساعة ، لم يستطع معه أن يفهم ماهو المقصود من المحاضرة !! ..

وقام الشيخ الشرباصى ، واعلن أن الاستاذ الكبير عباس حسن وكيل كلية دار العلوم ، لم يفهم ماهو المقصود بالمحاضرة ! .. وغضبت ثلاثة صفوف من الجالسين ، وكانوا جميعا من طلبة كلية دار العلوم ، جاءوا ليصفقوا له اذا هو تحدث ، وليتحدثوا بصوت عال اذا تكلم محمود تيمور !!



طه حسين

للنساء فقط !

وفى يوم الاربعاء ، واصل الاستاذ تيمور نشاطه ، وذهب الى جمعية الادباء ليلقى محاضرته عن **« مواليد جديدة فى لغة الحياة العامة »** ..

وقد شهد هذه المحاضرة جمع كبير من الادباء ، على رأسهم الدكتور طه حسين ويوسف السباعى والدكتور يوسف ادريس وصوفى عبد الله وحنيفة فتحى ومحمد عبد الحليم عبد الله وجاذبية صدقى وعباس حسن أيضا !! ..

وكانت هذه المحاضرة أخف دما من سابقتها .. فقد قدم الاستاذ أنور احمد المحاضر .. وقدم فيها محمود تيمور كلمات جديدة ، اختارها هو لبعض معانى الحياة العامة ، واهتم جدا بمطالب السيدات .. أو على نحو ماقالت صوفى عبد الله .. « ماخلاش حاجة للستات » فكل الكلمات التى تعنى مطالبهن وضع لها كلمات صعبة من اللغة العربية الفصحى .. وكان كلما أخرج تيمور كلمة جديدة ، مالت صوفى عبد الله على أذن حنيفة فتحى لتخبرها برأيها فيها ... رأيها الصريح !! ..

الزجاجة العازلة !

وقام الدكتور يوسف ادريس ، فنقد كلام محمود تيمور وقال ان هذه الكلمات الصعبة لن تسير على أفواه الناس فى الشارع .. فان الذى اعتاد أن يقول لزوجته : «ناولينى الترمس» لن يقول لها أبدا : (ناولينى الزجاجة العازلة ..)

وتبعه الدكتور طه حسين الذى ضحك لفلسفة يوسف ادريس وقال انه طبيب ، ولابد للطبيب من ان يكون دقيقا والا يراعى كلام الناس ، المهم الدقة .. ثم قال انه اقترح ، ودائما يقترح على المجمع ، ألا يحاول أن يخرج كلمات ، ولكن عليه أن يجمع ويدون الكلمات التى يخرجها المختصون ، فمهمته الموافقة والتدوين والنشر .. وليست مهمته الخلق ! .. على أن الدكتور طه وجه نقده الى بعض ألفاظ تيمور ، وقال انها لاتوافق تماما الكلمات الاجنبية بمعناها ومبناها ..

ولم يسلم تيمور فى هذه المرة أيضا من لسان عباس حسن ، الذى أصر على أن يتحدث أكثر من نصف ساعة ، برغم أن الفترة التى منحت له ثلاث دقائق ..

ايه ده يا استاذ !

وانتهت المحاضرة ، ووزع الاديب المليونير على ضيوفه نسخا من كتابه الجديد – موضوع المحاضرة ، ثم دعاهم الى تناول الشاى .. والذى استرعى انتباهى همسة من جاذبية صدقى فى أذن عبد الحليم ، فقد سألته عن رأى الاستاذ تيمور والمجمع اللغوى فى تسمية البتيفور ، فقال « خبزات محلاة » فما كان منها الا أن قالت : يانهار اسود .. ايه ده يا أستاذ ، ده الفطير اللى زى الطوب ، مش البتيفور ؟ !! ...

طارق

أخبار الأدب

● **كلفت** الادارة الثقافية للجامعة العربية الدكتور عبد الحليم النجار استاذ اللغات الشرقية المنتدب فى العراق بترجمة تاريخ الادب العربى لبروكلمان . وسيقوم بمراجعته الدكتور **مراد كامل** عميد مدرسة الالسن ورئيس قسم اللغات الشرقية بآداب القاهرة .

● **تلقت** وزارة الخارجية مشروع الاتفاق الثقافى الذى سيعقد بين مصر ورومانيا ، وبمقتضاه سيتم تبادل الزيارات بين الادباء المصريين والرومانيين ، وتبادل مؤلفاتهم ..

● **وافقت** وزارة التربية والتعليم على ترشيح ثلاثة من أساتذة كليات الآداب ، لحضور الحلقات الدراسية التى تنظمها جامعة هارفرد بامريكا ، فى المدة من أول يوليو القادم الى ٢١ اغسطس .

● **وافق** المجلس الاعلى للاداب والفنون على رفع جوائز الدولة الممنوحة للمؤلفين والباحثين والشعراء والنقاد من ثلاثة آلاف جنيه الى ثمانية آلاف جنيه .

● تحدثت **الدكتورة نجلاء عز الدين** فى رسالة الدكتوراة التى قدمتها فى امريكا عن محمود تيمور ، وقالت : انه حاول فى بداية كتابته للمسرحية ان يكتبها باللغة العامية ، ولكنه لم يستطع أن يواصل هذا النوع من الكتابة ، فعاد ليكتبها بالعربية الفصحى ..

● **ستعقد جمعية الادباء** ندوة كل أسبوعين يتحدث فيها أحد الادباء ، أو مجموعة منهم عن مشكلة من مشكلات الادب فى مصر .. ويقدم هذه الندوة الاستاذ أنور احمد ..

ألف ليلة فى روسيا . !

● **صدرت فى روسيا أول ترجمة عن العربية لالف ليلة وليلة .. وقال المترجم فى مقدمتها انه تناول فيها تاريخ هذه القصص وحلل مستواها الفنى العالى .. وتقوم الآن دار النشر الحكومية للقصص والشعر فى موسكو بتوزيع قصص الف ليلة وليلة على المكتبات الفرعية ، ومما يذكر ان عدد اجزائها بلغ ثمانية مجلدات ..**



سافر الى الاقصر بعد ظهر يوم السبت الماضى على احدى طائرات شركة مصر للطيران وكلاء مكاتب السياحة الايطالية بدعوة من شركة مصر للطيران . ويرى فى الصورة السادة الوكلاء قبيل صعودهم احدى طائراتها .

الله والإنسان

عندما يقوم المؤلف بدور الشيطان !

فى البداية كان الله ، وفى النهاية كان الانسان ..
وبينهما ومعهما دائما الشيطان ..
والشيطان - كان ولا يزال - يغرى الانسان بالالتفات اليه . والاعراض عن الله ويعزف له اقوى نشيد يسلب لبه ، فيفتح له ابواب الجنة على الارض ويضع على عينيه غشاوة عن أبواب الجحيم فى السماء ، والفيلسوف الفنان الطبيب مصطفى محمود يقوم بدور الشيطان فى كتابه الجديد « الله والانسان » ..
انك اذا نظرت فى عينى الكلب وهو يتامل ورقة طائرة فى الهواء ، رايت الخوف والذهول مجسدين فى نظرته ..
ان الكلب لا يرى الهواء الذى يحرك الورقة .. ولكنه يرى ورقة تتحرك ، ويظن بها روحا تحركها .. يظنها مخلوقا حيا يريد به شرا من أعلى ..
وفى الماضى كان الانسان احمق مثل هذا الكلب ..
فركع وسجد وعبد النار والسماء والانهار والبقرة والتماثيل وابناء الآلهة .. ثم اختصر كل هذا فى رمز واحد هو الله ..

ومصطفى محمود ينظر داخل الانسان ويشير الى شىء .. هذا الشىء الساكن فى قلب الحياة ، والذى يبعث فيها النبض .. هذا الشىء الذى تلتقى فى يديه كل الخيوط فيحركها فتنشق الارض ، وتخرج البراكين ، ويقصف الرعد ، وتنزل الامطار وينمو النبات ، ويتحرك الحيوان ، ويلد الانسان ، ويفكر ويحارب .. ويحب ..

« **ذلك الشىء الذى يبدو كانه الغاية .. وكانه السبب .. وكانه الحقيقة .. فى نفس الوقت** » .

وهذا الحديث الذى يختلط فى ذهن مصطفى محمود ، هو من آثار الملاريا التى تصيب عقول المتصوفين والمتدينين ..

انهم يعيشون قرب مستنقعات يلد ويتكاثر فيها البعوض .. ولقد ردم مصطفى محمود مستنقعات ، وبدا يتخلص من اثار الملاريا .. الحمى والرعشة والتخريف .. ولكن الآثار الاخيرة مازالت عالقة بكتاباته .. فيبدو فيها الوجود كانه أصل وصورة .. روح ومادة .. برغم أنه يقول فى صفحات كثيرة :

« **ان الشخصية ليست سوى انفصال محدد لصفات معينة بتاثير تجارب حية وافعال منعكسة عصبية .. بعضها موروث فى شكل غرائز ... وبعضها مكتسب عن طريق الممارسة الحسية .. وهذه الممارسة تسجل فى المخ وتنطبع على الذاكرة .. فاذا انتهى المخ .. وتعفنت خلايا الذاكرة .. فلا محل لافتراض بقاء آخر روحانى لهذا الترابط المادى البحت ..** »

ويقول أيضا :

« **ان الدواعى الاجتماعية التى استلزمت افتراض بقائنا بعد الموت قد انتهت .. لم يعد هناك داع للاستمرار فى عقيدة فقدت ساقيها .. لقد بلغنا من الشجاعة اننا نستطيع مواجهة هذه الحقيقة البسيطة الجديدة .. اننا نموت فعلا ولايبقى أثر لأشخاصنا ...** » برغم كل هذه الصفحات التى تدل على تمام صحته وتمام وعيه ، فان النوبة تطغى على عقله أحيانا فيهرف

« **ان حقيقة الحياة غير معروفة .. انها حركة دبت فى المادة .. حركة واعية هادفة حرة .. ولعلها مادة .. ولعلها اى شىء .. ولكنها ليست الجثة على اى حال** »

اذن فمصطفى محمود يقول ان الانسان ليس الجثة .. لأن الجثة لاتاكل ولاتشرب ولاتتنفس ولاتتكلم ولاتسمع ولا تتحرك ولاتبقى وانما تتصلب وتتعفن وتتحول الى تراب ...

ولكن ذرة التراب هى ذرة الرماد التى تخلفت من وهج الحريق الذى كان مشتعلا فى الكون وكان يضىء العالم .. كان اللهب كل شىء وكانت الارض قطعة مشتعلة تدور حول الشمس فى هذا الفضاء

.. كانت الارض كالشمس جذوة مشتعلة ... أما الشمس فلا تزال ملتهبة مضيئة .. أما الارض فقد انطفأت ولا تزال النار الباقية كامنة فى داخلها تخرج بين الحين والحين فى صورة البراكين ...

صار اللهب اذن رمادا .. وتماسك الرماد طبقات فوق طبقات هى الارض .

وداخل ذرة التراب كل الحياة التى انبعثت فوق الارض ..

ان ذرة التراب هى نفسها الحياة .. وليست الحياة شيئا آخر غير هذه المادة .. ذرة التراب ..

ومصطفى محمود يسخر من نفسه حين يقول عن الشىء الذى اخترعه .. **ولعله** مادة .. ولعله أى شىء .. (**وكانه** الغاية .. **وكانه** السبب .. **وكانه** الحقيقة) ان كلمتى (**لعل**) و (**كان**) هما محورا السخرية والخطأ فى كلام مصطفى ...

ان ذرة التراب هى الطفيليات فيما بعد ، وهى النبات وهى الحيوان من الاميبا الى السمكة الى الضفدعة .. الى القرد .. الى الانسان ! والانسان والحيوان والنبات حين يموت لايفنى ، وانما يتحول مرة أخرى الى تراب .. الى أصل الاشياء .

ان الحريق لايزال داخله وهو يعيش ، وحين يكتسب أشياء جديدة من عراكه مع المجهول واللا معقول والقوى الطبيعية فانه يلد بذرة أو أرنبا أو طفلا رضيعا ..

وينمو الجديد وقد اكتسب شيئا جديدا ويعيش بعد ذلك على الارض ومن الارض .. يعيش بالاشياء التى ماتت وأصبحت جزءا من الارض .. وأجهزة الانسان .. العين والاذن والقلب والمعدة والرئة والاعصاب تشبه الآلات المعقدة التى تدور بالكهرباء .. وهى تحتاج أبدا الى تشحيم واصلاح ، ثم بمرور الزمن تضعف ، ويأتى يوم تتوقف فيه عن العمل نهائيا ... فقد أصاب التلف أجهزتها الداخلية ..

ولا تزال الكهرباء موجودة ، ولا يزال الاصلاح والتشحيم ، كما أن الاوكسجين موجود والماء والطعام موجودان .. ولكن الآلة تقف أو الانسان يموت ..

ولو كان هناك شىء آخر غير التلف والزمن كما يدعى مصطفى محمود فلماذا لايذهب هذا الشىء عن الجثة الا عند المرض أو الشيخوخة أو الاصابة القاتلة .

لماذا لايذهب الشىء بدون سبب ، أو لماذا لايبقى الشىء داخل الجثة الف عام ؟ .

لماذا يخضع هذا الشىء لمعلوماتنا عن الموت ؟

ولعل مصطفى محمود من الهنود ، وكان روح براهما تطوف به .

أليس كذلك وهو يتحدث عن (براهما) فى اعجاب وايمان :

« **اله يشبه النور الابيض .. واحد وبسيط .. ولكنه يحتوى فى داخله على الوان الطيف السبعة ..**

« **براهما » الذى يقول :**

اذا ظن القاتل انه قاتل ..
والمقتول انه قتيل ..
فليسا يدريان ماخفى من اساليبى
حيث اكون الصدر لمن يموت ..
والسلاح لمن يقتل ..
والجناح لمن يطير ..
وحيث اكون لمن يشك فى وجودى
كل شىء .. حتى الشك نفسه ..
وحيث اكون انا الواحد ..
وانا الاشياء .. »

هذا الشىء الذى هو القاتل والقتيل والفكر .. والشك نفسه ..

هذا الشىء الذى هو كل شىء .. مامعناه ؟

ان مصطفى محمود يمسح دموعه الاخيرة قبل ان تبتسم عيناه وينهض ، لقد حطم مصابيحه القديمة ولكنه لايتخبط كثيرا ، وانما اضاء شمعة

عندما آمن بالانسان واضاء عشر شمعات عندما رفع ذراعه ومد يده واصبعه تهتز وهى تشير ..

وسيغمر النور حياته وطريقه وطريقنا يوم تقف الرعشة ، وتنتهى الحمى ويشير فى ثبات !

شهرزاد

أسئلة للأدباء



★ سؤال الى الاستاذ محمد زكى عبد القادر

اذا تجمع على مكتبك اكثر من كتاب .. فكيف تطالعها ؟ ..

هناك طريقتان للمطالعة .. فايهما تفضل ؟ ..

هل تنتقل بين الكتب فتقرا من هذا فصلا ومن ذاك بابا .. ام تفرغ من كل كتاب منها على حدة ؟

أننى انهج الطريقة الثانية ..

فاى الطريقتين تفضل .. وبايهما توصى ؟ ..

عيسى متولى - بنك مصر

وقد اجاب الاستاذ محمد زكى عبد القادر على هذا السؤال :

اعتقد ان الناس تختلف فى المزاج والذوق وطريقة المطالعة تبعا للاساس الذى يقراون عليه ومن اجله ..

وهناك الوان ثلاثة من القراء ... القارىء المثقف ، والقارىء المطلع والقارىء المتخصص ..

فالقارىء المثقف مشاكله متنوعة وهو يقرا تبعا لاهتمامه الخاص ، وقراءاته عبارة عن منوعات يستوعبها ويكون له فى النهاية راى فى كل ما يقرا لا مجرد آلة حاسبة وآلة مسجلة .

والقارىء المطلع هو القارىء الذى يقبل على الكتب والقصص بدون تفكير وبدون نظام ، وهو اذا تكلم قال لك ان فلانا يقول كذا وان فلانا يرى كيت ... اما هو فلا راى له ولا استقلال لارائه .

اما القارىء المتخصص ، فهو القارىء الذى تفرض عليه طريقة عمله الحر هواية التخصص فى فرع معين . وهو قارىء كلاسيكى لانه يطالع بطريقة منظمة ويتبع فى الغالب الطريقة الثانية .. اى انه لا يدع الكتاب حتى يفرغ منه ، ولا ينتقل الى غيره قبل ان يستوعب كل ما فيه

وأنا شخصيا قلما انهى كتابا ، حتى الكتب التى أجد نفسى شغوفا بمطالعتها لا أكاد ابلغ جزءا منها حتى أجد مكتبى وقد ازدحم بعشرات غيرها تناديني وتجذبني واضطر آسفا الى مغادرتها ...

قصة الصناعة الذرية الجديدة التى وصلت إلى الاقتصاد الصناعى المصرى



الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة أثناء توقيع عقد تأسيس الشركة المصرية لمنتجات الرمال السوداء ، وهى احدى الشركات الجديدة التى ستبنى سياسة القوة للعهد الجديد ..

آخر ساعة فى مكتب وزير الصناعة تعيش مع الحلم الكبير الذى تحقق ..

نحن نبنى سياسة القوة لمصر وللشرق العربى كله

(عزيز صدقى)

مبروك علينا كلنا فى مصر وجميع بلدان الشرق العربى ، الشركة الجديدة التى ستصنع القنبلة الذرية فى المستقبل ..

اننى أعترف ان الاسبوع الماضى كان اسبوعا حاسما فى تاريخ الاقتصاد الصناعى لمصر الحديثة ..

أسبوعا حاسما بكل ماتحمل هذه الكلمة من معانى العزة والكرامة الاقتصادية .. لقد قامت شركة الرمال السوداء ، وقامت بجانبها صناعات كثيرة ..

من اجلنا نحن قامت شركة الرمال السوداء ... من اجل مستقبلنا ومن اجل حاضرنا ...

من اجل سلامة بلادنا ومن اجل عزتنا ... عكفت وزارة الصناعة زمنا طويلا على دراسة المشروع دراسة علمية لاتخضع الا للارقام والبحث العلمي المستنير ...

آخر ساعة تعيش لحظات مع القادة والاقتصاديين

وكانت آخر ساعة هناك .

كانت فى وزارة التصنيع والصناعة . الوزارة الجديدة التى تبنى مصر بالفولاذ والذرة . وتبنى عزتنا وكرامتنا وتنزع منا كلمة دولة متخلفة ، ووقفت آخر ساعة مع الوزير الشاب .. وزير الصناعة .. وقالت : ماشعورك وأنت تجلس الآن تمضى عقد تأسيس شركة الرمال السوداء، الشركة الجديدة التى ستستخلص ٢٢ عنصرا من الرمال السوداء التى كانت تذهب فى البحر هباء . هذا الى جانب العناصر الاساسية فى صناعة البويات والمواد الحيوية لصناعة الحديد والطوب النارى التى ظل امدا طويلا بعيدا عن متناول الصناعة المصرية والاقتصاد القومى وكان من جراء ذلك ، قيام نوع من التحكم والسيطرة الاقتصادية ومشاكل العملة الصعبة ..

ولمحت على وجه وزير الصناعة نوعا من انفعالات الغبطة

واشار على بكلمة واحدة .. قال : يكفيكم أنها اول صناعة ستقوم فى مصر تتصل بالذرة .. وجميع مشتقاتها .. ثم أحالنى الى الاستاذ الدكتور حسين خلاف الاستاذ السابق للاقتصاد السياسى بجامعة القاهرة ووكيل وزارة الصناعة ، الذى حدثنى عن الاثر والباعث الاقتصادى الذى قامت هذه الشركة الجديدة من أجله ..

وقال: انها ستوفر لمصر كل عام مبلغ ١٢٠ الف جنيه كاملة بالعملة الصعبة ، وذلك فى مستهل حياة الشركة فقط .. وتركت الدكتور حسين خلاف .. وبدات أتفرس وجوه الحاضرين .. واسمعوا الآتى ..

صدقونى انها اشياء غريبة ومثيرة فى نفس الوقت .. !

اعترف اننى حضرت فى المدة الاخيرة التى لاتزيد على بضعة أسابيع عددا غير قليل من عقود تأسيس الشركات الصناعية الجديدة التى قد تبلغ حوالى العشرين شركة ..ورأيت شيئا ما غامضا كان يثير فى نفسى كل الوان الاعجاب وكنت دائما أمنى نفسى باللحظات الجميلة التى اقضيها فى مكتب وزير الصناعة عند توقيع عقد تأسيس احدى الشركات الصناعية الجديدة ..

ولقد حاولت دائما أن أفهم السر الكبير الذى يحركنى ويقلب انفعالاتى رأسا على عقب فى مكتب وزير الصناعة ..

ولكننى أعترف مرة اخرى

انه شعور القوة والقومية الاصيلة التى تجرى فى عروقنا نحن أبناء النيل وأحفاد الفراعنة .. اننا صناع التاريخ ، وصناع القوة والبأس الشديد ..

دم جديد .. واقتصاد جديد..!

ليس هذا فقط ..

ان القصة لم تنته بعد .. ابدا ..

ان هناك شيئا رهيبا آخر تمثل بقوة فى قيام الشركة الاخيرة وهى الشركة المصرية لمنتجات الرمال السوداء ..

عنصر الشباب ، العنصر القوى الجديد .. لقد دمعت عيناى وأنا أستمع الى الجيولوجى الشاب منير اسماعيل الخولى .. لقد تكلم ، ولكنه تكلم بالارقام والعرض العلمى الواعى .. كان ينطق كل كلمة وهى تحمل الف معنى ، كان يقول : ان القيمة المعدنية لمنتجات الرمال السوداء تزيد بكثير على أى مكان فى العالم كله .. خاصة فى منطقة رشيد ودمياط وأن امكانياتنا المعدنية تفوق بكثير من حيث قوة العنصر .. مثيلاتها فى العالم كله ..

والاقتصاديون ..!

والاقتصاديون هم الآخرون ..

- الاستاذ محمد فريد أبو شادى ممثل بنك القاهرة ،قال اننى متفائل جدا بالنسبة الى هذه الشركة واننى اعتبرها نصرا كبيرا للاقتصاد القومى ..
- والاستاذ محمد وصفى مدير مؤسسة التأمين والادخار الذى قال .. اننى فخور بفتح مجالات صناعية فى كل يوم .. ان هذا سيؤمن العمال على حياتهم ويعطيهم فرصا أكثر للحياة

الشعب يتكلم ...

حتى الشعب المصرى .. كان ممثلا فى هذه الشركة الجديدة التى قامت على اكتاف الشعب المصرى الاصيل الواعى الذى حطم قيوده وانطلق كالمارد من القمقم يبنى نفسه ويبنى شعوبا أخرى بجواره ..

وكان هناك الاستاذ ناشد صليب المحامى ، فتكلم عن الشعب .. وشكر للوزير مجهوداته الضخمة ولرجال وزارته حرصهم على صوالح البلاد معاهدا اياهم على ترسم خطى الزعيم الكبير جمال عبد الناصر ..

وكان الاستاذ عبد الجواد فرج المستشار القانونى للبنك الصناعى يطوف على المؤسسين لاخذ التوقيعات ، وما أن انتهى حتى ضجت القاعة بعبارات التهانى

لقد كان هناك صحفيون واقتصاديون وناس كثيرون وكان هناك .. قوة وعزة وكرامة وذرة ..

الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة ، يهنىء المؤسسين أثناء عقد تأسيس شركة الرمال السوداء فى الاسبوع الماضى وهى احدى وثبات الصناعة فى هذا العهد ...







كمال عبد العزيز .. وزوزو ماضي بعد سماع الحكم
بكاء .. ومواساة .. وانهيار أعصاب ..

براءة زوزو ماضي

وماذا صنعت داخل قفص الاتهام؟

حكمت المحكمة ببراءة زوزو سليمان ابو ماضي الشهيرة بزوزو ماضي ..

وامسكت زوزو بيد كمال .. واسقطت راسها .. وارتعشت عضلات وجهها ..

قالوا لها :

– مبروك ..

ولم ترد ..

ونظر اليها كمال عبد العزيز :

– مبروك يازوزو ..

ورفعت زوزو راسها وهمست :

– عايزه ميه .. كباية ميه ..

وعادت زوزو تنظر الى كمال ..

– مش عارفه اقول ايه ياكمال ؟

– متقوليش حاجة ..

– اوعى تيأس .. فيه نقض ياكمال ..

وقال كمال عبد العزيز وهو يحاول ان يحتفظ بهدوئه :

– انا مش زعلان يازوزو .. انا فرحان علشانك .. بس ..

ووضع يده في جيبه واخرج منديلا مسح به عينيه وعاد يلتقط انفاسه وكلماته :

– بس انا كنت افكر اني اتسجن تلات سنين او سنتين .. انما .. مؤبد .. مؤبد .. يعني انتهيت ..

وبكى كمال .. وبكت زوزو .. ومدت يدها تحوطه بها ..

براءة ... ثم اشغال شاقة

جورج أسعد يونس ..

في نفس اللحظة التي كان رئيس المحكمة ينطق فيها بالحكم ارتفع صراخ واحد من المحكوم عليهم .. وانقلبت القاعة الى صراخ .. وتاهت بقية الأحكام بين الصراخ المنطلق وبين محاولات رجال البوليس لاستعادة الهدوء والنظام في القاعة ..

ولم يسمع جورج أسعد نص الحكم عليه ..

فقط سمع تهاني الناس له بالبراءة. وارتسمت ابتسامة على شفتيه حتى خيل اليه أن يطير ..

وبدأ يرد التهاني ..

كل واحد كان يقول له :

– مبروك ..

وصرخ كمال عبد العزيز :

– يعني ايه جورج يونس ياخد براءة .. يعني ده تلفيق ..

ولم يرد جورج يونس .. ظل محتفظا بهدوئه وصمته وابتسامته وسعادته ..

ومضت لحظات ..

لم .. شيء في نفس جورج بدأ يتحرك ..

نظر الى الواقفين حوله من رجال البوليس يقول لهم :

– عايز اطمن .. عايز اعرف الحكم ايه بالضبط ..

وذهب واحد من رجال البوليس وعاد بعد لحظات ونظر الى جورج يقول له :

– اشغال شاقة ياجورج .

ولم ترتعش اعصابه .. بدا كأنه لم يعد لديه اعصاب .. ولم يتكلم .. كان صوته انحبس داخل صدره .. نظر الى الواقفين وابتسامته السعيدة المرحة معلقة فوق شفتيه .. ثم تذكر شيئا في نفسه فخبط بيده وقال :

– امال ليه الناس بيهنوني ..

على عتبة طريق الحرية

خرجوا كلهم من القاعة ..

ولم يبق سوى زوزو ماضي وكمال عبد العزيز ..

وتعلقت عيونهم .. وارتمى كمال على صدر زوزو ..

قال لها :

– ابقي روحي زوري امي ..

وعاد يحوطها بذراعيه من جديد ..

وهمس كمال في اذن زوزو :

– معاك فلوس ..

وفتحت زوزو حقيبتها واخرجت جنيها .. وتعلقت به ..

ثم وقف .. ومضى .. وزوزو جالسة .. ووقف على باب القاعة يشير لها بيده ، ورفعت زوزو منديلها تشير به . واختفى عن عينيها ..

وانهارت اعصاب زوزو ..

القت براسها على السور الحديدي الذي تجلس بجانبه وراحت تبكي ..

وجاءوا اليها بعد ذلك ..

بعد ان ركب كمال عبد العزيز العربة في طريقه الى السجن ..

بعد ان اصبحت زوزو وحيدة ..

قالوا لها :

– قومي يازوزو ..

قالت :

– مش قادرة اقف ..

ومضت لحظات .. حتى ابتلعت دموعها .. وقلقها ، ووقفت على قدميها ومضت تخطو في القاعة ..

ووقفت زوزو على باب قفص الاتهام تقول للصحفيين الذين تجمعوا حولها :

– سجلوا لي هذه الصورة .. وانا على عتبة طريق الحرية ..



فرج يونس برعي .. بعد سماعه الحكم عليه بالسجن المؤبد

الجريمة والعقاب

أفكار من روسيا وفن من مصر

أول فيلم مصري يستغرق سنتين في إعداده وتنفيذه



فرغل البارودي
منتج (الجريمة والعقاب)

هل كان هناك ستار حديدي بين الفكر الروسي وبيننا ؟ هل تحمل الافكار الروسية الى رءوسنا ونفوسنا سموما نخشاها ؟وهل الاهداف والاغراض التي يبشر بها الكتاب الروس جراثيم وميكروبات كنا نتقيها ؟ لا أعلم.. ولكن الذي اعلمه ان الادب الروسي ادب غني وادب عالمي ومن أشهر قصصه الواقعية (الجريمة والعقاب) التي قرأناها جميعا وهضمناها وتذوقنا مافيها من لمحات انسانية بارعة وتحليل اجتماعي عميق مما جعلني أقدم على جعلها انتاجي السينمائي الثاني .

وما أن دارت الكاميرا في انتاجي الاول (دموع في الليل) حتى كان صديقي السناريست الاستاذ محمد عثمان يعالج **(الجريمة والعقاب)** سينمائيا ولم اتعجله تركت له ولزميلي المخرج ابراهيم عمارة أمر تحضيرها بدقة وعناية وروية حتى تأتي كما اتخيلها وارجو لها والتقت احلامي فيها بأحلام مخرجها الاستاذ ابراهيم عمارة الذي كان من ناحية يريد أن يسد باخراجها نقصا ملحوظا في الانتاج السينمائي العربي ، وهي القصة التي يتهيب الاقدام على اخراجها الكثيرون من المخرجين الممتازين، وظل السناريست والمخرج يعدان **(الجريمة والعقاب)** على الورق ، أشاركهما الرأي فيها ، جلسة بعد جلسة ، حتى أعدت تماما للتصوير وما أن شرعنا في تصويرها ، حتى كانت **(الجريمة)** الكبرى .. جريمة العدوان الثلاثي الغادر ، ثم كان **(العقاب)** الذي أوقع بالمعتدين وما كاد يتم لنا النصر على العدو حتى استأنفت أفلام فرغل البارودي جهادها الفني داخل الاستوديو وهذا هو فيلمي الذي أعتز به (الجريمة والعقاب) في طريقه الى شاشة سينما ميامي وفيمينا بالقاهرة وسائر دور العرض الكبرى في أنحاء الجمهورية والاقطار العربية أقدمه فخورا بالجهود الفنية التي بذلت من أجله وأقدمه لوجه الفن والوطن عملا فنيا شامخا عملاقا تضافرت على تقديمه جهود خيرة الفنيين والفنانين : السيناريست وكاتب الحوار محمد عثمان **والمخرج المتألق ابراهيم عمارة الذي يتوج تاريخه السينمائي الحافل بمختلف الانتصارات الفنية بهذا العمل الفني الضخم الذي استغرق اعداده وتحضيره ثم تنفيذه وتصويره عامين كاملين من عمرنا وعمر نجومه وكواكبه المحبوبين : ماجدة وشكري سرحان وزهرة العلا مع الممثل الكبير محمود المليجي والفنانة القديرة نجمة ابراهيم والزملاء والزميلات زينب صدقي وعبد المنعم ابراهيم وشفيق نور الدين وعبد الغني قمر وروحية خالد، كلهم أدين لهم بالشكر العميق على اخلاصهم لادوارهم .**

ولا عجب ، فالجميع يعرف أن (الجريمة والعقاب) فيلم غير عادي وانه أكثر من ممتاز . **واسجل للمصور الكبير الحاج مصطفى حسن مابذل من جهد ملحوظ . وانى لجدير مقدما بالتقدير للجماهير التي سوف تقبل على (الجريمة والعقاب) بوصفه اول فيلم عربي يسجل درة من درر الفكر الروسي العالمي**

والى اللقاء في انتصارنا الثالث . . قريبا باذن الله



الكوكبان ماجده وشكري سرحان بطلا (الجريمة والعقاب)

اللبؤة هي الرئيس الحقيقي لعالم الحيوان



هل يستحق الاسد وهو رمز السلطة الخالد لقب « ملك الحيوانات » ؟

إن المصورين السينمائيين الفريد والما ميلوت، اللذين عاشا أكثر من ثلاث سنوات في أفريقيا الاستوائية . وفي قلب أدغال الاسود المفترسة لكي يحققا آخر فيلم أنتجه والت ديزني بالالوان « الاسد الافريقي »، والذي سنشاهده قريبا في القاهرة سيجيبان على هذا السؤال ..

سنشاهد في هذا الفيلم الرائع كيف ان الاسد رمز السلطة المطلقة للانسانية جمعاء ، محكوم من زوجته أو من أية زوجة من الاثنتي عشرة اللاتي في حريمه . سنرى كيف أن اللبؤة هي مصدر السلطة المطلقة في العائلة اى في فصيلة الاسود، وانها هي التي تضع النظم وتشرف على صيد الفريسة لتسد حاجة العائلة وتقيها من الجوع . كما تقوم بكل الواجبات حتى ما كان منها متعلقا بالحقوق الزوجية .

وسنشاهد في « الاسد الافريقي » آلافا أخرى من التفصيلات في أهم مغامرة صورت عن عالم الحيوانات وهذا ماستراه القاهرة قريبا .

دليل الأسرة

وظائف خالية

مطلوب لشركة كبرى مدير قسم ادارى وخمس آنسات للسكرتيرية مثقفات مظهر حسن ـ خابرونا ٨٥ اخر ساعة

مطلوب آنسات وسيدات الأسر الراقية للعمل بعد الظهر من ٥ الى ٧ أو بمنازلهن خابرن ص.ب حسنين ٥٤٨ مصر .

للبيع بمناسبة السفر للخارج
١٨٠٠ متر بعين شمس على الشارع العمومى تصلح مصنع او للتقسيم ت ٥٨٨٤٩

عمارة الرياض

١٤٢ شارع مصر والسودان محطة اجزخانة الحياة قرب قصر القبة ، شقق فاخرة ، حمامات لوكس، حجرات فسيحة ، كل شقة فيلا مستقلة ، أنتريهات ، أسانسير ، ديكور بمدخل العمارة ـ الايجارات ٨ ، ١١ ، ١٤ جنيها ـ الشهر المقبل .

شركة التوريدات المتحدة

لصاحبها : يوسف شاهد

١٨ شارع السبتية بالقاهرة ت ٤١٤٢٣ لبيع المواسير وأدواتها ـ طلمبات ولوازمها وجميع لوازم الوابورات والورش

سيارات ولوازمها

عند بيع سيارتك أو شرائها
استشر بدون مقابل المهندس الخبير
صفوت زكى ت ٤٠١٠٨

اكسير فيولا للشعر

دواء حديث يقوى ويطيل الشعر ويمنع سقوطه ويزيل القشور ويمنع الصلع ويكسبه نعومة ولمعانا . فوائده سريعة واكيد . يباع باجزخانة محمد ابراهيم ٤٣ شارع عبدالعزيز بمصر ت ٥٨١٦٤

والاجزخانة مفتوحة ليلا ونهارا

بيانوات المانى للبيع اوللايجار
بمحلات انطون منسى ٤٤ ش شبرات ٥٢٥٥٠

كتاكيت أجنبية مختلفة



سعر الواحد عشرة قروش
عمره اربعة ايام
((محصن))

يباع بشارع عبد العزيز رقم ٧ امام قسم عابدين
او ٢٦ شارع سليمان جوهر بالدقى



مكتب جاردن سيتى للآلة الكاتبة امام محطة شل
٨٤ شارع القصر العينى
طبع ـ نسخ ـ ترجمة ـ اسعار مغرية .

كيف تعرف مستقبلك

اتصلوا بالعتابى ١٢٥ ش الجيش يخبركم بما يهمكم معرفته . زواج ـ تجارة ـ مشاكل ـ أمراض نفسية . بالحضور والمراسلة ٥٣٧٨٧

محلات الفندور اخوان

ارخص محلات الصينى
والادوات المنزلية على الاطلاق ...
٩ شارع ٢٦ يوليو ـ ٣٨ شارع الموسكى
مخازن بيع الجملة
بالخليج المصرى تقاطع شارع الازهر
تليفونات : ٥٥٤٣٤
٥٢٠٢٣ ـ ٥٩١٦٩

فرع: المنصورة للقطاعى بالسكة الجديدة مخازن الجملة بالمنصورة بالمر التجارى
تليفون ٢١٩٦

كتب ومكتبات

محلات الكشكول

٩٦ ش فؤاد بجوار ابوالعلا ت ٧٤٧٦٢ بها جميع مايلزمكم من الكراسات الفاخرة والادوات الكشفية وملابس المدارس



احدث وارخص الادوات الرياضية **فى المحل**
٧٥ البستان بمصر

غدا المعاينة والجمعة المبيع

على مفروشات شقة كاملة مودرن غرفة سفرة ونوم ارو صنع موبل ـ دولاب بار بحوض سميك فوتيهات أنتريه ـ نجف كريستال ـ ستاير تحف ـ صينى ـ فضيات ـ فريجدير ـ فرن كبير بوتاجاز أمريكانى ـ ماكينة خياطة ... الخ

الخبير : م كازاتى ت ٥٤٥٨١

وزارة المالية والاقتصاد

مبيع بالمزاد العلنى

يوم السبت ١٦ مارس ١٩٥٧
الخامسة بعد الظهر
بنادى الصيد المصرى بالدقى

أسلحة نارية ثمينة للصيد ماركات عالمية مشهورة ومسدسات وطبنجات وذخيرة وخرطوش بيترز ، مستعمل تسهيلات كافية بشأن استخراج الرخص واضافة ما يسمح به القانون من أسلحة الى من فى حيازته رخصة .
المعاينة يومى الخميس ١٤ والجمعة ١٥ مارس ١٩٥٧ قبل وبعد الظهر

الحارس الخاص لمؤسسة م.ج.ل
الخبيران المثمنان
جويدو كاسكو وفرانسوا عبادى

ساعات ومجوهرات عزيز

٢٢ شارع شبرا بجوار اوركو ت ٤٦٧٣٢٢ تدعوكم لمشاهدة احدث الساعات العالمية المشهورة واكبر مجموعة من المجوهرات



الاناقة والجمال ؟ ؟

انظرى ياسيدتى . مارايك فى هذا التايير ؟ انه من مبتكرات

سيد وابراهيم

تجار وخياطين للرجال والسيدات
١ شارع ٢٦ يوليو اول دور شقة ١

مدارس ومعاهد

مدرسة الاتحاد اللاسلكى
٨٤ ش القصر العينى ت ٣٢٦٤٢
تلغراف ـ تليفون ـ راديو



قبول دفعة جديدة تؤهل لوظائف اللاسلكى لحاملى الشهادات المتوسطة ومعادلتها . الدراسة ٦ ابريل مساء . وتعليم اللغات والاختزال . ٦٠ قرشا شهريا



تانجو . رومبا . سامبا
فوكستروت .
فالس . مامبو
تستشانشاه ـ
روك أندرول
باصوديل ـ
بابوه ـ سونج
تلك هى الرقصات الشائعة
تعلمها على قواعدها

بمعهد روبير للرقص

ثلاثة فروع
المركز الرئيسى بالقاهرة
٨ ميدان سليمان باشا تليفون ٥٦٣٠٤
فرع الزمالك (خصوصى)
٢٣ ش حسن صبرى تليفون ٨٠٥٤١٥
فرع مصر الجديدة
٢٣ شارع الاهرام تليفون ٨٦٧٩٧٨
دروس خصوصية بمواعيد
فصول المجموعات حديث وباليه
بالمركز الرئيسى ومصر الجديدة والزمالك خصوصى
قريبا الفرع الرابع

موبيليات ومفروشات

موبيليات سعد

لصاحبها : سعد يوسف

١١ شارع محمد فريد تليفون ٥٩٢٢٠ . افخر الموبيليات والنجف التى صنعت خصيصا لتزين منزلك بأسعار تتحدى السوق .

هل تستعدين للزواج ؟ انك تحتاجين الى غرف نوم وموبيليات اخرى



فهل تعرفين من يبيعك أحسن الموبيليات والنجف بالثمن الذى يلائمك مع التسهيلات فى الدفع وبالتقسيط !؟
انها شركة
موبيليات الشرق الحديثة
ادارة : طه محمود القبانى
٩٧ (١) شارع خلوصى بشبرا ت ٥٨٧٥٢

الى كل عروس

تريد تاثيث منزلها الجديد بموبيليات مبتكرة من اروع التصميمات ومن اجود الخامات . غرف نوم وسفرة وصالونات مذهب واستيل وانتريهات باسعار معتدلة فاقصدى :



شركة موبيليات دار السعادة
٧ الخليج المرخم خلف دار الكتب
ادارة : كرم محمد اسماعيل

عبده عوض



الاخصائى المعروف فى فن الستائر ، والمفروشات والبياضات
١٦ شارع هدى شعراوى ت ٥٢١٧٤٥

انفراج ازمة الزواج

ان سياسة بيع الموبيليات التى رسمها الاخصائى المعروف الاستاذ محمد سليمان هى التى جعلت كل شاب يفكر فى الزواج لانه سيحصل على اثاث منزل جميل متين باسعار مناسبة للجميع .

شركة موبيليات



الاخصائى المعروف فى فن الموبيليا
محمد سليمان
١٦٢ شارع التحرير
تليفون ٣٣١٢٨
فرع ـ ٣١ شارع السكاكينى
اسعارنا فى متناول الجميع
١٩٠ جنيه
ثلاث غرف نوم وسفرة وصالونات مودرن
٢٥٠ جنيه
ثلاث غرف نوم وسفرة وصالون مذهب
٣٥٠ جنيه
ثلاث غرف نوم وسفرة وصالون لاكيه
٤٥٠ جنيه
ثلاث غرف نوم وسفرة وصالون لويس الحادى عشر
ويوجد بالورش ٤٠ غرفة نوم وسفرة وصالونات ـ باسعار مختلفة .

أخبار سريعة

ارتفاع قيمة الجنيه المصرى

رجع الاستاذ حسن عباس زكى المدير العام للنقد بوزارة المالية من رحلة سريعة لسويسرا ، وكانت نتيجتها ارتفاع قيمة الجنيه المصرى فى السوق الدولية بنسبة ١٥ ٪ وذلك بعد اتصالاته العديدة التى كشفت مؤامرات الدول الاستعمارية على النقد المصرى .

مائة سيارة اسعاف موديل ١٩٥٧

تعاقد المجلس الدائم للخدمات مع احدى الشركات العربية على توريد مائة سيارة شيفروليه موديل ١٩٥٧ لاستعمالها كسيارات اسعاف ، وتم صدور اذن الاستيراد وانهاء موضوع ثمنها ، وشحنت السيارات الى مصر وستصل فى ظرف اسبوعين ، وستكون احدث وأجمل سيارات اسعاف فى الشرق الاوسط كله .

حلق شعر الشبان فى سوريا

دمشق لمراسل آخر لحظة:
قام بوليس التحرى السورى بحملة تفتيشية على شوارع دمشق وقبض على ٤٧ شابا كانوا يغازلون السيدات فى الطريق ، وصدرت اوامر النائب العام بحلق رؤوسهم فورا ، وتم هذا فى نصف ساعة برغم ثورة الشبان وهياجهم ، وهذه اول مرة تحدث فى سوريا بالنسبة لعدد كبير مثل هذا !

مزاد بنصف مليون جنيه

العقبة لمراسل آخر لحظة :
عرضت السلطات البريطانية فى العقبة مهمات مختلفة قيمتها نصف مليون جنيه . وستباع فى المزاد العلنى فى الاسبوع القادم ، وأغلبها سيارات بدفورد ، ونقل حمولة ثلاثة أطنان ، واخشاب واقمشة ، ونحاس خام وخيام وكاوتشوك سيارات ، وستسهل السلطات البريطانية عملية نقل هذه المهمات الى خارج الاردن اذا رغب المشترون ، ويتم هذا المزاد تمهيدا للجلاء عن العقبة .

ابو نصير يزور اسبانيا والسويد والنرويج

ينتظر ان تصل الى مصر فى هذا الاسبوع نتائج المحادثات التى دارت بين اسبانيا ومصر لتوثيق العلاقات التجارية بين البلدين

وقد كان من المتفق عليه ان يقرالوفد التجارى الاسبانى الاتفاقات التى انتهت اليها هذه المحادثات لو لم يقل جنرال فرانكو اعضاء الوزارة الاسبانية

وسيسافر الدكتور محمد ابو نصير وزير التجارة والصناعة الى اسبانيا فى آخر شهر ابريل المقبل على راس بعثة اقتصادية مصرية

ومن المنتظر ان ينتهز وزير التجارة فرصة سفره فيزور كلا من السويد والنرويج .



العمال الالمانيون

● يلعب العمال الالمانيون دورا بارزا فى اعادة انشاء المانيا ، فمن بين جميع الدول الحرة تبدى جمهورية المانيا الاتحادية أكبرتطور تقدمى فى « القرار التعاونى » اى حق العامل فى ان يكون له صوت فى كيفية ادارة مؤسسته. ان هدف جميع الالمان اليوم هو :العمل والتقدم اللذان يجلبان السعادة والرخاء لجميع الرجال



العلماء الالمانيون

● استانف العلماء الالمان وطلاب العلم علاقاتهم مع الدول الاخرى ، تلك العلاقات التى قطعت بسبب الحرب. ودبت الحياة فى اعمال الابحاث مرة اخرى، حيث لقيت تشجيعا من الصناعة والتجارة فى ميادين كثيرة بما فرضت عليها من مطالب جديدة ، ويوجد حاليا ٢٥٠٠ مؤسسة لمختلف أنواع الابحاث فى جمهورية المانيا الاتحادية علاوة على ١٥٠ معهدا



الفلاحون الالمانيون

● ان جميع الفلاحين الالمانيين تقريبا يكونون من أصحاب الاراضى دائمـا ، أما الاراضى الزراعية المؤجرة فنسبتها ١٢٪ فقط . والقاعدة ان تؤدى الاسرة العمل كله ، ومازال ٨٧٪ من مجموع اراضى جمهورية المانيا الاتحادية يستغل فى الزراعة او الغابات، وتنتج الجمهورية ٧٠٪ من القمح الذى تحتاج اليه وحوالى ٤٥٪ من دهون التغذية



النساء الالمانيات

● ساعدت النساء الالمانيات على رفع الانقاض واعادة بناء بلادهن . لقد خلقت الحرب أكثر من ٤٠٠ر٠٠٠ ارملة فى المانيا ، وينص الدستور على المساواة فى الحقوق بين الرجال والنساء ،

وكان تحقيق هذه المبادىء اعظم عمل قامت به نساء العصر الحاضر، ان ٣٩٪ من جميع العمال و ٤٣ ٪ من جميع المستخدمين نساء .

المعجزة الألمانية الاقتصادية

كيف كانت الحياة فى عام ١٩٤٥

فى عام ١٩٤٥ ، احتلت قوات الحلفاء ألمانيا وأصبح شعب كامل برجاله ونسائه وأطفاله « أسرى حرب » ، ولقد اشتبكت أعظم جيوش عرفها التاريخ فى القتال على أرض ألمانيا . فمات ثلاثة ملايين من الجنود فى ساحة القتال ، وفقد ٢ر٩ مليون، وجرح خمسة ملايين ، وأودع ثلاثة ملايين ونصف فى معسكرات الاعتقال ، ويقدر عدد القتلى من النساء والاطفال والكهول فى الغارات الجوية بحوالى مليونين _ كما طرد أكثر من ١٦ مليونا من الالمان . ومن يتكلمون الالمانية من منازلهم وحرموا من أملاكهم ، ودمر خمسة ملايين منزلا تدميرا تاما أو جزئيا . أما من بقوا على قيد الحياة فذاقوا الامرين من الحرمان من الطعام الذى لم يكن يتجاوز ٤٠ ٪ من الحد الادنى الذى يوصى به خبراء التغذية ، ولقد جاء البرد والجوع معهما بالاوبئة التى أشاعت الموت ، هددت العدوى بالانتشار . وكانت الثياب المنتجة تكفى لاعطاء بدلة واحدة لكل مقيم فى المانيا كل اربعين عاما وقميصا واحدا كل عشر سنوات . فقد فكك ٨٥٪ من المصانع ، وساد الاضطراب والفوضى فى كل مكان ، بعد أن اختفت السلطات الحاكمة ..

الحياة فى سنة ١٩٥٧ ...

لقد أدى انتعاش الصناعة الالمانية السريع الى اختراع عبارة « المعجزة الالمانية » خارج البلاد، ولكن الالمانيين يدركون أن مشروع مارشـال للمساعدة ، والتعاون الاوربى الداخلى هما السبب فى هذا الانتعاش ، فمنذ عام ١٩٥٠ ارتفع الانتاج الصناعى بنسبة لاتقل عن ٨٠٪ وفى صيف عام ١٩٥٥ ارتفع الى ٢١٣٪ من المستوى الذى كان عليه فى عام ١٩٣٦ ، لقد تم نمو اقتصاد ألمانيا الغربية فى ظل « اقتصاد السوق الاشتراكى » الالمانى الذى يعنى النمو الحر للاسواق مع مراعاة الحافز الخاص والتقدم الاجتماعى بدرجة كافية . فاذا نظرنا الى النسبة المئوية للقيم التى تنتجها الصناعة بالنسبة للدخل القومى ، فان جمهورية ألمانيا الاتحادية تمثل ، بنسبتها البالغة ٤٩٪ ، راس قائمة دول العالم الغربى فهناك الآن أكثر من ٩٥ر٠٠٠ مؤسسة صناعية فى جمهورية ألمانيا الاتحادية، ولقد اكتسبت عبارة « صنع فى المانيا » مغزى عظيما فى جميع أنحاء العالم ، وفى الوقت الحاضر تصدر جمهورية ألمانيا الاتحادية سيارات اكثر مما تصدره اية دولة أخرى فى العالم

الرجال الذين يمثلون نهضة ألمانيا الغربية



الدكتور تيودور هيوس
رئيس اتحاد جمهورية المانيا الغربية منذ سنة ١٩٤٩ . ولد فى ٣١ يناير سنة ١٨٨٤ ، صحفى ، واديب ، وكاتب سياسى . كسب قلوب الشعب



الدكتور يوجين جرستنماير
رئيس دياط اتحاد جمهورية المانيا الغربية منذ سنة ١٩٥٤ ولد فى ٢٥ اغسطس سنة ١٩٠٦ دكتور فى علم اللاهوت وموظف فى الكنيسة الايفانجليكية .



الدكتور كونراد اديناور
مستشار جمهورية المانيا الاتحادية منذ عام ١٩٤٩ . ولد فى ٥ يناير عام ١٨٧٦ ، ودرس القانون والاقتصاد ، واصبح المتكلم بلسان المانيا .



الدكتور هينريش برنتانو
وزير خارجية جمهورية المانيا الاتحادية منذ عام ١٩٥٥ . ولد فى ٢٠ يونيو عام ١٩٠٤ . درس القانون، وشب محوطا باحسن التقاليد الاوربية العريقة .



الدكتور لودفج ايرهارد
وزير الشئون الاقتصادية فى جمهورية المانيا الاتحادية منذ سنة ١٩٤٩ ، قضى حياته كلها مشتغلا بالشئون الاقتصادية . انه يعمل بنشاط عظيم .



فرانز جوزيف ستراوس
وزير الدفاع بجمهورية المانيا الاتحادية منذ عام ١٩٥٦ . ولد فى ٦ سبتمبر سنة ١٩١٥ ، درس اللغات الكلاسيكية والتاريخ والقانون والاقتصاد ..

حقائق عن ألمانيا

● ان جمهورية المانيا الاتحادية هى وحدها التى تتمتع بحكومة ديمقراطية منتخبة انتخابا حرا . وبداخل حدودها _ بما فيها غرب برلين واقليم السار _ يعيش حوالى ٥٥ مليونا من الالمان مقابل ١٨ مليونا فقط يعيشون فيما يطلق عليه اسم «جمهورية المانيا الديمقراطية» المزعومة. ان جمهورية المانيا الاتحادية هى وحدها الخليفة الشرعية للرايخ ، وهى وحدها التى تستطيع ان تعمل وتتفاوض نيابة عن المانيا ككل

● تطلق عليها الصحافة الاوروبية « اعظم مهجر للناس فى اوربا » اذ أن عددا يتراوح بين ٢٠ر٠٠٠ و ٣٠ر٠٠٠ من الناس يتركون املاكهم كل شهر فى المنطقة السوفيتية وينزحون الى جمهورية المانيا الاتحادية . ومنذ فترة قصيرة ، سجل المهاجر رقم مليون من المانيا الشرقية اسمه فى برلين .

● اليوم ، تنتج صناعة المانيا الغربية، ضعف ما انتجته فى عام ١٩٣٦ ، ولقد ازداد الانتاج العام لصناعة المانيا الغربية من ١٦٧ بليون مارك المانى فى عام ١٩٥٥ الى ١٨٦ بليون مارك المانى فى عام ١٩٥٦ اى بنسبة ١١ر٥٪ ، كما ارتفعت نسبة التجارة ٢٠٪ .

● اكثر من مليونى سيارة ركاب مسجلة فى المانيا الغربية ، ومعنى ذلك ان من بين كل ٢٥ المانيا يوجد واحد يملك سيارة .

● المانيا الغربية ٥٠ مدينة كبرى تعداد كل منها أكثر من ١٠٠ر٠٠٠ نسمة

● فى عام ١٩٥٦ استخدمت صناعة المانيا الغربية أكثر من ٧ ملايين عامل (وهذا العدد لا يشمل مدينة برلين واقليم السار) ، اى ٦٪ اكثر من عدد العمال فى سنة ١٩٥٥

● فى المانيا الغربية يزيد عدد من يشاهدون التليفزيون عنهم فى أية دولة اوربية أخرى . وفى عام ١٩٥٧ بلغ عددهم ٥٠٠ر٠٠٠ شخص

● ركب حديثا أكبر « عقل كهربائى » اوربى فى جمهورية المانيا الاتحادية . ان هذه المعجزة الفنية فى موقف يمكنها من اجراء ٥٠٠٠ عملية جمع وطرح مكونة من أرقام ، كل منها يشتمل على ١١ عددا فى ساعة واحدة

● منذ عام ١٩٥٢ بلغ النقد الذى يستثمره اقتصاد المانيا الغربية فى البلاد الاجنبية اكثر من بليون مارك المانى

● فى عام ١٩٥٦ أنتجت صناعة ألمانيا الغربية ٣ر٢٩ مليون آلة تصوير ، صدر منها أكثر من مليونى كاميرا بسبب صفاتها الممتازة

● فى استطاعة اصحاب السيارات فى جمهورية المانيا الاتحادية أن يركبوا آلة تليفون فى سياراتهم، كما يمكنهم الاتصال التليفونى اثناء انطلاق سياراتهم على الطرق الكبيرة .

● يوجد حاليا ٧٥ مصريا فى المانيا الغربية . وهؤلاء أتموا دراساتهم فى المعهد العالى للتدريب الفنى بمصر الجديدة . لقد جاءوا الى المانيا الغربية بدعوة من حكومة جمهورية المانيا الاتحادية وهم يتدربون فى المصانع الكبرى .

● فى عام ١٩٥٥ عبرت ٤٠٠ باخرة المانية قناة السويس ، كما دفع أكثر من ١٠ ملايين مارك المانى بصفة رسوم للمرور بالقناة .



آلاف من كيلومترات طرقات الاوتوستراد مهدت من الشمال الى الجنوب ومن الشرق الى الغرب فى جميع انحاء جمهورية المانيا الاتحادية كما يرى فى الصورة بالقرب من ستتجارت

مجتمع الأسبوع ..





تكريم الباليه الروسى

اقام الاستاذ حسن الحداد صاحب كازينو قصر النيل حفلة استقبال كبرى بالكازينو فى الاسبوع الماضى تكريما لفرقة باليه الاتحاد السوفيتى التى زارت مصر اخيرا . وقد حضر الحفل مدير دار الاوبرا المصرية ورجال السفارة الروسية فى مصر وعدد كبير من رجال الفن والصحافة والادب من المصريين والاجانب .

والصورة لجانب من المائدة الرئيسية وقد ظهر فيها سكرتير السفارة الروسية فى مصر فالاستاذ حسن الحداد فالاستاذ محمود النحاس مدير دار الاوبرا فاحد الصحفيين الروس .

احتفلت هذا الاسبوع شركة تنمية الصناعات الكيماوية باستقبال اساتذة واطباء امراض النساء بالجامعات الثلاث ومستشفيات الجمهورية المصرية ، واقامت لهم حفلة ساهرة ، وكان فى استقبالهم الدكتور عبده سلام رئيس مجلس الادارة والدكتور محمد احمد نصر عضو مجلس الادارة المنتدب .. وانتهى الاجتماع فى منتصف الليل .. وخرج الاطباء وهم يشكرون للشركة المصرية ما تؤديه من خدمات لتوفير الادوية وتحقيق سياسة الاكتفاء الذاتى للبلاد .



احتفل فى الاسبوع الماضى بعيد الميلاد الرابع للطفل احمد فتح الله نجل الاستاذ محمد عبد المنعم سلام



احتفل فى الاسبوع الماضى بعيد ميلاد جيلان عباس وهى كريمة الدكتورة مريم عبد العزيز فريد والاستاذ محمد على عباس مأمور الضرائب .



احتفل الاستاذ توفيق مرقص بعيد ميلاد نجله « بهاء » تتمنى ، لعمرا مديدا



سامية موسى اسماعيل .. ستحتفل بعيد ميلادها الاول غدا الخميس ...



تم افتتاح اول جمعية تعاونية للمهندسين بمبنى نقابة المهندسين وذلك لتوفير ما يلزمهم من حاجيات ولوازم وقد افتتح الحفل السيد الدكتور مصطفى خليل وزير المواصلات . ويرى فى الصورة وقد وقف الى يمينه السيد المهندس محمود يونس نقيب المهندسين والسيد المهندس البكباشى حلمى السعيد رئيس الجمعية



قران الاسبوع

تم عقد قران كريمة المرحوم احمد مصطفى عمرو على الدكتور مصطفى محمد فهيم المدرس بكلية الزراعة جامعة القاهرة - فى حفل عائلى بهيج - تهانينا للعروسين



يحتفل عماد حجاب بعيد ميلاده الرابع غدا والدعوة عامة لاصدقائه



واحتفل عبد العزيز يوسف ، بالعيد الثامن لنجله « علاء الدين » ..



وتحتفل زوجة الاستاذ فايز برقش المحامى بعيد الميلاد الثانى لنجليها هانى ، وهشام يوم الجمعة القادم .

ماذا قالت الجماهير عن الموجى ؟



نزل الملحن محمد الموجى الى ميدان الغناء والطرب فظهر لاول مرة على خشبة المسرح يواجه جمهوره الذى عرفه من خلال الحانه وموسيقاه ومن ثنايا انغامه التى يتغنى بها سائر المطربين .

وفى احدى الحفلات الزاهرة التى استمتع فيها الناس بصوت الموجى ، استطلع مندوبنا رأى بعض المتفرجين عن اللمحات التى اكتشفها كل منهم فى الموجى المطرب وفيما يلى طائفة من هذه الآراء :

ثبات واتزان

قال الاستاذ ابراهيم محمود العزب الطالب بجامعة القاهرة انه لم يكن يتصور ان الموجى سيواجه الجمهور بهذا الثبات والاتزان ، فقد كان يتوقع ان يهاب الموجى الموقف ، وهو مايحدث للمطربين عندما يلتقون بالجماهير لاول مرة فاكبر فيه هذه الناحية

أجواء شاعرية حالمة

وقالت الآنسة ليلى عبد السيد الموظفة باحدى الدور الصحفية انها عجبت بالموجى كمطرب اعجابا لا حد له فقد استطاع بصوته الهادىء الحنون ان يحلق بالمستمعين فى أجواء شاعرية حالمة من الطرب الاصيل وتمنت لو اجتذبته الشاشة اليها فتكسب بذلك نجما ساطعا جديدا

يصل الى أعماق القلوب

وقال السيد ابراهيم الاسيوطى التاجر بالفورية ان ابرز ما فى الموجى هو اداؤه الساحر الذى ينفذ الى شغاف القلوب ويصل الى اعماق النفوس ، وانه بفضل هذا الاداء سيلمع اسمه ويسطع نجمه فى ميدان الطرب

سيطرته على المستمعين

وقال الاستاذ محمود كامل الملحن الناقد وسكرتير اللجنة الموسيقية العليا انه عندما استمع الى المطرب محمد الموجى تملكته النشوة واحس بالارتياح للتوفيق الذى حالفه فى محاولته الجديدة اذ تجلت فيها قدرته الفائقة فى السيطرة على المستمعين ، فاستطاع ان ينفذ بصوته الى اغوار قلوبهم ، فكانوا ينصتون اليه وكأن على رؤوسهم الطير

ثم قال : ان الملحن اقدر بكثير على أداء الحانه من اى مطرب مهما وهبه الله من حلاوة الصوت ورخامته ، لانه ادرى بدقائق لحنه ويستطيع فى هذه الحالة ان يؤديه على الوجه الذى يرضيه كفنان

ابتسم من فضلك


في تل أبيب
الاب : ازاى تبوس بنتى فى الشارع ... ماعندكشى ضمير . ماعندكشى أخلاق ..ماعندكشى بيت ؟!!..

حركاتك باللغة الفصحى !

فى هذه الفترة التى يشتد فيها الجدل بين أنصار اللغة الفصحى وأنصار العامية، يسرنى أن اضم صوتى الى الفريق الاول، وأن أساهم فى تثقيف الامة بشيء من المفردات العربية التى أنقلها بامانة من كتاب لغوى وقور طبعته دار الكتب ، وكنت أحب أن أذكر اسمه لولا اننى عثرت عليه وقد ضاع غلافه ونصفه الاول .

وسأختار بابا اسمه « الجلوس والاتكاء والانحناء » لكى ابرهن على ثراء اللغة الفصحى بالمفردات ، ولكى أعلمك كيف تجلس وتتكئ وتنحنى بلغة عربية رصينة .

الجلوس

لعلك تتوهم أنك اذا رأيت كرسيا فسحبته واستقررت عليه تكون قد مارست عملية الجلوس . بالذمة موش ده اللى كان فى بالك ؟ ولكن الامر غير ذلك .

ان الجلوس كما أخبرنى هذا الكتاب هو الانتقال من سفل الى علو (أى من أسفل الى أعلى) .. اى أنك لكى « تجلس » يجب أن تكون قبل ذلك نائما أو ساجدا ثم ترتفع . بعكس « القعود » الذى هو ماتفعله عندما تسحب ذلك الكرسى وتستقر عليه من علو الى سفل .

نحذار بعد اليوم أن « تجلس » على أى كرسى الا اذا كنت قبل ذلك فى سفل، أى قاعدا على الارض أو نائما أو ساجدا. مفهوم ؟

الاتكاء ... والبركعة !

الاتكاء كما يشترطه هذا الكتاب هو « اعتماد الرجل على أحد الجانبين » .. فاذا رأيت رجلا واقفا وراء مكتبه وهو يتكئ عليه ، فاعلم أنه ليس متكئا عليه بالمرة . وانك تحلم أو تخطرف ، حيث أنه لكى يكون متكئا على المكتب يجب أن يكون عن يمينه أو شماله لا أمامه .

البركعة هى مايصفه الكتاب بقوله « بركع الرجل اذا قام على أربع » . .

فاذكر جيدا كلما قمت على أربع أنك مبركع وان كنت لاأنصحك بالاكثار من هذه الحركة نظرا لما قد تثيره حولك من نظرات الاستغراب والريبة .

الحلب

وهو غير حلب البقر ، بل انه فى تعريف الكتاب « الجلوس على ركبة للاكل ويقال احلب فكل » .. أى أن تكون جالسا على الحشيش فى حديقة عامة وأمامك صحن من الفتة ، ثم يتصادف أن يمر بك رجل من معارفك فتناديه قائلا :

– احلب فكل ..

أى بلغتنا :

– نخ على ركبة واحدة وكل .

فهذا تحديد سابق من الداعى لوضع المدعو لاشك فى انه يثبت لك فضل اللغة الفصحى على اللغة العامية .. فلو أنك دعوت هذا الرجل بالعامية لقلت له « اقعد كل » ، ولفقدت بسبب هذه الدعوة قدرا من الفتة لأظنه يتيسر لرجل جالس باللغة الفصحى على ركبة واحدة .

الدنقسة والاجز

● الدنقسة كما يقول الكتاب هى « تطأطؤ الرأس ذلا وخضوعا » .. فاذا ارتكبت ذنبا فى حق أحد أعضاء المجمع اللغوى وأردت أن يغفره لك فخذ بالك الا تقف أمامه مطأطئ الرأس ، بل مدنقسا

● وأما الاجز فهى كلمة يصف بها الكتاب عملية « الانحناء على الوسائد من غير اتكاء على يمين أو شمال » .

وقد حاولت أن اعرف السبب الذى يدعو رجلا الى احضار عدد من الوسائد لكى ينحنى عليها من غير اتكاء على يمين أو شمال فاصارحك القول باننى لم أحقق نجاحا كبيرا . . ولعل هذا من مفاخر اللغة الفصحى . انها لاتكتفى بابتكار الالفاظ للحركات التى يقوم بها الرجل، بل للحركات التى لايقوم بها أيضا .

وتقول لى العامية . روح يا شيخ .

ثلاث نصائح للمطربين والمطربات

النصائح موجهة بالطبع الى المطربين الناشئين والمطربات الناشئات ، وهدفها مساعدة الصنفين على تحقيق الانسجام بينهما وبين كلمات الاغنية على طريقة الكبار من المطربين والمطربات .. فهل من ناشئ أو ناشئة بين القراء ؟

● خذ كلمة « ياحبيبى » مثلا .. ان بعض المطربين يجدون هذه الكلمة فى نص الاغنية فينطقونها « ياحبيبى » غير عالمين أن هذا خطأ كبير ..

لاتقل ياحبيبى ، بل بادر من فورك لى قلب «ياء» الى « آ » ناطقا اياها «آ حبيبى» فهذا أقرب الى الفن الصحيح وأوقع فى أذن المستمع ، لاسيما اذا بالغت فى مد الالف ووضعت بينها وبين الحاء هاء صادرة من أعماقك الملتهبة جاعلا منها « آه حبيبى » أو حتى « أها حبيبى » اذا أمكن .

● اذا وصلت الى حرف الحاء فى كلمة حبيبى او اى كلمة أخرى فلن تكون مطربا ولا مطربة – اذا لم تتمسك به وتأخذه بتلابيبه وتنطقه بالطريقة التى تقتل المستمع من شدة التأثر قتلا ..

لاتنطقه من الحنجرة مثل سائر الحروف بل انزل به الى مادون ذلك .. الى جوف القصبة الهوائية حيث تلتصق بالمرئ ، متجها مع التمرين المتواصل الى أعمق واعمق ، حتى يأتى اليوم الذى تنطقه فيه من الحجاب الحاجز وتكون قد وصلت الى الحاء الفنية الاصلية .

● اذا وصلت الى كلمة « آه » فاعلم أنك أمام أخطر امتحان يواجه المطرب ، وأنها فرصتك لكسب الخلود اذا عرفت كيف تستعمل خيالك ..

لا تقلها الا بعد أن تغمض عينيك وترسل خيالك الى مصيبة وهمية توشك أن تحيق بك ، كأن تكون ساقطا من نافذة فى الطابق العاشر ، أو غائصا فى دوامة مهلكة تحت كوبرى قصر النيل ، أو راقدا على مائدة العملية تنتظر فتح بطنك بغير بنج ، أو موشكا على الولادة – اذا كنت مطربة طبعا – أو أى محنة أخرى من المحن العصيبة التى تنتزع الآهة من الاعماق وترفع مرسلها الى ذروة التأثير الفنى

هذه ثلاث نصائح على سبيل المثال ، وعندنا غيرها الكثير . فهل من متنصح أو متنصحة ؟

بسرعة

– ليه فسخت خطوبتك مع فيفى ؟
– ظهر لى فجأة انها قبلت الخطوبة بنية الجواز !

●

– الدكتور قال لى من سنة انى لازم ابطل التدخين لانه حيأثر على مخي ..
– وليه مابطلتوش ؟!


رفيعة هانم – بالذمة موش أنا أنفع رقاصة باليه ؟..
السبع افندى : رقاصة باليه وبس !؟.. انتى تنفعى فرقة باليه!

حكايات باسمة

نظر الضيف فى ساعته وقال :
– الساعة بقت اتنين .. وأنا خايف اكون معطلكم عن غداكم .
فنظر المضيف فى ساعته وقال :
– الساعة اتنين ونص .. وأنا خايف تكون احنا معطلينك عن غداك !

●

قالت الام لولدها بعد أن خاصم مربيته الحسناء :
– أنا عاوزاك تروح لها حالا تقول لها معلهش وتبوسها ..
فأجابها فى احتجاج :
– ياسلام .. أبوسها علشان ترقعنى بالقلم زى بابا ؟!

●

قال العريس للعروس :
– تعرف ياسوسو انك بتشخرى فى نومك قوى ؟
فقالت العروس للعريس :
– انت اول راجل يقول لى كده !

●

اراد الحلاق ان يداعب زبونه الاصلع فتحسس راسه قائلا :
– تعرف ان ملمس راسك زى ملمس خد مراتى تمام ؟
فتحسس الزبون راسه حينا ثم قال :
– غريبة .. فعلا !

●

قدم الرجل الى المحاكمة بتهمة السكر والعربدة ، وقال القاضى يسأل الشاهد :
– عرفت منين ان الراجل ده كان سكران ؟
فأجاب الشاهد :
– وهو ماشى فى الشارع انخبط فى عمود النور ووقع .. قام من وقعته انخبط فيه تانى ووقع .. قام من جديد برضه انخبط فيه ووقع .. عشر مرات بالشكل ده والآخر ناداني وقال : « تسمح يا استاذ تطلعنى من الغابة دى ! »

البرامج الموجهة

أتى فى الانباء أن الاذاعة البريطانية سوف تضاعف برامجها الموجهة للعرب حتى تصل الى تسع ساعات ونصف ساعة يوميا وذلك فيما يقال رغبة فى اعادة المياه الى مجاريها بين بريطانيا والدول العربية .

وقد استطعنا أن نحصل على عدد من البرامج التى يزمعون تقديمها للعرب نسوق منها على سبيل المثال :

● محاضرة سياسية بعنوان « هدم المدن كوسيلة للتفاهم بين الدول العربية »
● مناظرة بين اثنين من علماء النفس فى موضوع « ايهما أجلب لمحبة الشعوب قنابل الطائرات أو مدافع الاسطول »
● صورة صوتية لصراخ الاطفال أثناء ضرب بور سعيد .
● برنامج فكاهى من نوع ساعة لقلبك تقدمه فرقة جنود المظلات



- حكاية .. تشرح وضع البوليس الدولى ؟
- من الذى يسرق "البقلاوة" فى مطار القاهرة ؟
- العلاقة بين زوجة رشيد عالى .. وقوانين التصدير !

قالوا لى هذا الاسبوع حكاية عجيبة حدثت فى غزة .

قالوا لى أن القوات التى دخلت تتسلم غزة ظلت ساعات طويلة ، لا تدرى ماذا تصنع او كيف تتصرف ، وأن افرادها ظلوا طوال هذه الساعات يجوبون شوارع المدينة بلا غاية ولا هدف ولا عمل ..

حتى وصـــل الى المدينة فوج من الصحفيين الاجانب

وهنا فقط : عرف البوليس الدولى ماذا عليه أن يفعل ! !

ولقد كانت المشكلة كلها ــ كما عرفت ــ فى أوامر القيادة ..

بدأ القائد الكبير المكلف بالعمليـــة فأصدر أوامره الى القوات بلغته التى يفهمها ولا يعرف أو يفهم سواها .

ولم يكن هناك مترجمون .. فانتقلت الاوامر الى القوات كما هى .. بنفس اللغة وبلا شرح ولا ترجمة ، فكانت النتيجـة الحتمية التى مات عليهـا الصحفيون الاجانب من الضحك .

لم يفهم أوامر القـــائد سوى أفراد الفرقة القادمة من بلده والذين يعرفون لهجته ولغته ..

أما الباقون .. فقد وصل الصحفيون الاجانب الى غزة ليروهم فى حالة يرثى لها ..

ظلوا الساعات الطويلة يتخبطون ..

مرة يحاولون التفاهم بالاشارة ..

ومرتين يحاولون بالرموز والرسوم .. ولا فائدة .

ثم راحوا يضربون أخماسا فى أسداس واسداسا فى أخماس ..

وهم ــ جميعا ــ كما لا يخفى على أحد ناس من هنا ومن هناك .. لا يجمعهم وطن ولا جنس ولا لغة ولا عادات ولا تقاليد ولا طعام ولا شراب .. ولا أى شىء فى هذا الوجود .

ولم يشأ الصحفيون أن يضيع عليهم من الوقت أكثر مما ضاع .

فبدأوا هم يترجمون الاوامر الى كل اللغات .. لتفهمها كل القوات .. وتسير وتتصرف على هداها !

هذه هى الحكاية ..

وبعدها .. آمنت أن البوليس الدولى لا يمكن فى « أى يوم » أن يكون « أى شىء » غير ما تريد مصر !

حرامى البقلاوة !

● فى القاهرة ضيف من الشام .. مجرد مواطن عربى عادى اسمه على ادريس .

لا شىء فى مصر يكرهه ..

ولا شىء فى القاهرة يقلق باله ..

ولا شىء فى كل ما صـــادفه اتعبه .. ونغص عليه اجازته .. وافســـد عليه سياحته .. سوى « حرامية البقلاوة » !

لقد جاء السيد على ادريس الى القاهرة على طائرة شركة مصر .. ومعه هـدية لصديق ، علبتا بقلاوة وعلبة فسدق ..

وترك الرجل علب الهـدية فى مطار القاهرة ومعها بوليصة الشحن حتى يتم تقدير المستحق عليها من جمارك ثم يعود فيأخذها بعد حين .

ومر الحين ..

وذهب على ادريس يتسلم البقلاوة .

وفى المطار ــ وأمام موظفى الجمارك وشركة الطيران ــ فتح العلب .. فوجد نصفها على الاقل قد امتلأ بدل البقلاوة بالورق .

وبدأ الرجل ينظر حوله ..

بدأ يختلس النظر الى المحيطين به فى المطار ..

فاذا بكل منهم ينظر الى الذى بعده فى ريبة وشك حتى جاء الدور على موظف الشركة ..

فلم يجد احدا بعده ينظر اليه فى ريبة او شك ! !

فالبقلاوة فى عهـدة الشركة حتى يتم التسلم ..

والبقلاوة ظلت فى مخازن الشركة لم تغادرها لحظة واحدة ..

والبقلاوة لذيذة .. صحيح

ولكن سمعة شركة كبيرة ــ فى نظرى ــ الذ من أن تضيع على يد خفير فى مخازنها أو حارس شره ! !

مرة أخرى .. من الظالم ؟

● بعث الى معاون بوليس الاقصر يقول انه مظلوم فى كل ما كتبت عنه فى المرة الماضية .

لقد عرضت قصة الفلاح الصعيدى محمد اسماعيل عثمان الذى دعاه الرئيس فى نهاية سبتمبر الماضى الى زيارة القاهرة ، والتى شكا فيها من معاون الاقصر وقال

انه اعتدى عليه بالضرب أمام النـاس بتهمة كتابة عريضة ضد رجال الادارة ثم ادخله السجن وابقاه يومين بلا طعام ولا شراب .

وقد اكد معاون البوليس فى رسالته :

١ ــ ان الشاكى ليس على حق .. بدليل انه لم يلجأ بشكواه الى جهـات الاختصاص الرسمية فى ديوان المديرية او نيابة الاقصر ، ولو كان على حق لتقدم ببلاغ رسمى ــ وليس مجرد شكوى للصحافة ــ ووقف يدافع عن حقه !

٢ ــ ان الفلاح الصعيدى ، الذى ليس ساذجا كما نتصوره ، قـد بدا يقحم نفسه مستغلا الواقعة الكريمة فى حياته وهى دعوته لزيارة القاهرة لانتهاز الفرص !

٣ ــ انه فوق الشكاوى الكيدية المجهولة التى يتعرض لتقديمها يقف فى كل مكان وامام كل انسـان ويقسم انه سيعمل على نقلى فورا من الاقصر .

الى هنا ينتهى رد معاون الاقصر ..

وان كنت لا اجد فيه اشارة واحدة الى ان واقعـــة الضرب والسجن غير صحيحة .. اللهم الا عبارة تقول : ان مثل هذا الشخص لا ينبغى ابدا الاستماع الى كلامه على انه حجة وقضية مسلم بها

ولقد كانت هذه النقطة بالذات هى محور حديثى فى المرة السابقة .. وهى التى طالبت بالتحقيق فيها .

ولكن المشكلة ما زالت باقية .

فالفلاح يقول .. انا مظلوم .

والمعاون يقسم .. بل انا المظلوم .

والنتيجة ، انه لا بد ــ واقولها للمرة الثانية ــ من تحقيق عادل سريع .

فاما ان يحاسب معاون البوليس .. اذا ثبت أنه ارتكب ما لا يقره عليه عرف او قانون .

واما ان يحاسب الفلاح «الساذج» .. اذا ثبت انه استغل تكريم الرئيس فيما لا يجب استغلاله فيه .

هذا هو المنطق السليم

لكى تكون النهاية درسا لكل معاون .. وكل فلاح

اما ان تقف المسألة عند هذا الحد ، وعلى المسرح رجلان كل منهما يدعى أنه المظلوم .. ثم نتلفت فلا نجد أثرا لظالم .

اما هذا .. فنهاية غير طبيعية للرواية

لا يستطيع الستار عندما ينزل عليها ان يمنع عن الممثلين .. طوب الجمهور وحجارته !

كيف اعتقلوها

● كانت قوانين الاستيراد والتصدير وراء حادث اعتقال السيدة قرينة الثائر العراقى رشيد عالى الكيلانى !

وان كان يبدو لاول وهلة أنه ليست ثمة علاقة على الاطلاق بين زوجة السيد رشيد عالى الكيلانى .. وبين الاستيراد أو التصدير .

ولكن هذا هو الذى حدث والسلام ..

فقد بعثت كريمة السيد رشـــيد عالى الكيلانى المقيمة فى العراق برسـالة من بغداد تطلب فيها من أبيها وامها أن يبعثا اليها بملابسها التى تركتها هنا فى مصر عندما سافرت الى العراق .

ووضعت الأسرة ملابس الابنـــة فى حقيبة كبيرة وبعثت بها الى المطار لتسافر على اول طائرة الى بغداد .

وفى المطار وقفت قوانين الاســـتيراد والتصدير فى وجه الحقيبة .

رفضت الجمارك أن تسافر الحقيبـــة وحدها ما لم تكن مصحوبة باذن تصدير!

ثم عادت ورفضت ان تسافر الحقيبة فى صحبة سائق سيارة الأسرة .. بحجة

انها ملابس نسائية وأن الذى يصحبها رجل ، مما يعود بالمسألة مرة أخرى الى ضرورة الحصول على اذن تصدير ! !

وكان الحل الوحيد ..

أن تسافر السيدة قرينة رشيد عالى الكيلانى بنفسها ، ومعها حقيبة الملابس توفيرا للوقت .. ووجع الدماغ .

وطارت السيدة الى بغداد .

وكان نورى السعيد وبوليسه فى انتظارها هناك !

مقاييس التعاسة

● اتعس اثنين قابلتهما هذا الاسبوع ، مصور فنان .. وموظف فى الحكومة يشتغل مفتشا للمخازن .

المصور سليم يوسف تعيس بسبب قرار عجيب فى وزارة التربية والتعليم يقف فى طريق فنه .

ما من مرة يجيئه تلميذ او تلميذة ليلتقط له صور الشهادات العامة .. الا عاد بعد يومين يعيد الصور ويطلب تصويره من جديد ..

ومرة بعد مرة كان المصور يعيد عملية التصوير .. دون أن يدرى السبب .

واخيرا ..

واخيرا جدا .. عرف ان قرار وزارة التربية يقضى برفض أى صورة للشهادات العامة يظهر فيها التلميذ .. وهو يبتسم !

لا بد من « تكشيرة » عريضـة .. والا فلا ! !

وسر تعاسة موظف الحكومة الذى يعمل مفتشا للمخازن .. ليس فى المهمة التى كلف بها .

صحيح انهم كلفوه بجرد جميع مخازن القصور الملكية وتسجيل كل ما تحتوى عليه فى الدفاتر المخزنية مع تقدير اثمانها وذكر اوصافها بالتفصيل .

ولكنه تعود مثـل هـذه المهـام والامور .. فلم يعد فيها ما يتعبه او يسبب له التعاسة .

المصيبة كلها ــ فى رأيه ــ هى مسألة « ذكر اوصافها بالتفصيل » !

فقد عثر فى احد المخازن على « شىء » .. لا يدرى حتى هـذه اللحظة كيف يسجل اوصافه فى دفتر حكومى رسمى وكيف يشرحها .

اما المصيبة الاكبر فهى ان طبيعة التفكير فى طريقـة تسجيل اوصاف « الشىء » .. تجبره فى كل مرة على ان يقلبه بين يديه ويحدق فيه ويطيل النظر اليه ..

ولا يستطيع حينئذ ــ وهو بشر ــ ان يمنع نفسه من « السرحان » !

مبعث تعاسة الموظف المسكين ..

مجموعة صور ملونة ــ من مخلفات فاروق ــ تحكى فى دقة ما بعدها دقة .. قصة ليلة الدخلة بين عروسين من البداية الى النهاية ! !

صلاح هلال

أنت تكتب ونحن ندفع



عزيزى المحرر ..

ان آخر ساعة تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة ، وصاحب الخطاب له ان يطلب حذف اسمه عند النشر ، ولكن يجب على صاحب الخطاب ان يكتب عنوانه كاملا وان ينتظر فى محل عنوانه « شيكا » بالجنيه السعيد

وترجو آخرساعة اصحاب الخطابات ان يكتبوا عناوينهم بوضوح اذ يحدث كثيرا أن يرد « الشيك » بعد ارساله لان العنوان غير واضح .

رئيس وزراء سوريا فى كفاحه

هذه صورة تاريخية طريفة ، نشرت بمجلة اللطائف المصورة فى ١٤ يونيو سنة ١٩٢٦ ، اى منذ اكثر من ثلاثين عاما ، تمثل كفاح اخواننا السوريين ايام الاستعمار الفرنسى ، وتضم هذه الصورة ثائرا شابا يعرف اليوم بالسيد صبرى العسلى رئيس الوزارة السورية ، لعل فيها ما يلقى ضوءا على هذه الشخصية العربية المجاهدة ، التى أبت الا أن تصل ماضيها بحاضرها . فلم تضع السلاح بعد ..

ابراهيم الفحام
المنيا



عصابة آل العسلي اقوى العصابات التي قامت بالحركات في غوطة دمشق وجميع افرادها من عائلة العسلي وترى منهم في هذه الصورة السيد محمد والسيد أديب والسيد صبري والسيد دقي

ميدان كتشنر

فى طنطا .. ميدان اسمه « ميدان كتشنر » ترى ، لماذا لايذهب هذا الاسم مع الذاهبين من أبناء جنسه . ومع فلول المعتدين الغادرين الذين رحلوا عن بورسعيد وعن أرض مصر كلها .. لماذا .. آكتبوا اسمه ، ميدان بور سعيد .. فهذا أجدى

محمد بسيونى
طنطا

لماذا ؟

من المعروف أن الحكومة المصرية قد استولت على شركة الغاز والكهرباء لمدينة القاهرة فى عام ١٩٤٨ ثم حولتها الى مصلحة . ومن المعروف كذلك ان جميع اعمال الشركة وقتذاك كانت باللغة الفرنسية ثم استخدمت اللغة العربية عندما أنذرتها الحكومة .. لماذا اذن تصر المصلحة حتى الآن على كتابة ارقام الايصالات التى تعطيها للمستهلكين بالفرنسية ، مع العلم بأنها لغة لاتفهمها أكثر ربات البيوت فى مصر ، وبالرغم من العداء بيننا وبين فرنسا

كيف يكون اسم وزارة الصناعة فى جمهورية مصر مكتوبا بالفرنسية على الايصالات التى تسلم للجمهور ؟!

يحيى عبد السلام
جامعة القاهرة

ابرهيم المصرى يجيب على مشكلتك

ظلم وطمع

● انا رجل متعلم وميسور الحال وقد عشت سبع سنوات سعيدا فى صحبة امراتى الجميلة وطفلتى المحبوبة . ولكن شيئا غريبا حدث فجأة فى حياتى فنغصها وسممها . ذلك انى لاحظت أن زوجتى البديعة الحسن بدأت تفقد اروع مظاهر جمالها وهو شعر راسها ، وان هذا الشعر أخذ يتساقط فى غزارة مذهلة مما

يمكن أن يجعل منها بعد بضعة أعوام امرأة شبه صلعاء . والحق انى كنت مفتونا بشعرها فحز فى صدرى أن يتشوه جمالها ، فعالجتها فلم أفلح ، فبرمت

بها ثم شعرت انى بت أخجل منها واكرهها وأتطلع الى غيرها . ولقد زاد فى كراهيتى لها أنها تملك ثلاث عمارات كبيرة وتأبى ان تكتب هذه العمارات

باسمى واسمها رغبة منها فى أن تؤول بعد وفاتها معظم ثروتها الى ابنتها واهلها فأنا الآن اكرهها لتلك العاهة التى تخجلنى

منها ، واكرهها أيضا لانانيتها ، وافكر جادا فى الانفصال عنها بالطلاق . فما رأيكم ؟

الحائر : و . بالقاهرة

هل زوجتك هى المسئولة عن سقوط شعر راسها أم الطبيعة ؟! .. فكيف تأخذها بذنب لم ترتكبه هى ، وكيف تعتبر النقص الطبيعى الفجائى ذنبا ، وكيف تحاسبها عليه ، وتفكر فى أن ترميها عظما بعد ان أكلتها لحما سبع سنوات ؟!

.. أكان يرضيك لو انعكس الوضع واصبت انت بمرض او عاهة أن تتنكر لك زوجتك وتسعى للانفصال عنك ؟ ..

ان الزواج ياسيدى عهد على التعاون فى السراء والضراء . وليس لزوج أن يحاسب شريكه على ذنب الا اذا كان الشريك قد اقترف هذا الذنب فى حق ذلك العهد ، وكان قد اقترفه بضميره وعقله ويده أى بمحض ارادته وكامل مسئوليته . اما أن يحاسبه على عاهة او مرض لاحيلة له فيه ، فذلك هو الظلم بعينه ، بل ذلك

هو العبث المروع بعهد الزواج تمليه القسوة والانانية ولا سيما متى صدر عن القوى ضد الضعيف . فشرف الرجولة ياسيدى يقتضيك أن تحرص على عهدك ، وتتجاوز عن نقص امراتك ، ولا تيأس ابدا من علاجها ، مادام هذا النقص هو حقا طارئا فجائيا ليست هى مسئولة عنه . اما رغبتك فى ان تشاطر امراتك ملكية عماراتها فنزعة تنم عن الجشع والطمع . واخشى ما أخشاه أن يكون الطمع قد لوث ضميرك ، وأن تكون قد عقدت النية فيما بينك وبين نفسك على أن تتخذ من نقص امرأتك وسيلة لتعذيبها وتحقيق مطامعك ، حتى اذا ما ضاق صدرها ذرعا بعذابها وسلمت لك بالمال ، غدرت بها فجأة وانفصلت عنها وتخلصت منها .. هذا ما أخشاه أنا وما تخشاه بالطبع زوجتك . ولذلك فهى لن تبيحك مالها أبدا . فانبذ الطمع فأنت رجل ميسور الحال ، ولا تعاند القدر ، واقبل بحظك راضيا ، واخش أن تظلم ابنتك البريئة فوق ظلمك لزوجتك . ثم انظر الى اخلاق امرأتك لا الى شعرها ، واعلم انه من العار على زوج خليق بهذا الاسم ان يتهافت على مال زوجته ، كما أنه من العار عليه أن ينقض عهده لها وان يطعنها ويضحى بها لان الطبيعة اصابتها بنقص لاذنب لها فيه ولا جريرة

اجابات مستعجلة

● **الى ن . ن . ش . بالدقى**

هذه فرصة العمر ياسيدتى فانتهزيها والا غدر بك الزمن وتبددت جميع أحلامك

● **الى و . ١٠ . ص . باسكندرية**

انها تحب زوجها وتريد أن تتخذمنك صديقا فقط . فاذا خلطت بين الصداقة والحب عذبت نفسك على غير جدوى .

● **الى ل . ل . بالقاهرة**

اذا شئت مكافحة القشر الذى يملأ شعرك فامزج بعض كميات متعادلة من الكيروسين والكحول وزيت الخروع وماء الكولونيا وافرك بها رأسك مرتين فى اليوم

● **الى ن . بالقاهرة**

أنت تنفر من الاولى بطبيعتك ولاتميل الى الثانية الا بدافع غريب عنها لايمت الى شخصيتها بصلة . فنصيحتى لك الا تقترن لا بالاولى ولا بالثانية

● **الى ح . م . ح . بالقاهرة**

هذا الفارق لابد أن يثير عليك ثائرة أهلها وأهلك وشقيقك . فلاتضع العقبات فى طريق حياتك وأنت مازلت تبنى مستقبلك

● **الى د . م . س . بالقاهرة**

تأكدى أولا قبل أن تتورطى . وعندى أن مثل هذه المراوغة لايمكن أن تبعث على الثقة

● **الى م . م . ١٠ بالقاهرة**

كيف تريد أن تفوز بثقتها وأنت تتهم نفسك زورا أمامها . انها قد تحبك لو وثقت فى أخلاقك . فقوم أخلاقك أولا ثم صارحها بحبك مادمت شريف المقصد

● **الى هـ . ن . بالمعادى**

نحن لانملك تلبية رغبتك يا آنسة . فاخرجى الى المجتمع واتصلى بالناس وثقى أن فضائلك النادرة لابد أن تجد يوما من يقدرها ويعجب بها

● **الى الحائرة بطنطا**

الشاب الثانى هو الخليق بك فتزوجيه ولاترددى

● **الى م . م . ك . بشبرا**

هذه المرأة تعذبت وضحت الكثير فى سبيلك ، فمن واجبك وقد فتح الله عليك أن تسعدها مااستطعت لاأن تجهز عليها بأنانيتك وخيانتك . هذا هو شرف الرجولة

● **الى ف . ل . ١٠ . بالقاهرة**

لن يهدأ ضميرك حتى تنزل عن مطامعك المادية وتكفر عن ذنبك بالزواج . وثق انك لو فعلت فستصبح أسعد الازواج



بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :

اسبوع ملىء بالانباء ، وبخاصة الانباء السعيدة .. ستتغير نظرتك الى الحياة بعض الشىء .. لكن احترس ، فلن تكون امور الحياة كلها سهلة كما ستجدها فى هذا الاسبوع .. السعداء هم مواليد ١٧ فبراير

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :

سيعرض عليك اصدقاؤك فى القريب ، فكرة او مشروعا جديدا .. لا تندفع وراء الكلمات الجذابة ، فكر فى الامر مرتين قبل ان تقدم عليه ، فقد يكون فى ذلك تغيير لمجرى حياتك كلها .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ مارس ..

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :

ستتعرض لصدمة عاطفية .. قد تكون من صديق او حبيب او ابن .. ولكنك ستتعرض لها .. حاول ان تواجهها بكثير من الجلد وعدم الاكتراث ، والا فانها ستؤلمك .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٧ ابريل ..

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :

نجمك فى صعود .. الايام القادمة كلها حافلة بالآمال الكبار ، وسيتحقق اغلبها .. حاول ان تستغل هذه الايام فى الاعداد للمستقبل .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ مايو ..

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :

سيدعوك احد اقاربك الى حفل فى هذا الاسبوع ، اقبل هذه الدعوة ، فانك ستتعرف الى ناس كثيرين ، وستشعر بالسعادة بينهم .. انت سعيد اذا كنت من مواليد ١٢ يونيه

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :

سفر بعيد يفيدك تجارب وخبرة ، ويطلعك على آفاق اكثر اتساعا ، وستعود منه مطمئن البال ، ملما باشياء لم تكن تحلم بها ، فاذهب ولا تتردد .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ يوليه ..

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :

خطاب من انسان عزيز عليك ، كنت تتوقعه .. ان بين سطوره معانى يجب ان تفكر فيها ، لانها كلها مخلصة .. كل مواليد هذا الاسبوع سعداء ، واكثرهم سعادة مواليد ٢ اغسطس

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :

ستضايقك بعض الامور ، وقد تثيرك ، ولكن حاول الا تغضب ، والا تلقى باهتمامك كله تجاه هذه الاشياء ، فان الغضب يفسد كل شىء .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ سبتمبر ..

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :

الحياة ليست سهلة كما تتصور .. لابد ان تجاهد وان تناضل ، لا يوما او اثنين او ثلاثة ، وانما كل الايام ومدى العمر .. لا تستسلم فالحياة كلها جهاد .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ اكتوبر ..

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :

كلما تفتحت ازهار الربيع ، تفتحت نفوسنا للحياة ، فابتسم فى كل وقت .. كلما امكنك ذلك ، ولا تفكر تفكيرا عميقا فى كل صغيرة وكبيرة ، فان التفكير العميق المتواصل يؤدى الى الكلال والعجز ، ويأتى فى النهاية بعكس ماتريد .. خفف عن نفسك وابتسم .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٥ نوفمبر ..

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :

يهمس فى اذنك بعض الناس بكلام معين ، لا تصدق كل ما يقال ، واستمع للحكمة التى تقول : اننى لا أصدق الا نصف ما يقال فقط .. فان كلام الناس كثير .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٧ ديسمبر ..

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :

لابد انك ستقضى سهرة ممتعة فى هذا الاسبوع ، وستنسى فيها كل هموم الدنيا .. قد تكون مع الاصدقاء او الاحبة او الاولاد او الاحفاد .. لكنها ستكون ممتعة على كل حال .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٥ يناير ..

آخر ساعة
مجلة اسبوعية تصدر عن دار اخبار اليوم ـ رئيس التحرير محمد حسنين هيكل ـ صاحباها مصطفى امين وعلى امين ـ أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
الاشتراكات لمدة سنة ٢٠٠ قرش فى مصر ، وفى الخارج ٣٠٠ قرش ـ الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ ـ الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة
تليفون ٧٧٨٦٠ ـ التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤



من بلاد الرين
الى بلاد النيل
مانزمان
فى القاهرة
إن برج مانزمان المصنوع من مواسير
الصلب المسحوبة والذى يشمخ فوق
جناح مانزمان بارتفاع ١٦٤ قدمًا لهو العلم
الذى يهديك لزيارة معرض الصناعات
الألمانية لعام ١٩٥٧
. أوردة من الصلب ، هو اسم الفيلم الملون
التوضيحى البديع الذى سيعرض خلال
مدة المعرض باللغة العربية وعلى ضفاف
النيل سوف ترى أجهزة مانزمان للرى
بطريقة الرش وهى تقوم بعملها .
MANNESMANN
نحن نتطلع الى تشريفنا بزيارتك
MANNESMANN AKTIENGESELLSCHAFT DUSSELDORF
ستجد فى جناح « مانزمان » ممثلين
MANNESMANN-EXPORT
KRONPRINZ